ديوان الأمراء

وتحْفة الشعَراء

تأليف

ماجد طاهر المطيري

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

فسح من وزارة الأعلام
برقم ٢/٣٢٩١
وتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٧هـ

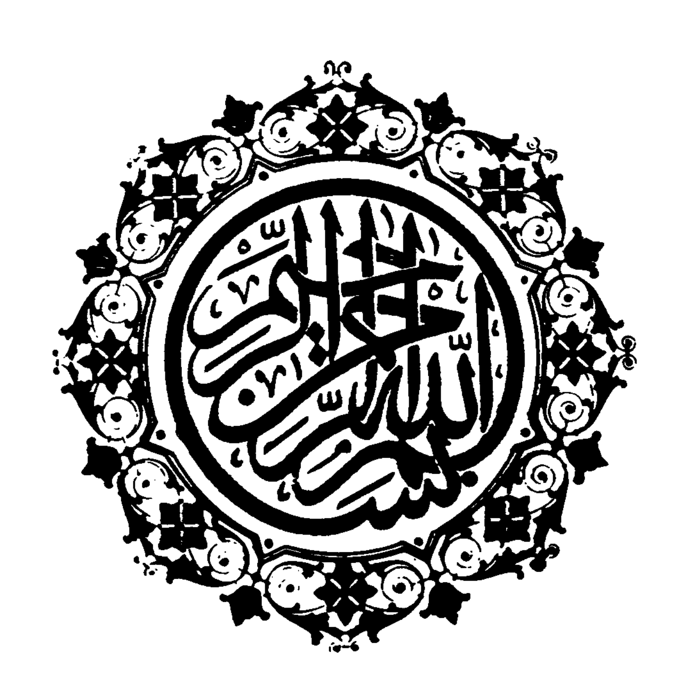
بسم الله الرحمن الرحيم

الأهـــداء

اهـدي هـذا الـكتاب إلى كافة اسرة البيت السعودي وعلى رأسهم خادم الحرمين الـشريـفين الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم ايده الله بنصره. و إلى جميع شيوخ وسراة كل قبيلة من قبائل المملكة العربية السعودية، وإلى رواد الأدب والشعر.

وإنـني أعـلـم كـل الـعـلـم بـأن الـبـعض بل الكثير كانوا يتشوقون إلى مثل هذا الـكتـاب الـذي احتـوى على شعر الأمراء والحكام والفرسان، وأن هؤلاء الطبقة من الأشـراف والـسادات هم الذين قاموا بخدمة وتوجيه قومهم وأجيالهم دون غيرهم، في الـعصور الماضية عبر القصائد الحافلة بالحكم والوعظ والنصح والعطاء القيم والحث على خـصال المروءة والكرم والشجاعة والتي كانت ولازالت أغلى ثمرة تقتطف من عقول الرجال وخاصة أولي الهمم منهم، وحيث يستنار بها في مجال الأدب.

مقـــدمة

للأخ ماجد بن طاهر المطيري حاسة في تذوق الشعر واجتلاء رقيقه وجَميلَة وحسن تذوقه فتراه يحفظ البيت والبيتين والقطعة والقصيدة تجد فيها اللذة والطرافة والقوة والجزالة وهذه ظاهرة قل ان تتوفر في شخص فالشأن ليس في كثرة المحفوظ وحسن الاداء وقوة الحافظة بل هو في حسن الانتقار وجودة الانتقاء وسلامة الذوق.

وكتابه الذي نضع له هذه العجالة نجده يندرج تحت هذه الظاهرة و ينضوي تحت هذه الملكة في الأعم والأغلب..وإلي جانب حسن الأختيار فإنه أيضاً أختار الموضوع الكلي فأحسن أختياره حيث عمد إلى شعر الأمراء فدون ما دونه منه وقديماً قالوا شعر الأمراء أمير الشعر وما أرى كتابه إلا كذلكم..

ففيما أختاره لنا في كتابه هذا قصة قصيره تروي عن محمد بن راشد منقره من قبيلة (بلي) وقد تجاهل الشيخ راشد ما وقع على ابن عمه لكي يقف ابنه محمد و ينشد هذين البيتين:

إن جاخراب البيت من باب برا
شيخ القبيلة يتكي في مسيلها

وإن جاخراب البيت من باب داخل
طاحت على شياها اللي يشيلها

وعندما سمع الشيخ البيتين تدخل في شأن ابن عمه وحل مشكلته...

وها هو الشيخ احمد بن رفادة يوصي ولده:

ياعلي كادانك تضم الوصايه
ضم الوصاة اللي يقوله لك ابوك

إن مهلت فيك الليالي ورايه
رحب باهل عوص النضا كل ماجوك

والشايب اللي ماضية له حكايه
ياعلي كبر واجبه كنه أبوك

وأذبح لهم من عقر الضان تايه
اللي عصيبه بالصحن تقل دلوك

والي قعدت الرجم خص الرمايه
لا تحترك لوهم بالاطلاق خصوك

أما جهز بن شرار الفارس المشهور والشاعر المعروف فقد كان الملك عبدالعزيز يحبه لصدقه وحسن طباعه وطيب خلقه قال من قصيدة:

ياهل العيرات خلوهن شلايل
يم ابو تركي وتبراهن عبيه

ما تجي يالسوم من كل القبايل
يوم خفنامنه جبناها هديه

نجد من قبله تعاشاها القبايل
وانت يامحفوظ قنعت أعشوية

حاكم الحكام حلحيل المحايل
خالط الافعال بابصار قويه

ياعشير الترف منسوع الجدايل
يوم اخذتم نجد الي منكم حذيه

وهكذا نحن مع الأخ ماجد في اختياره وانتقاره وجَودة كتابه.

عبدالله بن محمد بن خميس

مقـــدمـة المـؤلـف

الحـمـد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا ونبينا محمد، القائل إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة، و بعد:ــ

إني قمت بتجميع وتأليف هذا الكتاب المحتوى على نوادر شعر الأمراء، ليكون في ديوان واحد، بدل من تشتيته في عدة دواو ين للشعراء والمؤلفين، ولقد اسميته: **(ديوان الأمراء وتحفة الشعراء).**

ويختـص هـذا الـديوان بـشعـر الأمراء وشيوخ القبائل وأخبارهم فقط، من الشعر الـشعبي الخـالـص، والمـلـيء بـالحـكم والنصائح والعظاة ويمتاز هذا الكتاب، بأنه جمع شعـراء الأمـراء وأخـبـارهـم وأعـطـى توضيح كامل عن اسم الشاعر ونسبه والجيد من شعـره دون الـغـث مـنـه، وحذف الشعر الغزلي، وإضافة كل جديد ومستطرف، كي يكون زاد ممتع للمستفيد ويسهل الرجوع إليه دون عنا أو ضياع وقت.

وإنـنـي عـازم بـعـون الله وتـوفـيقه على مواصلة البحث لطلب المز يد بصدد إخراج الجـزء الـثـانـي، وذلـك حـرصاً مني لحفظ تراثنا المجيد وتخليد لأسماء هؤلاء الطبقة من الأشراف دون غيرهم. وماتوفيقي إلا بالله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثير.

آل سـعود

الإمام تركي بن عبد الله

تـركي بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، و يعتبر الأمير تركي من خيرة الأمراء السعوديين، قام بتأسيس الدور الثاني للدولة السعودية، باستيلاء على الـر ياض فـي ١٢٤٠هـ وحـرر سائر بلدان نجد من السيطرة المصريه و يتضح لنا من قـصيدته التاليه التي يسندها على ابن عمه: مشاري الذي كان مبعد من قبل الدوله التركيه بمصر، مدى ما أنعمت به البلاد من أمن واستقرار.

طـار الـكـرى عـن مـوق عـيـنـي وفـرا
وفـزيـت مـن نـومـي طـرالـي طـواري

وابـديـت مـن جـاش الحـشـا مـاتـدار
واسـهـرت مـن حـولـي بـكثر الهـذاري

خـط لـفـانـي زاد قـلـبـي بحـرا
مـن شـاكـى ضيم الـنـيـا والـعـزاري

سر يـاقـلـم واكـتـب عـلـى مـاتـورا
ازكـى سـلام لابـن عـمـي مـشـاري

شـيـخ عـلـى درب الـشـجـاعـة مـضـرا
مـن لابـة يـوم المـلـقـا ضـواري

يـامـا سـهـرنـا حـاكـم مـايـطـرا
والـيـوم دنـيـا ضـاع فيهـا افـتـكـاري

اشـــكـــي لمـــن يـــبـــكـــي لـــه الجـــود طـــرا
ضـــراب هـــامـــات الـــعـــدا مـــايـــداري

يـــاحـــيـــف يـــاخـــطـــو الـــشـــجـــاع المـــضـــرا
فـــي مصر مملـــوك لحـــمـــر الـــعـــتـــاري

مـــن الـــزاد غـــاد لـــه ســـنـــام وســـرا
مـــن الـــذل شـــبـــعـــان مـــن الـــعـــزعـــاري

وش عـــاد لـــويـــلـــبـــس حـــريـــر يجـــرا
وامـــتـــوج تـــاج الـــذهـــب بـــالـــزراري

دنـــيـــاك يـــابـــن الـــعـــم هـــذي مـــغـــرا
ولاخير فـــي دنـــيـــا حـــلاهـــا مـــراري

تـــســـقـــيـــك حـــلـــو ثم تـــســـقـــيـــك مـــرا
ولـــذاتهـــا بين الـــبـــرايـــا عـــواري

اكـــفـــخ بحـــنـــحـــان الـــســـعـــد لاتـــدرا
فـــالـــعـــمـــر مـــايـــاقـــاه كثر المـــداري

مـــافـــي يـــد المخـــلـــوق نـــفـــع وضـــرا
مـــاقـــدر الـــبـــاري عـــلـــى الـــعـــبـــد جـــاري

واســـلـــم وســـلـــم لـــي عـــلـــى مـــن تـــورا
واذكـــر هـــم حـــالـــي ومـــاكـــان جـــاري

ان ســـايـــلـــوا عـــنـــى فـــحـــالـــي تـــســـرا
قـــبـــقـــب شـــراع الـــعـــز لـــوكـــنـــت داري

يـــوم كـــل مـــن عـــمـــيـــلـــه تـــبـــرا
حـــطـــيـــت الاجـــرب لـــي عـــمـــيـــل امـــبـــارى

نعم الرفيق الى سطا ثم جرا
يودع مناعير النشاما حباري

رميت عني برقع الذل برا
ولاخير فيمن لايدوس المحاري

يبقى الفخر وانا بقبرى معرا
وافعال تركي مثل شمس النهاري

وحصنت نجد عقب ماهي تطرا
مصيونة عن حر لفح المذاري

ونزلتها غصب بخير وشرا
وجمعت شمل بالقرايا وقارى

والشرع فيها قد مشىٰ واستقرا
ويقرا بنا درس الضحىٰ كل قاري

زال الهوىٰ والغي عنها وفرا
ويقضي بها القاضي بليا مصاري

وان سلت عمن قال لي لاتزرا
نجد غدت بباب بليا سواري

ومن أمن الجاني كفا ماتحرا
وتازى حريمه بالقرايا وجاري

واجهدت في طلب العلىٰ لين قرا
وطاب الكرىٰ مع لابسات الخزاري

ومن غاص غبات البحر جاب درا
ويحمد مصابيح السرىٰ كل ساري

وانـا احمـد اللـى جـاب لـي مـاتحـرا
واذهـب غـبـار الـذل عـنـي وطـاري

والـعـمـر مـايـزداد مـثـقـال ذرا
عـمـر الـفـتـىٰ والـرزق فـي كـف بـاري

وصـلاة ربـي عـد مـاخـط قـرا
عـلـى الـنـبـي مـاطـاف بـالـبـيـت عـاري

الإمام فيصل بن تركي

سار فيصل في حكم البلاد سيراً حميداً وكان في البلاد جماعات من دعاة السو والذين لا يثبتون على حال ولقد استطاع فيصل بحكمته وعزمه وحزمه ان يقضي على مخاوفهم و يعيد الثقة في نفوسهم من جديد، و يتضح لنا من قصيدته التاليه، مدى المعارضات والذي تصدى لها حتى تم له السيطرة على البلاد.

الحمد لله جت على حسن الأوفاق
وتبدلت حال العسر بالتياسير

جتنا من المعبود قسام الأرزاق
وعم على الحساد هم والتوابير

هبت هبوب النصر من سبع الأطباق
للدين عز، ونقمة للخنازير

زان الكلام ودن لي بعض الأوراق
أكتب ثناء لله على حسن تدبير

من مأى عيني اللي دمعها راق
قام يتزايد فوق خده بتحدير

والقلب كلما قلت أمن السكر فاق
قام يتزايد حر وجده بتزفير

من عظم خطب بين لابار والعاق
من لابة عرفت من منزلي خير

لكن من ربع عليها الرداء ساق
عقب الجمايل أنكروا نية الخير

مأكولهم عندي عناقيد وأشناق
ومشروبهم در البكار الخواوير

ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق
ونقلتهم بمصقلات بواتير

مركوبهم عندي طويلات الأعناق
من الخيل هي واليعملات الغنادير

قصرى لهم من لافح البرد مشراق
وفي القيض ظل من سموم الهواجير

كني لهم أبو من الأهل مشفاق
أروف بهم مثل العيال المصاغير

ماني بباغيهم إلى التفت الساق
ياقونني من حادثات المقادير

لكني أبغيهم اليا خاطري ضاق
نخيتهم جوني سراع مشاهير

باروا بحقي ذا نكرهم وذا باق
وذا قاعد عني ولا له معاذير

وذا تبين في الردا فوق ماطاق
وذا تبين بالحكايا الخماكير

وانا احمد اللي بالعقوبة لهم عاق
أنزل لهم بأسه سريع وتدبير

عسى يشوفوني على حسن الأوفاق
بيوم أذكرهم إلي صار تذكير

واطلب من اللي بالعقوبة لهم عاق
واللي تسطر بالقراطيس تسطير

وأنظر مجالسهم معاذيك الأسواق
يحيا بوجه طالب العفو ياأمير

أحد أصافي له على الصفح وأعتاق
وأحد أصافي له بحد البواتير

قولوا لخير الله ترى المكربة حاق
وإخوانه اللي نسيوا الطيب والخير

جتكم عبيد الله تقافاً على ساق
تقتص منكم والله عليه التدابير

أزرود عزه على الأثر لحاق
بعوص النضاء ومعسكرات المسامير

بخر
حنا حمينا؟ من كل فساق
من حمر مصر والوجيه المناكير

والآن نجازيهم على حسن إخلاق
فينا وفيهم له مثال وتدبير

أول نراسلهم بتسجيل وأوراق
واليوم بأطراف الرماح المساهير

أقول ذا قولي وبالرب وثاق
أمدح أرجال من تميم مناعير

حاموا على الملة وأقاموا على ساق
دون المحرم والغروس المباكير

وأخلاف ذا ياراكب فوق سباق
هملييع مرباه يم المناصير

بشر هل العارض ترى حظهم باق
وحميرهم حالت عليها المقادير

مابين حصّان وما بين تفاق
راحن فوق بين ذيك الدعاثير

ناروا مع الصفرة نشيفين الأرياق
ولا لقوا عن نقمة الله مصادير

سم الرزايا ساق مزن على ساق
متحدر سيله وجوله محادير

ياضبعة بالخرج من كل فساق
كلي وزادي من وسود المناقير

ضفتى هل العارض وعشوك باشناق
وأهل القرى عشوك روس الطوابير

كله لعينا دعوة الله بالالحاق
وغرايس خضر وبيض الغنادير

صلاة ربي بالعشية والإشراق
على النبي من أظهر الحق تظهير

الملك عبد العزيز

من أخبار الملك عبدالعزيز ونافع بن فضلية

كان نافع بن فضلية في مقناص: الملك عبدالعزيز، فقال لابن فضلية خذ معك طير تقنص به، فقال نافع لا أعرف القنص بالطيور.

فقال الملك لطباخه نصار: خذه معك واتركه مع القدور والحمله، فقال نافع هذه الأبيات بهذه المناسبة:

ياشيخ ياللي من صوارم سنجار
عساك تبطي ماتطب القبوري

عساك ماتعرض على واهج النار
الله يجيرك من جميع العشوري

تقول وده ياولد يم نصار
عقب الجنيبة صرت بين القدوري

لاني بصقار ولابوى صقار
ولانى من اللى ينقلون الطيوري

حنا صقارتنا على جيش وامهار
اللي مواقفنا تسد النحوري

أنا وفيك يوم نصف العرب بار
ولانى من اللي بالمعزب يبوري

(١) قصص واشعار لمنديل الفهيد ـ الجزء الأول ص ٥٣.

فلما سمعها الملك قال له: صدقت في مختصر كبير ــ وأعطاه جائزة كبيرة، كما أن الملك عبدالعزيز كثير المزح مع نافع وفي يوم من الأيام كانوا نازلين في روضة التنهات ليس معهم عائلة وفيها ربيع طائل، فقال نافع تسمح لي يا طويل العمر في رد هذا البيت فقال الملك: نعم، وكان نافع قد اشترى نخل من ابن عرفج بالخرج والملك قد نهاه عنه فقال نافع:

اوى والله مـــنـــزل يـــابـــو نـــواف
لـــو الأهـــل عـــنـــدى بهـــاك المـــطـــاوي

فرد عليه الملك بقوله :

أخـــذك ابـــن عـــرفـــج وخـــلاك طـــواف
خـــلاك عـــنـــدي مـــثـــل وجـــه الـــضـــراوي

فقال نافع :

فـــي ضـــف أبـــو تـــركـــي ولانـــي بـــخـــواف
خـــوى اخـــو نـــورة ربـــيـــع الـــفـــداوي

فقال الملك :

لاعـــاد لاتـــصـــقـــر ولانـــت بـــشـــواف
نـــقـــلـــك عـــلـــيـــه مـــن كـــبـــار الـــبـــلاوي

الأمير عبد الرحمن بن عبد الله

عاش الأمير: عبدالرحمن بن عبدالله مناصراً لعمه الملك عبدالعزيز ثم لابناء عمه من بعد حتى تغمده الله برحمته في عهد المغفور له الملك: خالد بن عبدالعزيز، وكان شاعراً ولكن للأسف لم نعثر على شيء من قصائده إلا القصيدة الآتيه والتي ينصح فيها ابنه فيصل.

الناس بالدنيا ملايين وشعوب
وطبايعن فيها الخطا والصوابي

الناس بين اثنين غالب ومغلوب
لاهين بالدنيا عساها الخرابي

هذا بها كاسب وهذاك مكسوب
زاد التنافس بينهم والسبابي

يبغون جمع المال والرزق مكتوب
كم من حريصا فاز غيره وخابي

اغرتهم الدنيا عن الدين بسلوب
يا جاهلا دنياك هذي سرابي

انصحك يافيصل ترى الطيب مطلوب
دربه طويل والمطايا اصعابي

حافظ على دينك ترى العز مكتوب
في طاعة الخلاق منشى السحابي

حـــذراك يــافــيــصــل تــقصر أمــا جــوب
وأجـــبـــك اده بـــالـــوفـــا لاتهـــابـــي

أحـــذرك لاتــظـلـم ترى الـظـلـم لـه جـوب
جــوبــه كـبير وصــاحــبــه فــي عــذابــي

أحـــذرك لاتــكـذب تـرى الـكـذب عـذروب
والــصــدق تــرقــابــه بـرؤس الهــضــابــي

أحـــذرك لاتــسـرق تــرى الـســرق مـعـيـوب
عــيــبــه كـبير وفـيــه قـطـع الـرقـابـي

أحـــذر عـــدوك لاتـــبين لـــه اعـــيـــوب
وقـــرب صـديـقـك ولاتخـون الـصـحـابـي

الـنـاس بـالـدنـيـا وكـل لـه ادروب.....
ولايخـــدعـــك فيهـــا لمـيـع الـسـرابـي

بـــاس الـشـجـاع بــسـوق الامـوات مجـلـوب
وان عـــاش مـــهـــيـــوبـن عـزيـز الجـنـابـي

والـــذل نـــقـــص وصـــاحـــبـــه غير مـــهـــيـــوب
ويـــوم اللـــقـــاء يحـــثـى بـوجـه الـتـرابـي

الـعـز عـز الـنـفـس وان كـنـت مـكـروب
بـــالـــك تهين الـنـفـس تــبـغـى الـثـوابـي

الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله

كان الملك فيصل بن عبدالعزيز عندما كان اميراً للحجاز ونائباً لوالده وحيث أن الملك فيصل كان يميل إلى الاستماع للشعر و ينقده نقداً جيداً ويجيد الشعر تمام الايجاد و يلاعب بعض من الشعراء نورد له هذه المحاوره التي جرت بينه و بين الشاعر هذال بن نفيع المطيري عندما كان هذال مسجون في قصر شبراء بالطائف في تهمة ناقه للعتبان وهي في الحقيقه ليست عنده ولكن هو رجل من كبار جماعته ولذلك اختصوه بالشكوى دون غيره.

قال فيصل

هذال هذال يومنك سرقت البعير — انتم دريتوا عن الحكام والارقود

وراك ماخفيتها وانا احسبتك بصير — لين اقبضوك النشاما ياالحصان العقود

قال هذال المطيري

يافيصل الامر لله ثم لك يالامير — ياولد عبدالعزيز الحاكم بن سعود

وبعد ذلك المحاوره عفا عنه الملك فيصل واعطا صاحب الناقه قيمتها وعندما أعجب الملك فيصل بهذا الشعر قال لشاعره طيب بن عدوان قم ألعب معه.

قال طيب

علامك ياالمطيري يوم تسرق ناقة العتبان
تقسمتوا شحمها واصبحت عكتك ماليها

يقولون العرب طيب وراك تساعف السرقان
ذبحت الناقه اللي في الحمى والحكم حاميها

قال هذال

تبي تلعب بغطاس البحر ياطيب بن عدوان
تبين خلتي وانته فعول العام ناسيها

رزقك الله بصفراء تمترح عندك بغير عنان
غزيت الفلوه اللي في القسا واللين تعطيها

قال طيب

علامك يوم تدهاني وانا صافي مع العربان
وانا رجلي على وضح النقاء ما خطت مواطيها

قال هذال

تصافق بك هبائب نجد وانت تطرد الغزلان
قضبت الصيده اللي جودة رجلك بياديها

قال فيصل عندما اشتد الحماس بين الشاعرين

ترانا ياجماعه مانحب الفقش في الرمان
نبي الرمان صم وكل حبه بذرها فيها

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

قال هذه القصيدة عندما كان مريض في لندن في شهر شوال عام ١٣٨٥هـ بعث بها إلى المرحوم صاحب السمو الأمير فهد بن سعد يشكو فيها عقابيل المرض ويتوجع مما يقاسيه، ورد عليه الأمير فهد بالأبيات التي تتبعها.

يابوسعد صارت على أخوك غارات
شهرين اقاسي من شديد الغرابيل

سو المرض يحمل على اخوك حملات
ومافي يدي حيله ولا في يدي حيل

والله فزع من فوق سبع السماوات
وانا احمد الله يوم صارت تساهيل

ماينفع الخايف والأيام عجلات
الخوف ماينفع ولا القول والقيل

حنا هل العوجا ولابه مراوات
شرب المصايب مثل شرب الفناجيل

لاشك انا مشغول في كل الاوقات
على الذي حنا بظله رجاجيل

ماني على نفسي كثير الحسافات
لاسلم راسه روسنا رفاع بالحيل

حامي حمانا بالليالي المخيفات
لو صار بالعالم كثير الزلازيل

فـخـر الـعـروبـة بـالـعـدل والمسـاواة
هـذاك هـو فـيـصـل ولا فـيـه تـشـكـيـل

يـشـهـد لـه اللـي شـاهـدوا مـنـه لـيـات
ويـشـهـد لـه الـتـاريـخ جـيـل بـعـد جـيـل

فأجابه الأمير فهد بن سعد رحمه الله بهذه القصيدة :

يـامـرحـبـا بـكـتـاب زبـن المخـلات
اهـلا اهـلا بـه عـد وبـل الهـمـالـيـل

حمـدت مـن زال الـكـدر بـالمـسـرات
فـكـاك مـن صـكـت عـلـيـه المحـابـيـل

فـزع لـك اللـي عـالم بـالخـفـيـات
مـبـرى جـروح ايـوب غـيـث المـرامـيـل

لـعـل مـايـزعـج عـلـى فـقـدك اصـوات
ولـعـلـهـا يـابـوفـيـصـل تـمـاهـيـل

الله يجـيـرك مـن صـواديـف الآفـات
عـسـاك تـسـلـم يـاعـشير المـشـاكـيـل

مـنـتـب رخـيـص يـاربـيـع الـقـرابـات
لـو هـي بـالايـدي كـان دونـك حـلاحـيـل

تـرا لـنـابـك يـافـتـى الجـود هـقـوات
فـي وقـتـنـا الحـاضر وبـاللـي مـقـابـيـل

يـفـداك ربـع قـصـروا بـالمـهـمـات
اللـي عـلـى الـقـالات مـا تـنـطـح الـشـيـل

بـعـض الـعـرب حـي ومـن عـرض الأمـوات
مـايـرتجـي نـفـعـه بحـل المـشـاكـيـل

وفـيـصـل ذرانـا بـالـسـنين المخـيـفـات
هـو درعـنـا الـضـافـي الـى ضـدنـا المـيـل

اللـي نـقـل عـنـا حمـول ثـقـيـلات
راس الحـصـيـل أن كـمـلـن المحـاصـيـل

الأمير عبدالله الفيصل :

اخترنا له هذه القصيدة التي يشيد فيها بالمجد ويهيب بالشباب الى ذلك المجد العريق و يؤكد انه لا يبلغ ذروة المجد الآمن سهر الليالي في طلب العلم.

مـــاالمجـــد يـــطـــلـــب بـــالمـــنـــى
كـــلا ولا الـــســـمـــر الـــقـــضـــاب

المجـــد يـــبـــنـــى بـــالـــعـــلـــوم
تهـــز عـــالمـــنـــا الـــعـــجـــاب

والـــعـــلـــم رايـــة كـــل شـــعـــب
نـــاهـــض ســـامـــي الـــرغـــاب

وعـــلـــيـــه فـــلـــنبن الحـــيـــاة
ولا نـــســـاوم فـــي الـــثـــواب

ولـــنـــنـــطـــلـــق فـــي عـــزمـــنـــا
مـــثـــل انـــطـــلاقـــات الـــشـــهـــاب

كـــيـــمـــا نـــرى فـــوق الـــســـهـــى
كـــيـــمـــا نمـــجـــد في المـــآب

هـــذى نـــصـــيـــحـــة مخـــلـــص
يهـــوى المجـــاهـــد والـــطـــلاب

كـــرمـــتـــمـــونـــي دائمـــا
فـــلـــكـــم حـــيـــاتـــي يـــاشـــبـــاب

الأمير خالد الفيصل

الأمير خالد الفيصل أول امير يتولى امارة المنطقة الجنوبية من الأمراء السعوديين واخذ بزمام نهضتها حتى نافست بل وفاقت جميع المصائف في اورباء وغيرها و يعتبر: خالد الفيصل شاعر مجيد وأول ما عرف عن شعره في رثاء والده المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز، بنشر بعض قصائده في بعض الصحف المحليه واخيراً الف أول كتاب من شعره الخالص واغلبه في الحكم والمراثي، واخترنا من شعره القصيدتان الآتيتان في رثاء الملك فيصل العظيم.

لاهنت ياراس الرجاجيل لاهنت
لاهان راس في ثرى العود مدفون

والله ماحطك بالقبر لكني آمنت
باللي جعل دفن المسلمين مسنون

منزلك ياعز الشرف لو تمكنت
فوق النجوم اللي تعلت على الكون

سكنت دار المجد ياشيخ واسكنت
شعبك معك في منزل العز ممنون

صنت العهد ياوافي العهد ماخنت
علمتهم وشلون الاشراف يوفون

كم ظالم عاداك واعفيت واحسنت
واخلفت ظن جموع ناس يظنون

---

(١) من كتاب خالد الفيصل المسمى قصائد.

شلت الأمانة حافظ ماتهاونت
شفنا بك رجال على النفس يقوون

ياللي طلبه الملك بالحب زيئنت
عرشك بتاج قلوب شعب يحبون

لونت تاج الملك ماقد تلونت
ماغرتك دنياك ماصرت مفتون

بالزهد والمعروف والصبر كونت
منهاج فيصل منهج اللي يعدلون

تلفتت روس المخاليق وين أنت
وين العظيم وعود الشوف مطعون

كم خافق وقف عقب ماتكفنت
وكم ناظر ذوّب سواداه محزون

لوشفت حال الناس عقبك تبينت
مقدار حب الناس اللي يودون

مما بقلبي قلت يابوى لاهنت
والا انت فوق القول مهما يقولون

القصيدة الثانية للأمير خالد الفيصل في رثاء والده الملك فيصل، طيب الله ثراه:

سلام يافيصل عدد ما ذكرناك
وعداد ماقولك الناس مرحوم

واعداد دمع العين في يوم فرقاك
واعداد مافرّجت من كرب مضيوم

ان قلت ياليتي الا ليتي افداك
وان قلت واعزاه ماني بملوم

يالعن ابو من لام عين تمناك
قد بدّدت شوفتك عن شوفها غيوم

وين العزى مابه عزى غير نجزاك
بمواصلة مسعاك والدرب معلوم

ترى عزانا يوم حنا فقدناك
انا خذلنا راى من يزعم ازعوم

الراية اللى رفرفت فوق يمناك
ابشرك ياشيخ ماطاها اخصوم

ان كـان قـصـد عـداك تـعـطـيـل ممشـاك
حـقـك عـلـيـنـا مـانـوقـف ولايـوم

نـسير فـي دربـك ونـاخـذ سـجـايـاك
ونـرد مـن هـوضـد الإسـلام مـلـطـوم

ثم هـانـي الـعـيـنين حـنـا تـبـعـنـاك
والـدار فيهـا لابـة مـاهـم نـوم

ان قـالـه الله مـانـضـيـع لـك أمـنـاك
نـسـجـد لـرب الـبـيـت فـي الـقـدس ونـصوم

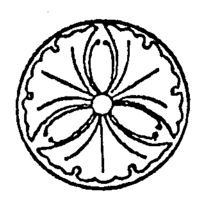

الأمير محمد بن سعود

اشتهر الأمير محمدبن سعود بالشجاعة النادرة والشخصيه الفذه في مناجزة الاعداء وفي فتح مدنية الرياض لجنب الملك عبدالعزيز وفي فتح حائل وغيره وقبيل فتح حائل، ارسل هذه القصيدة إلي : عبدالعزيز المتعب الرشيد، يخبره فيها انه متوجه إليه بقوة السلاح إذا لم يستجيب للصلح مع الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن، وفعلاً واصل السير حتى تم فتح مدينة حائل.

بديت ذكر الله على كل شاني
الواحد المعبود بالرشد له فن

وخلاف ذا ياراكبين السماني
يشدن شياهين على الجول يهون

قطم الفخوذ مقولمات الاذاني
شقر ولون اذيالهن لونهن هن

بتر الفخوذ مدخلات الشفاني
اكواعهن لازوارهن مايننوشن

هجن هجاهيج خفاف هجاني
عوص على هوز العصا مايدانن

ارقابهن مثل الجريد اللياني
يشدن لريم بالسهل يوم ينحن

والى اعتليتوا فوق حيل سماني
وداروا على عيراتكم لايخفن

(١) قصص واشعار الجزء الأول ص ٤٢.

والــى انــتــحــن مــع فــج دو دنـــاني
تــرى الــزمــل مــالاج بــقــلــوب اهــلــهــن

تــرحـــلــــوا مــــنـــي حـــلـــول الاذانـــي
قـــبــل الـــطــيــور لــرزاقــهــن مـايــطــيــرن

مــدوا الـــى شــفــتــوا سنــا الــصبــح بــانــي
مـــن دار جــدي يـــاســعــد ويــن يمــســن

بــاسـفــل شــعــيــب سـديــر عــنــد الــشــبــانــي
قـــرم يـــرحــب بــالــنــضــا حين يــلــفــن

وعـــنــد الــفــهــيــد مــعــزب مــرحــبــانــي
كــل يــقــول بجــيــرتـــي مــايــفــوتــن

وكـــل يجــيـــب مـــن الحـــطـــب والأوانـــي
وســوالـــف يــطـــرب لهـــا الـــبـــال وان جـــن

وتـــلـــقـــا رجـــال يـــفـــهـــمـــون المـــعـــانـــي
ومجـــالـــس يـــشـــنـــي بهـــا رايـــب البن

وســيـــروا لخـــو نـــورة عـــريـــب المجـــانـــي
والـــى لـــفـــن اركـــابـــنـــا مـــايـــردن

مـــومـــي لهـــشـــال الخـــلا بـــالـــردانـــي
لـــولاه طـــاوع بـــايـــع الـــتــبن والبن

فـــلا يحـــســـبـــنـــي عـــن بـــطـــاه امـــتـــوانـــي
لابـــد أجـــيـــه بـــغير شـــك ولاظـــن

لـــوكـــان فـــي بـــرزان زيـــن المـــبـــانـــي
ان ســـلـــم راســـي والهـــبـــايـــب يهن

والجـــاز يــعـــبـــا لـلـــضـــروس الـمـتـــانـــي
واعـــرف تـــرى سـن اللبن يـقــلــعـه سـن

وحـــيـــات رب الـــبـــيـــت مـغـن الـبـنـانـي
يـــا جـمـوعـنـــا وجـمـوكـم لــي تــلاقـن

مـــثـــل الـصـلاة الـزاكـيـي الـنـقـر حـانـي
لازم تـــرى خـمـس الـــفـــرائـــض يـصـلـن

حـتـيـش يـانـقـالـة الـشـيـشـخـانـي
مـعـنـا فـرنجـي لـلاواحـي يـشـظـن

الـــنـــاس مـــثـــل الـــنـــاس مـاغـط بـانـي
ومـــن قـال أنـا الـطـيـب يـعـاديـه ابـن مـن

الـــزيـــن مـايـدقـم شـبـات الـسـنـانـي
والـــشـين مـايـــقـصـر يـديـن يـطـولـن

الـــى اجـــتـــمـع زيـن وفـعـل بـيـانـى
لـــذة نـعـيـم بـالحـشـا لا تـوافـن

الـــى اعـتـلـيـت اقـطـي بـنـت الحـصـانـي
عـيـب عـلـى احـرافـهـن لين يـقـفـن

اضـرب بحـد الـسـيـف هـو والـسـنـانـي
لين الـعـذاري يـاسـعـد لـي يـعـذرن

وهـذا الجـواب اللـي ظـهـر مـن لـسـانـي
والامـر لله والـسـبـب نـفـعـلـه حـن

الأشــراف

بركات الشريف

نشأ بركات بن مبارك بن مطلب الشريف، ضمن الاسر الحاكمة واهل حضاره اسلاميه اصيله وكان رجل على علم بالكتاب والسنة يبدو لنا ذلك من لفضه ومعرفته وحسن اسلوبه في جميع قصائده كلها واعترافه بحق والده عندما عاتبه على جمعاً من الملا وغاب عنه فترة من الزمن ثم اعاد يكاتبه و يأخذ بعواطفه بهذه القصيدة.

عـفـىٰ الله عـن عـيـنـا لـلاغـضـى محـاربـة
جـسـمـاً دنـيـقـا زايـد الهـم شـاعـبـه

أسـهـر الـي نـام المـعـافـا ومـدمـعـي
قـد هـل مـابين الـنـاظـريـن سـاكـبـه

قـد قـلـت لمـا بـاح صـبـري ولجـبـي
صـديـقـا شـفـيـقـا حمـيداتـا مـذاهـبـه

دع الـعـذل عـنـي يـا نـاصـحـي وخـلـنـي
فـشـرواك مـايـرضـى هـوانـا لـصـاحـبـه

مـانـي هـــدان يـضـعـف الـبـعـد عـزمـه
يـعـيـش بـذل راكـبـا فـوق غـاربـة

شـهـرت عـن الـزهـده وهـي لـي فـضـيـة
ولايمـنـع المخـلـوق مـاالله كـاتـبـه

فـي كـل دارا لـلـرجـال مـعـوشـه
والارزاق كـافـلـهـا جـزالا وهـايـبـه

والله لـو قـلـت خـاطـبـوني فـانـنـي
صـبـي الـشـقـاء ما لان للـضـد جـانـبـه

ولانـي غـاونـبـك ولابـي سـفـاهـة
عـزيـز ولأنـفـسـي لـدنـيـاك طـالـبـه

اخـتـرت بـعـد الـدار فـي نـازح المـدا
ولأقـولـتـا بـركـات قـد هـان جـانـبـه

وقـد قـلـت لمـا أشـرفـت ذات عـشـيـه
عـلـى مـرقـبـا عـال الـذرا مـن مـراقـبـه

فـيـا مـبـلـغـا مـنـي ذو الجـود والـثـنـا
مـن شـب شـارات المـغـالـي مـكـاسـبـه

أمـبـارك زبـن الجـاذيـات أبـن مـطـلـب
ذرا الجـار والـعـانين عـن كـل نـايـبـه

ثم أبـلـغـه مـنـي سـلامـا مـضـاعـف
عـداد مـامـطـر وبـل الـسماء مـن سـحـايـبـه

قـل يـا حمـاي جـرد الـسـبـايـا فـالـقـنـا
الـي أحمـر مـن عـود الـبـلـنـزا ذوايـبـه

يـا مـورد الاسـيـاف بـيـضـا حـدودهـا
ومـصـدرهـا حمـرن مـن الـدم شـاربـه

يـا زبـن راعـي عـودتـا قـصـرتـبـه
أمـعـقـبـه فـي تـالـي الخـيـل تـاعـبـه

يـا كـعـبـة الاوفـاد بـالمـد والـثـنـا
الـى الـنـذل ذل ولاذ واغـضـى بحـاجـبـه

الـــى قـــل مـــاء المـــرزمـــات وجـــذب
وقـــل الحـــيـــاء واوقـــاف الامحـــال كـــاهـــبـــه

بـــنـــيـــت لـــنـــا بـــيـــتـــا مـــن الـــعـــز شـــامـــخ
أســـأل الله أن لايـهـــدم الـــضـــد جـــانـــبـــه

لاتحـــســـبـــنـــي بـــعـــد حـــســـنـــاك والـــرضـــا
أغـــضـــبـــك بـــالـــدنـــيـــا ومـــا كـــنـــت غـــاضـــبـــه

لاكـــن جـــانـــي مـــنـــك مـــضـــمـــون كـــلـــمـــه
عـــلـــى حـــضـــرة الـــرمـــاق والخـــلـــق قـــاطـــبـــه

بهـــا تـــعـــاتـــبـــنـــي ولا دســـت زلـــه
وغـــيـــري لـــو داس الـــردى مـــا تـــعـــاتـــبـــه

حـــاربـــتـــنـــي مـــن غير ذنـــبـــا جـــنـــيـــتـــه
عـــســـى يحـــضـــى بـــالجـــنـــان مـــن تـــعـــاتـــبـــه

لـــعـــلـــك تـــذكـــرنـــي إلـــي جـــتـــك دهـــايم
والمـــال جـــاء يحـــدأ جـــافـــلا مـــن مـــعـــازبـــه

ولـــك بـــنـــا مـــركـــاض الـــي أشـــرفـــت لـــلـــعـــدا
وتجـــازعـــت بـــالـــعـــج منهـــا ســـلاهـــبـــه

بـــيـــومـــا يـــشـــادى الـــلـــيـــل ضـــافـــا كـــتـــامـــه
فـــيـــه الـــســـبـــايـــا كـــالخـــواطـــيـــف لاعـــبـــه

وريـــش الـــقـــنـــا كـــحـــوم غـــربـــان دمـــنـــه
عـــلـــى رممـــا بين الـــســـمـــائين قـــاطـــبـــه

الـــي كـــن الـــقـــنـــاء مـــن بين ذولا وبـــيـــنـــنـــا
كـــارشـــيـــت بـــيـــرا طـــوالا مجـــاذبـــه

غدا هويد الخيل من شد وقعها
كصلصال رعدا في مثاني سحايبه

وأنا فوق قبا تقحم العود عندل
مترفعه صفرا طوالا مناكبه

طويلة عظم الساق وافن شبورها
لها مثل عرف الديك طوعا مجاذبه

ولي فوقها درعا ونصبا وطاسه
وسيفا بيمنى أبلجا يستلاذبه

مع طول عشرا فيه زرقا سنينه
توضى كما نجما في دجاء الليل ثاقبه

الي شكت أطراف الرماح من الظماء
فسيفي ودرعي من دماء الضد شاربه

وقد فرحبي من لأيودون حضرتي
بذالك على هذا والأضداد قاطبه

ولا جيتك إلا والركايب زوالف
عن الدار والاضداد بالملك ذاهبه

فليا نبحتنا من قريبا كلابهم
ودبت علينا من البغض عقاربه

نحيناها باكوار المطايا ويممت
بنا صوب حزما صارخاتا ثعالبه

بيوما من الجوزاء مستوقدا الحصى
تلوذ باعضاد المطايا جخادبه

موت الفتىٰ في كل دوا سملق
خالي من الأوناس قفرا جوانبه

في دون يتيه فيها الدليل مخافه
وشجر المفالي طاميات مراقبه

على الفتىٰ أشوى من مقامه بديره
يعيش بها والغبن فيها مطالبه

فمن قلط الهندي وأخر العصاء
جلأ الهم واصبح نازحا عن قرايبه

فقلته على بيتا قديما سمعته
وهو على مثل ماقال التميمي لصاحبه

فاذا الخل ورّاك صدودا فوره
صدودا ولوا كانت جزالا وهايبه

وكن عنه أغنى منه عنك ولا تكن
جزوعا الي حقت بالاقفى ركايبه

فخاطر بنفسك في لقاء كل كايد
تحوش الغنايم والمقادير غالبه

فلا خطر يوما بيدني منيه
ولاحد ينجي من الموت صاحبه

وترى مايعيب الروح إلا من أصله
ولا آفة الإنسان إلا قرايبه

وأصلي على خير البرايا محمد
نبي الهدى وأزكى قريش ناسبه

هذه القصيدة للشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك:

يـامـرقـب بـالـصـبـح نـطـيـت راقـيـك
مـا واحـد قـبـلـي خـبـرتـه تـعـلاك

ولـيَّـت يـاذا الـدهـر مـاكثر بـلاويـك
الله يـزودنـا الـسـلامـة مـن اتـلاك

والـيـوم هـالـكـانـون غـادن شـبـابـيـك
تـلـعـب بـه الاريـاح مـن كـل شـبـاك

يـامـالـك اسـمـع جـابـتـي يـوم أوصـيـك
واعـرف تـرى يـابـوك بـامـرك وانهـاك

وصـيـة مـن والـد طـامـع فـيـك
تـسـبـق عـلـى الـسـاقـه لسـانـه لعليـاك

أوصـيـك بـالـتـقـوى عـسـاء الله يهـديـك
الهـا وتـدركـهـا بـتـوفـيـق مـولاك

الله بحـق أجـدادك الـغـر يـعـطـيـك
مـرضـاتـه مـع مـا تـمـنـا مـن امـنـاك

احـفـظ دبـشـك اللـي عـن الـنـاس مغنيك
اللـي الـى بـان الخـلـل فـيـك يـرفـاك

اعــرف تــرى مــكــة ولاهــا ابــنــا خــيــك
لــو تــطــلــبــه خمــســة مــلاليم مــا عــطــاك

اجــعــل دروب المــرجــلــه مــن مــعــانــيــك
واحــــذر تــمــيــل عــن درجــهــا بمــرقــاك

لاتــنــســدح عنهــا وتــبــغــيــنــي أعــطــيــك
جمــيــع مــايــكــفــيــك مــاحــاصــل ذاك

أدب ولــدك إن كــان تــبــغــيــه يــشــفــيــك
واســتــســعــفــه مــن بــعــد مــر بــاه يــالاك

أمــا ســمــج وســتــســمــجــك عــنــد شــانــيــك
ويــغــر مــن فــعــلــه صــديــقــك وشــرواك

والا بــعــد جــهــلــه تــراه بــيــاذيــك
لــو زعــلــت أمــه لاتخــلــيــه يــالاك

واحــذر تــضــيــع كــل منهــو ذخــر فــيــك
مــعــروفــه لاتــنــســاه واوفــه بــعــرفــاك

تــرا الــصــنــايــع بين الاجــواد تشريــك
الــيــا طــمــعــت بــغــرســهــا لا تــعــداك

واحــذر ســرور بــغــبــة الــبــحــر يــرمــيــك
ولا عــنــده أفــلــس مــن تــشــكــيــك وبــكــاك

وأوف الــرجــال حــقــوقــهــا قــبــل تــعــنــيــك
ولا تــعــتــمــد بــالــقــول والحــق يــقــفــاك

وهــرج النمــيــمــه والــقــفــا لايجــي فــيــك
وايــاك عــرض الــغــافــل ايــاي وايــاك

تبدي حديث للملا فيه تشكيك
وتهم عند الناس بالكذب وشراك

واليا نويت احذر تعلم بطاريك
كم واحد تبغى منه عرف وأغواك

واحذر شماتة صاحب لك مصافيك
اليا جرا لك جاري قال لولاك

ولاتحسب أن الله قطوع يخليك
ولا تفرح أن الله على الخلق بداك

الضيف قدم واجبه حين يلقيك
مما تنوله يافتى الجود يمناك

اكرم اقباله فانها من شواديك
وابذل له المجهود مادام يعناك

احذر تلقى الضيف مقرن علابيك
خله محب لك صديق إذا جاك

وأوصيك زلات الصديق إن عشا فيك
ما دام يغطاها الشعر فاحتمل ذاك

راعه ولو ماشفت انه يراعيك
عساك تكسر نيته عن معاداك

واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك
خلك نبيه وراقبه وين ما جاك

لاتامنه واطلب من الله ينجيك
ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك

شـفـنـي أنـا يـا بـوك أبـأمـرك ونهـيـك
عـنـد الـتـعـرض بين الاثـنين حـذراك

اذا حـضـرت اطـلابـة مـع شـرابـيـك
اسـع هـم بـالـصـلـح والاشّ يـفـداك

ابـذل هـم بـالـطـيـب ربـك يـنـجـيك
ولا تجـضـع المـيـزان مـع ذا ولا ذاك

أمـا الـشـهـادة فـأدهـا أن ادعـوا فـيـك
بين عـمـود الـديـن لاعـمـيـت اريـاك

بـالـك تـمـاشـي واحـد لـك يـرديـك
طـالـع بـنـي جـنـسـك وفـكـر بمـمـشـاك

رافـق أصـيـل فـي زمـانـك يـشـاكـيـك
لاشـاف خمـلاتـك عـن الـنـاس غـطـاك

واحـذر عـن طـرد المـقـفـى حـذاريـك
عـلـيـك بـالمـقـبـل واتـرك اللي تـعـداك

ثم الـعـن الـشـيـطـان لـيـاه يـغـويـك
تـرى أن تـبـعـتـه لـلـشـرابـيـك وداك

وأوصـيـك لاتـشـكـي عـلـيـنـا بـلاويـك
انـت الـسـبـب طرفـت اعـيـونـك بـيـمـنـاك

واعـرف تـرى مـاقـد وطـا الـفـعـر[1] واطـيـك
ولانـت أعـز مـن الجـمـاعـة هـذولاك

---

(١) الفعر: رجل من الأشراف سجنه شريف مكة حتى هلك.

جباره الشريف

كان جباره امير على الخرمه من قبل شريف مكه المكرمه، واخيراً استقر به الامر عليها فترة طويلة من الزمن، وكان كريم وتناقلت الركبان اخبار كرمه حتى بلغ ابن عريعر حاكم الأحساء آنذاك، فكلف رجال ممن توجهوا للحج ان يمروا عليه وكان في زمان جدب فوافقوا انه في سفر وقامت زوجته بضيافتهم وبمساعدة صهره الهذلي وخال اولاده وعندما انتهوا من الطعام والقهوة، حضر جباره من السفر فقال لهم ان الواجب الذي تم هو واجبكم عند صهري وابنائي اما واجبكم عندي باقي في يوم الغد وهنا اتضح لهم كرم جباره الشريف وفي نفس العام خرج جبارة لطلب الرزق ولتسديد ما عليه من الديون التي قد تحملها في سبيل الكرم وخلف زوجته وابنائه بجوار اصهاره الهذلان وبعد النيا والغربه ارغمت جباره يحن إلى ابنائه وزوجته الوفيه بعث بهذه القصيدة إلى صهره بوصيه على ابنائه ويشيد بوفي زوجته واصهاره.

يقول جبارة والراكايب زوالف
يدير الاريا ايهن اخيار

ألاعي الورقا بالابعاد بعدما
غفا جفن عيني بالمنام ودار

ياركب شدوا وآغنموا البر قبل ما
يهب عليكم بالهواجر نار

يهب هوا من مطلع الجدى بارح
لا طالعت عين الشيب وذار

قد هاضني في تالي الليل وآلف
لها ضيعة عقب الهجيج حوار

تحن وهي قد حيّرت عن لحوقه
علي الساق من بعض الرماة كسار

تحن اليهوديات[1] من فقد ليله
عزاه من فرقاه بيع اجمار

هذا وهي عجا فياويل من له
اولاد في سن السفاه صغار

وانا ميقن بالله وما كتب للفتي
يجيه ولا له عن لقاه فرار

لو كنت في قنة حديد معسكر
فلا لك عن تدبير الالاه مطار

فإن كان ياعمران إلى نجد راجع
عن الريف من خوفة ويا به صار

اوصيك ياعمران لا عاقك النيا
حاذور عن ضعف العزوم حذار

علي حرة وجنا إلى منه أوجفت
تشوف به تالي النهار صطار

تشتاق في بطحا البجيري مجلس[2]
في ملتقى بابه وباب صفار

لاجيت ياعمران مني جماعة
وحسك من بين الجماعة دار

(١) يقصد بها الإبل.
(٢) بطحا البجيري منذل جباره.

نسيبي وخال ابني ومن هو لي احرص
علي غرض مني يجيه جهار

ثم انشده لي عن شبيب واحمد
الاولاد للقلب الشقي اثمار

بهم خير وهم الشر والفقر والغنا
ربح ومنهم من يكون خسار

بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه
وبالاولاد من هو مطلق وثبار

خلفتهم في حجر بيضا عفيفة
كساها من الدل الجميل وقار

صبور على عوباي مايندرا به
إلى مركبدي بالمغيظة فار

هذيلية من روس قوم عنابر
أهل منسب عالي وطيب جوار

ياما من الطربات يانفس فاقنعي
مع الناس غالي ماعليه اقدار

مصادمك بحر من ورا ديرة العجم
ودار ورا عين الدقيق بدار

اشوى ولا تحتاج لادني قريبك
إلى احتجت للادني القريب وبار

لعل مال ما يماري به العدا
ولا ينفع الدانيين ليته بار

محمد بن عون الشريف

محمد بن عون الشريف احد الشخصيات البارزة من الاسر الحاكمه في مكه المكرمه شاعر مجيد ولكن لم نعثر له على قصائد سوى هذه القصيده القيمه المليئة بالحكم والعبر، ونلاحظ قوة اعتماده على الله الرازق والمحصي لكل الكائنات.

بـالله يـاللي كـل حـي يـسـألـك
يـاواحـد كـل يخـافـك ويـرجـيـك

يـاقـاسـم أنـوال المـلا مـن نـوالـك
وقـبـضـة نـواصـي الخـلـق كـلـه بـأيـاديـك

أتـفـك عـقـد احـبـال عـبـد شـكـا لـك
مـسـتـبـرم حـبـلـه بـعـقـد الـشـرابـيـك

بـعـيـد عـن الـدانـي دعـا والـتـجـا لـك
يـامـن هـو ألمـالـك وحـنـا المـمـالـك

أرمـي بحـالاتـي لـذيـك التهـالـك
تـفـرج عـن الـقـلـب الـذي فـيـه تـشـكـيـك

مـالـه مـن الحـرفـات إلا الـدعـا لـك
والحـيـل قـصـر والأيـادي مـفـالـيـك

فـلا اقـتـضـى عـسـرى بحـسـن الـرضـالـك
فـاجـعـل لـنـا صـبـر عـلـى الـعـسـر يـرضـيـك

نـاشـدت داعـي الـبـين مـالـي ومـالـك
مـن كـل صـوب كـاثـرات دعـاويـك

قــال إن هــذا الأمــر لالــى ولالــك
أمــر قــضـاه الـرب اللــي مـسـويـك

ولا تـعـتـرض أمـر الـقـدر في جـدالـك
ولاتحـسـب أن اللـي مـصـيـبـك بـيـخـطـيك

قـسـمـة احـظـوظ الخـلـق قـسـم الـسـوالـك
ومـكـتـوب حـظـك يـالـفـتـى فـي نواصيك

جـف الـقـلـم بـاللوح فيا اقـتـضـى لـك
إمــا سـعـيـد الحـظ وإلا مـشـقـيـك

وأنـا أشـهـد أن اللـى كـتـب لـك يـنـالـك
يـا الـعـبـد ربـك بـاسم حـظـك يـنـاديك

كــل بـتـقـديـر الـولـى طـاب فـالـك
اصبر عـلـى مـاقـدر الله يـأتـيـك

ولا تـلـوم الـنـفـس فيا جـرى لـك
تـبـور غـالـي سـلـعـتـك بين أيـاديـك

ويـلـومـك اللـى مـادرى عـن حـوالـك
ولادرى ويـش الـدهـر محـدث فـيـك

محـد درى ويـش الـذي صـاب حـالـك
ومـاجـرى لـك مـع صـديـق ومـعـاديـك

بمـكـايـده يـبـلـن الأيـام حـالـك
وعـن المـوارد قـاصـرات مـداليـك

مـاشـام بـك مـن ديـرتـك عـن عـيـالـك
ومـاعـرضـك درب الخـطـر والتهـالـيـك

ويـــن أنـــت والأقـــدار يـــوم ارتحـــالـــك
فـــي وســـط غـــبـــات بها المـوج عـــالـــيـــك

مـــرة يمين ومـــرة مـــن شـــمـــالـــك
وأيـــا الـــعـــرب والـــتـــرك تـــأخـــذ بـــأياديـــك

إن قـــيـــل رد الـــبـــوش واربـــط حـــبـــالـــك
ضـــاقـــت عـــلـــيـــك احـــرارهـــا والمـمـالـيـك

فـــاعـــزم وشـــم ولا تـــضـــيـــق المـــســـالـــك
ولا تـــســـوى يـــافـــتـــى شـــومـــة الـــديـــك

وافـــهـــم نـــبـــا مـــا أقـــول لـــك طـــاب فـــالـــك
ســـعـــود الـــفـــتـــى بـــالحـظ مـــن غير تـــشـــكـــيـــك

وإن جـــاد حـــظـــك بـــاع لـــك واشـــتـــرى لـــك
فـــوائـــده مـــن كـــل الأبـــواب تـــاتـــيـــك

وإن بـــار بـــك دلا يهـــزل حـــلالـــك
بـــاردا الثمـــن لـــزمـــا يـــبـــيـــعـــك ويـــشـــريـــك

وإن جـــاد حـــظـــك بـــالمجـــالـــس حـــكـــى لـــك
وصـــدّق مـــقـــالـــك كـــل مـــن لـــك يحـــاكـــيـــك

وإن بـــار بـــك دلا يـــكـــذب مـــقـــالـــك
وتـــصـــير كـــذبـــات المـــلا كـــلـــهـــن فـــيـــك

وإن جـــاد حـــظـــك بـــالمـــنـــازل بـــنـــالـــك
بـــيـــت رفـــيـــع شـــامـــخ الـــطـــول يـــذريـــك

وإن بـــاربـــك خـــلاك تـــنـــقـــل عـــيـــالـــك
مـــن دار إلـــى دار ودار تجـــلـــيـــك

وإن جـاد حـظـك كـل شـىء صـفـالـك
وقـرايـب الخـلان كـلـن يـصـافـيـك

وإن بـار بـك بين جمـيـع الـعـدا لـك
وصـار المحـب أعـدا عـدو يـعـاديـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء عـنـا لـك
ويـبـاشـرك عـنـد المـودة ويـعـطـيـك

وإن بـار بـك ضـلـيـت محـد بجـالـك
ولابـفـنـجـال مـن البن يـسـقـيـك

وإن جـاد حـظـك قـام واطـلـق عـقـالـك
ومـشـى مـعـك فـي كـل درب يـبـاريـك

وإن بـار بـك جـود متين الـثـنـا لـك
وعـن كـل درب يـعـقـلـك ثم يـثـنـيـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء زهـا لـك
حـلـيـاه بـأرواح المجـالـس تـزهـيـك

وإن بـار بـك شـيّـن حـلايـا خـيـالـك
أليـا أقـبـلـت تـغـضـى كـل عين تـراعـيـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء أضـالـك
يـشـبـه فـم الـقـنـديـل نـوره يـقـديـك

وإن بـار بـك عـزيـل حـالـى وحـالـك
أرذل رذيـل هـافـي الجـد يـوذيـك

يـا الـعـبـد لـو كـثـرت حـث ارتحـالـك
وعـرضتهـا درب الخـطـر والتهـالـيـك

نازى بلا حظ بعيد محالك
وقلوص عزمك بالمهامة اتخليك

تسعين عام يافتى مابدى لك
ولاح في بالك لزوم يصافيك

قل ول ياحظى على ماجرى لك
إلى قل عونك ما اجتهاك بيغنيك

أكتب مكاتيب الشقا والعنا لك
قل ول ياحظ الشقا أتعبت راعيك

ياحظ لو ذيب المفالي عوى لك
في مجلس حاويه صوت يعاويك

يقول لو حظك سعيد نما لك
من عشرة أولادك عضيد يكفيك

واليوم لاتأمن يمينك شمالك
يخونك أصدق صديق يماليك

ولايغرك أن لقاك وحكى لك
ولو عطاك من المواثيق يرضيك

أخذ الحذر كل الحذر لوصفا لك
عيب على أنك تأمن الخصم ياليك

تحصن بسوء الظن وابصر بحالك
واحذر جليس ضايع الرأى يعميك

من سوء طبعه إن حكابك حكالك
يرضى عدوك بالنميمة ويرضيك

راعى المكر والكذب والبوق سالك
وراعى الثنا ضاقت عليه المساليك

يمشي ورأيه ضايع بالمهالك
لاشاف من دونه على الوكر عاليك

ماتنظر الأقدار فيما جرى لك
شيوخ القبائل يتبعون المماليك

فاعزم بعون الله على مابدالك
واقصد إله العرش حسبك ويكفيك

ياقلب هيد عن تذكر أحولك
واصبر عسى رب الملا يعتني فيك

اصبر عسى تعطى خلف ماغدالك
رجل اليا سامتك الأيام يشريك

يارب تجبر واحد قد رجالك
عند الشدائد مزبن اللى يواليك

في يوم ماتعطي يمينك شمالك
مثقال حبة خردل من حسانيك

تعطين مقصودي وأنا اللي اسالك
ياسامع من جالبابك يناديك

واختام ملفوضى لنا في مقالك
أزكى صلاة إلى هادى الرشد هاديك

الشريف جري الجنوبي

يقول جرى وأشرف اليوم مرقب
حويل الذرا للريح فيه زليل

طويل الذرى تهفى الحواويم دونه
وللحر الأشقر في ذراه مقيل

لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوىٰ
ويذكرك المرقاب كل جليل

يذكرك خل حال ابانات دونه
بوادي الرشا يامرتجيه هبيل

خليل وخلاني قد تفرقوا
ياحسرتي قعدت من غير خليل

حيث انهم من نجد ولايعرفوني
مع غزوا بدو ماهم دليل

على فاطر هباعة السير والسرا
لها عند الخشوم النايفات مقيل

تاطا ولاياطا على القاع خفها
كما غصن موز من النسيم يميل

سقا الله واد للحجاز امقابل
أبو سلم من داجي الغصون ظليل

ترى باسفله سدر وعالي فروعه
وسيله يفيض في قرا ونخيل

ترى بوسطه جبارة سليمة
ملعب لغضات الصبا ومقيل

تلقى بني البدو يلعبن حوطها
ويهزن من أغصانها وتميل

وتلقى بها راعي الزرا به جالس
حم الأشافي في أوجانه نيل

حم الأشافي وادعج العين ليتني
ألاقيه وأنا أبغي عليه جليل

ودك تجريني عليك بكلمه
خير المعاني للرجال دليل

قليل من الحب الذي صار بيننا
غليل ولا يرويه كل خليل

ياراعي الخد الذي فيه أماره
ثلاث العاس دقهن جميل

أنشدك إذا ماجيت طلاب حاجه
وتهت وقلطت النشيد دليل

أنا أجيك أو ماجيك وش تقول لي
أو أنت على ماقد نويت بخيل

تـــاعـــد ولاتـــافـــي ولاتـــقـــطـــع الـــرجـــا
ولا فـــي يـــدي ممـــا تـــقـــول ضـــويـــل

ولايـــنـــفـــع الـــرعـــيـــان إلـــى قـــلـــت بـــاكـــر
يجـــى ولايـــلـــقـــى بـــالـــيـــديـــن حـــصـــيـــل

ويـــالائمـــى بـــالحـــب تـــبـــلـــىٰ بمـــثـــلـــه
عـــســـاك فـــي طـــرد الـــســـفـــاه ثـــعـــيـــل

تـــلـــقـــا غـــزال مـــثـــلـــما أنـــى لـــقـــيـــتـــه
تـــصـــبـــح وتـــمـــســـى مـــن هـــواه عـــلـــيـــل

ردت تجـــاوبـــنـــي مـــن الهـــجـــن عـــرمـــس
تحـــن وأنـــا أحـــســـب الـــبـــعـــير هـــبـــيـــل

إن كـــان تـــعـــطـــى والأيـــام عـــدلـــه
فـــالأيـــام لـــزمـــا عـــدلهـــا يمـــيـــل

إلـــى منهـــا اخـــتـــارت حـــيـــاتـــي أمـــنـــيـــتـــي
فـــلا لـــك بـــالحـــســـنـــى عـــلـــي جمـــيـــل

وإن كـــان مـــانـــفـــع الـــفـــتـــىٰ فـــي حـــيـــاتـــه
تـــرىٰ الـــنـــفـــع مـــن بـــعـــد الممـــات قـــلـــيـــل

شمر

مسلط الجرباء

الجربان من شيوخ قبيلة شمر اشتهروا بالكرم المفرط والشجاعة النادرة من ذوالقدم، واشادوا الشعراء بالثناء عليهم في كثير من القصائد ولا شك ان الكرم والشجاعة من اعلى الرتّب واسماها في القبائل العربية دون غيرها وبهذه المناسبه نورد لمسلط الجرباء هذه القصيده:

عديت روس مشمرخات المراقيب
رجم طويل نايف مقلحزى

جريت صوت مثل ماجرة الذيب
اوجس ضميرى من ضلوعي ينزى

خوفي من اللى روسهم كالجعابيب
وسيف على غير المفاضل يحزى

لاصار ماناتي سواة الجلاليب
بقلايع بايمانا له نخزى

احسن تصبر واجمل الصبر بالطيب
هذى حياة كل ابوها تلزى

والحر لاصكت عليه المغاليب
ملزوم عن دار المذلة ينزى

غريب بن ضيف الله الشمري

غزاء عبكي الكاسب وغريب الشلاقي ومعهما رفاق غزوا الى أحد القبايل وعندما ظفروا بأخذ الأبل سلكوا وادي يسمى (رم) وليس للوادي منفذ عند نهايته وكان الوادي مملؤ بقبيلة التيه الذين عمدوا على فسح المجال أمام الشلقان حتى توغلوا وقطعت عليهم قبيلة التيه خط الرجعة وعندما تأكد للشلقان بان الوادي لاينفذ عادوا مع طريقهم وتلاقوا مع الاعداء والكل من الطرفين دفع الثمن غالي وبدأ شخص من الغزية ويقال أنه ليس من الشلقان بدأ يلقي اللوم على غريب ويحمله مسئولية المتاعب وعندما طلعوا على بر الأمان أنشد غريب يقول:

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقران
يجوز لقطاع الفيافي ذميله

تلفي لبيتاً يجمع الصبح ديوان
والعصر هيضات النشاما تجيله

ويأتيك من يلحض عن العلم شفقان
قل مزناً تردّم فوق رمّاً مخيله

مزناً تردّم بس ملحاً ودخان
ولا ينتنايا يركب القور سيله

صكّوا علينا التيه مع كل الاركان
وعفنا تحضّي كل شقحاً جليله

ياعيال هوشوا عند شياب الامتان
تري الفرج من دون أهلكم طويلة

وكلاهن الكاوي قليلات الازبان
دلّن يصطردن مثل اصطراد الجميلة

والى قيل وين فلان وفلان
تطابقوا حمّايهن بالدبيله

وباطرافهن تسمع تقل ضرب سدّان
واللي دنى يومه تقلّط رحيله

ومنّا ومنهم يشبع الذيب سرحان
والضبعة العرجاء تصيف مكيله

وربعي دعيجاناً على الضرب عيّان
كم خفرتاً عذراء تعشّوا حليله

وخطو الولد يمطخ ولال هرجه أثمان
هبيّت يا هرجاً سراباً ضويله

ماينشمت ياعيال بامرأ الى كان
ولايهتدي ياكود من الله دليله

هذا الله اللي على الدرب مشان
ولا يتلف من دون الا إله حيله

وافطن لبيت عبيد الى صهرت بجلان
وابن مهلهل يا لقلوب الهبيله

صاهود بن زياد بن طواله

صاهود بن زياد بن طواله احد شيوخ الاسلم من شمر، اوردنا له هذه القصيدة والتي يناشد فيها الغار الضليل[1] عمن استضل فيه من الاجيال الماضيه من قومه وخاصة الفرسان منهم.

لا ساح ظل الغار شبيت به نار
وقلطت محماس على شف بالي

ابا انشدك بالله ياغار ياغار
عن اللي قعد بك من قديم وتالي

ياما حضرت من القبائل والأدوار
ويامامضى لك من عداد الليالي

وياما حكوا في فيتّك فصل الأشوار
وخيل تربط في جديد الحبالي

بطراف جالك مطبخ القدر وكتار
وصحون تقلّط به سمان جلالي

وشربوا بظلك دلة البن وبهار
اللي قديم يتبعون الدلالي

برغش وسالم والمشاكيل وذعار
حصن الرجال اللي تحصر الجمالي

(١) الغار ــ الكهف الضليل.

وكـــردي وفــارس وضــاري وافــي الاشــبــار
عـــي عــلــى الــعــيــان قــولــه بــقــالــي

مــن شــافــهــم يــبــحــل بهــم كــل مختــار
زحـــزيــح عــن زحــزيــح مــاضــي الــفــعــالــي

مــن جــا مجــالــســهــم رغــب يــدلــه الجــار
وتـــقــصر يــديــن مــاتـــنـــوشــه نــوالـــي

ولــيــا خــبــط وســط الــعــرب عــلــم الانــذار
بـــنـــو بــيــوت كنهـــن الجـــبـــالـــي

عــقــيــلــهــم قــامــت تــراود بــالاشــوار
وجــهــيــلــهــم مــا خــبــطــوا بــاهــبــالــي

عــيــال مــنــاعــير عــلــى قــب ومــهــار
مــثــل الــســحــاب إلــى تــردم خــيــالــي

طــوال الخــطــا قــطــاعــة الــبــيــد وديــار
شــيــوخ الــشــيــوخ الــلــي تهــاب الــرجــالــي

راحــوا بــدور تــقــل يــانــاس مــاصــار
الــلــي مــن الــعــدوان جــابــوا حــلالــي

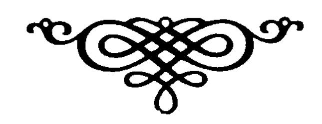

عبيد العلي الرشيد

كثرت محاولات الباشا التركي لشراء فرس عبيد الرشيد وعلى الرغم من أن عبيد رفض بيع فرسه للباشا عدة مرات إلا أن الباشا لم تنتهي محاولاته لطمعه بالجواد الاصيل والتي كثرت عليها محاولات البيع أيضاً فقد أراد عبيد أن يقطع أمل الباشا بهذه القصيدة الاتية حين قال:

يابيه أنا لكروش لاعطي ولابيع
قبلك طلبها فيصلاً وابن هادي[1]

يابيه لو كّثرت بالقول ماطيع
هل كيف تبغيني أسلّم جوادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع
ولا يجي مثله يقوده مهادي

ماجمّع أصله بالقراطيس تجميع
أصله يعرفونه جميع البوادي

باغن الى من لقّموا بالمصاريع
وصاح الصياح وثار عجّ الطرادي

أهج عليها وانعدي بالتراتيع
مثل الفحل لاصار وقت الهدادي

(١) فيصل الدويش وابن هادي محمد رئيس قحطان.

أصلّها لعيون بيضن مفاريع
فوق الحنايا والسبايا عوادي
هذاك بيعه كان تفهم لها البيع
الى منّهن جلبن بسوق المزادي

يابيه أنا لا أسمع جوابك ولاطيع
هرجك بمقلة ناظري والفوادي

ياسا بقي ما نرخصك بالمصاميع
حتماً ولو قيل أرفعوا بالجوادي

أبغي الى ثار الدخن والزعازيع
وحطوا على عجلاتهم العدادي

بيوماً يشيّب من حذاه المراضيع
حدّين وحاديهن من الخوف حادي

أنطح وراء ربعي وجيه المداريع
وافك عليها دينهم والعبادي

وانشد عنّي وعنها بعاد المفازيع
هو هرجنا ذا كذب وإلاّ وكادي

حلفت مايطري عليه لها بيع
الى الحشر مايفخت سواده سوادي

ما دام أنا راسي لرياح الذعاذيع
بالعون طالبها من الناس غادي

وصلّوا على محمد خير المشافيع
اللّي لنا يشفع بيوم التنادي

عبد الله العلي الرشيد

آراب العلي المهيمنين على أمر حايل تحت أمرة الإمام تركي العبد الله آل سعود أرابوا من تصرفات عبدالله الرشيد وشدّدوا المراقبة عليه وكلفوا أعينا تترصّد له في كل مكان وزمان فقد شعر عبدالله بضيق الخناق واشتد عليه الخوف من القتل فلجأ إلى جبل حايل لكي يتدبر أمره وكان معه رفاق من أعوانه فقد بدأت زوجته تنقل لهم بعض الحاجيات وتبلغهم بما يدور ضدهم وكانت تسير بمحاذاة أغنام أهل الديرة المتجهة في كل صباح إلى المراعي حتى لايكتشف امرها وأمرهم أيضاً حيث لايعلم أحداً أن زوجها ورفاقه يتخبون بالجبل وعندما تقترب من الجبل تصعد إلى سفح الجبل و ينزل عليها زوجها (عبدالله) من على الجبل و يأخذ و يطلع على مالديها من أخبار ولكن راعي الاغنام استغرب من الأمر الذي تكرر عدة مرات حيث كان الراعي بوادي ومايدور بالبلد بوادي آخر ولاستغرابه من الأمر سارع لابلاغ العلي الذين تأكد لهم بان ذلك هو عبدالله ودبروا له مكيده حيث أخذوا ملابس زوجه عبدالله بالقوة وشددوا عليها المراقبة واعطوا ملابسها أحد العبيد الذي سار مع الاغنام تحت امرة الراعي لكي يقتل عبدالله وعندما صعد العبد على سفح الجبل ادرك عبدالله بان ملابس زوجته يرتديها شخصاً آخر وسرعان مانكشف الأمر وتبارزا وتمكن عبدالله من قتل ذلك العبد عندها لم يعد لعبدالله البقاء بالقرب من حايل وانتظر حتى يدركه الظلام حيث عزم على الرحيل ولكن زوجته عندما خفت عنها المراقبة قبيل حلول الظلام سارعت برفقة أحد اعوانها سارعت للذهاب إلى زوجها لعلها تجده على احسن حال و بعد الاطمئنان عليه ابلغها بانه عزم ورفاقه على الرحيل وصممت بدورها على أن ترافقه وعلى الرغم من اندهاشه وتألمه من أمرها إلا أنه لم يمانع نزولا عند رغبتها وقصد هذه الأبيات الآتية:[1]

(١) البركان لشاهر الاصقه ص ٢٢٩.

الله يسوّد وجهكم يأهل الواد
سود السماء كلّ القبايل تراعيه

ياهيه يا منّله مع النّاس ودّاد
ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه

ماترحمون اللّيّ غداء دمعه أبداد
قلبه حزين وحرّق الدمع خديه

من شوفتي للترف مزبور الانهاد
متمشلحاً يمشي على سبت رجليه

يا من يسّوّيله زرابيل جدّاد
من الميّ لوّياطا على القطن يحفيه

والشوك ماله عن مواطيه ردّاد
أيضاً ولا سبته قويّاً يوقيه

جبّه سقاها من أول الوسم رعاد
ما حدّرت خشم أم سلمان تزيه

حيثنّها للمنهزم دار ميعاد
ومن لاذ بذ عدّ الحرم لايذاً بيه

وحلنّا على شهب الغوارب منه غاد
وكم عيّلاً يصرخ من القيض حاديه

وردنّبنا جوّاً من وراء كل الانفاد
بالخمس مع نصف الثمانين ندليه

وابن رخيصاً نازلاً حدّ الاجراد
قال أقبلوا ونتم هل البيت ياهيه

والحـيـضـري مـا يـسـتـوي غير بـبـلاد
والـبـيـدوي مـا يـسـتـويـلـه تحـضـريـه

وهـويـتـلـي قـصـراً مـن وراء قـصـربـغـداد
يـشـيـب قـلـب المـسـتـحـي الـي هـوى بـيه

ويـاللّـي تـقـول الشرّمـابـه لـك ازواد
أسـئـل سـداد السّـيف هـو لـيـه حـانـيه

الـي عـاد مـا تـصـل وتـضـرب بـالاحـداد
هـبّـيـت يـا سـيـفـاً طّـوى الهـم راعـيـه

الـي كـان مـاتـرويـه مـن دم الاضـداد
تـديـه يم الـعـرفـجـيـه تحـتّـيـه

ولـقـيـتـلـي فـلاّح ولاقـيـت كـرّاد
ولـقـيـت نيم وسـاهـراتـاً دوالـيـه

ولـقـيـت من نـطـوه عـلـى روس الاعـيـاد
هـذا يمـيـشـعـلـه وهـذا يـسـدويـه

ولـقـيـتـلـي تـجّـار ولاقـيـت حـدّاد
وكـلاً بـشـغـلـه والـى الاقـدار مـشـقـيـه

ويـذكـر جـراداً فـي جمـاعـاتـنـا سـاد
هـذا يخـسـخـسـلـه وهـذا يـنـسـويـه

والله يـالـونـي مـن وراء جسر بـغـداد
انـيـلـهـم مـثـل الـعـمـل عـنـد راعـيـه

حطـاب بن سـراح

يسند الأمر إلى الله تعالى، و يشكي مرارة الزمن وتقلبات الايام.

يتعرض البعض لمرارة الزمن سواءاً مرارة قاسية أو شبه قاسية ولا يقدر الإنسان حلاوة الزمن حتى يذوق مرارته وحطاب بن سراح من سلالة المحمد الجربان (شمر) كانت له سلطة على سكاكا (الجوف) وله أمرا نافذ على أهل ديرته وضواحيها ولكن سرعان ماتعكر صفو الجو عليه ووقع بالاسر تحت قبضة عبيد العلي الرشيد ورمي بالسجن وتحولت سكاكا إلى ضاحية من ضواحي حايل أيام حكم الرشيد وكاد ينفجر صدره من شدة الضيم له وقال عدة قصايد وهو بالسجن نورد منها الاتي حيث قال

يا الله ياللّي فوقنا معتلينا
حنّا ومن يرجي ثوابك حذانا

حنّا بليّا رحمتك ما بقينا
حنّا بليّا رحمتك من عنانا

عساف لايغريك كثر الدفينا
ولا يخلّص القالات كثر المشانا

من عقب ما حنّا شيوخ هفينا
تفتّحت بيبانها لقبلانا

ومن عقب ما نادا القبايل ودينا
اليوم لوّ يأتي سفيهاً ودانا

ومن عقب ماناطا الخلايق وطينا
واليوم بالرجلين كلاً وطانا

ياحيف من زمل المحامل نشينا
وحنّا علينا حردهم وش بلانا

اليوم وين رجالنا لا بلينا
اللّي الى ضيقبنا هم ذرانا

والسّيف ماهو باطلاً باليمينا
دابان يصّخر ناقله ما يدانا

مثل النعيم بدارنا منعمينا
كلاً طمع في دارنا من هدانا

يالبيض عدّن الملاثم علينا
عدّن ملا ثمكن وخوذاً لحانا

وحطّن خلاخيل الذهب في يدينا
وتقلّدن بسيوفنا يا نسانا

حطاب بن سراح الشمري

قال هذه القصيدة وهو في السجن

يــا ونّــتــي ونّــت مــعــيــداً ضــعــيــفــه
عــلــى ديــاراً خــابــريــنــه ورانــا

مــن عــقــب مــا حــنّــا ذارهــا وريــفــه
الــيــوم نــتــنــىٰ مــقــعــداً فــي غــدانــا

ولانــتــه بــخــابــر يــوم أنــا بــالــسقــيــفــه
أنــتــه تــقــول هــنــاه واقــول هــانــا

وأنــا أشــهــدن عــبــيــد جــانــا بجــيــفــه
أنــا أشــهــدنّــه ســلــطــتــاً مــن ســمــانــا

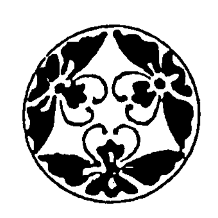

الشاعر/ عبيد العلي الرشيد
يرد على ابن سراج

يـــاخـــو نـــويـــر لاتـــشـــيـــع خـــبـــرنـــا
عـــيـــبـــاً لـــغـــاك ثم عـــيـــبـــاً لـــغـــانـــا

يـــامـــا لـــرجـــالـــك وعـــوراتـــك ســـتـــرنـــا
عـــيّـــت عـــلـــى الـــشـــيـــمـــة سواعـــد لحـــانـــا

الـــى صـــار حـــنّـــا يـــوم دورك صـــبـــرنـــا
وش أزعـــلـــك مـــن دورنـــا يـــوم جـــانـــا

يـــاشـــوق مـــن خـــدّه يـــبـــاهـــي قـــمـــرنـــا
بـــنـــت الـــذي ينهـــم نهيم الحـــصـــانـــا

أصبر عـــلـــيـــنـــا لين يـــافـــي شـــهـــرنـــا
بـــرشـــاء مـــســـيـــســـاً بـــه نمـــقـــس دلأنـــا

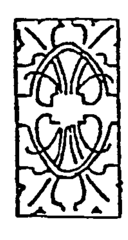

رغيم الظلماوي

من قول دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة في القهوة:

يا كليب شب النار ياكليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي

وعلي انا يا كليب هيله وحبه
وعليك تقلط الدلال العذابي

وادغث لها ياكليب من سمر خبه
وشبه الي منه غفا كل هابي

باغ الي شبيتها بالمشبه
تجذب لنا ربع سرات غيابي

بنسرية يا كليب صلف مهبه
متكفكفين وسوقهم بالعقابي

سرات بليل وناطحين مهبه
لانسنست كن به سم دابي

خطو الولد لوله زبون وجبه
يأتي عليهم من حساب الزهابي

لاباطن الهلباج خطو الجلبه
ياحلو خبط اعصيهم بالركابي

اطـــمــــر لهـــم وابـــدي ســـلام المحـــبـــه
لاجـــو عـــلـــى هـــجـــنٍ بـــديهـــم خـــلابـــي

مـــع كـــبـــش مـــصـــلاح لـــك الله نجـــبـــه
لادبـــــر الهين مـــــتين الـــــعـــــلابـــــي

الاولـــه يـــاكـــلـــيـــب عـــجـــل بـــصـــبـــه
والـــرزق عـــنـــد اللـــي يـــنـــش الـــســـحـــابـــي

و يرد عليه علي القبالي راعي قصر العشروات بين قفار ورمان:

يـاعـلـي شـب الـنـار يـاعـلـي شـبـه
لا مـال فـي امـشـمـرخـات الهـضـابـي

وادغـش لهـا يـاعـلـي مـن جـزل خـبـه
وقـلـط لهـا اللـي مـثـل لـون الـغـرابـي

حـنـكـيـة مـا تـنـجـلـي لـو نـربـه
بـلـغـودهـا تـلـقـا سـنـا الـنـار صـابـي

يـاللـي تـقـول الـنـار كـلٍ يـشـبـه
الـفـرق بـالمـنـبـا ولين الجـنـابـي

زادك ومـيـسـورك ولين المحـبـه
اخير مـن كـبـش كـبير ايجـابـي

ان سـانـع الـبـاري وسـانـع مـهـبـه
نـقـضـب مـكـان الـشـايـبين الـغـيـابـي

بـاغ الـي مـن الـسـنين اشـلـهـبـه
وجـوا مـفـرغين المحـتـتين الـزهـابـي

اطـلـعـت للـعـطـشـان فـرغ المـصـبـة
عـلـى الخـلا لـزمـالـتـه لا تهـابـي

يــوم ان دلــوك مــاتــقــدا مــصــبــه
عــلــى الحــوض عــالــت زلــت بــالــترابــي

طــيــبــي وطــيــبــك بين رجــلــيــك ذبــه
لاجــت بهــم فــاللــد لــك والهــبــابــي

الــضــيــغــمــي كــل المــراجــل بــعــبــه
وحــنــا نــلــقــط مــاوقــع بــالــترابــي

مصيخ الشمري

مصيخ الشمري أمير جبة، أخذ الثأر من رجل عليه دم قد طلب منه السد ولم يلفت له النظر في ذلك واقفى بحقه واخيراً أخذ منه الثأر وتمثل بهذه الأبيات.

قلطت في يسراي مثل الغديري
واوردت في يمناي مثل المصلّي

واقرش كما يقرش خطات الحجيري
الى صار مرحا له بعيداً مولّي

وهذا عملي باللي صايرلّي نخيري
وحق العرب في مطلبي ما حصلّي

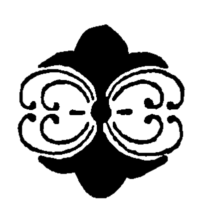

قحطـــــــان

محمد بن هادي بن قرمله

الشيخ محمدبن هادي بن قرمله شيخ مشائخ قحطان نزح بقومه من تهامة إلى نجد واخذ مكـانتـه وشهرته حتى تلقب بأمير نجد، وكان ابن هادي على علاقه وثيقه مع الحكـام السـعوديين في الدورين الأول والثاني قتل والده هادي بن قرمله في مقدمة الجيوش السعودية في الحجاز ضمن الحملة التركيه المصرية بقيادة طوسون بن محمد علي باشا في عام ١٢٢٦هـ ولمحمد بن هادي اشعار كثيرة نورد البعض منها.

وكان ابـن هـادي في ركب قاصدين ابن سعود ولم يمر بيوت النازحين من جماعته ظنا منه بأنهم سيعرفونه و يدعونه.

أما هـم فـقـالوا: إن قصدنا فالمحل محله وإن تركنا فعلى رغبته فلحقه واحد اسمه شُذِيِّ ومعه فاطر ذبيحة له فقال ابن هادي بهذه المناسبة هذه الأبيات الآتية:

يـاهـل الـركـاب اللـي خـفـاف المعـاليـق
ريـضـوا شـوي واسـمـعـوا لـي عـلـومـي

سـرحـت مـن جـنـب عـلـى فـكـة الـريـق
وعـز الله أن حـقـي عـليهـم لـزومـي

تـكـفـون يـاسـمـو الـعـيـال المـطـاليـق
حـتـى الـعـذارى زاهـيـات الـرقـومـي

مـامـنـكـم اللـي تـلـهـن بـالخـنـانـيـق
وأنـا ذراكـم عـن هـيـب الـسـمـومـي

---

(١) قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٧٠.

الا شُذيّ القرم زين المشافيق
اللي معرضنا بكوما ردومي

انا جملكم في نهار المساويق
ان جا من العدوان خيفة علومي

اشيل من ربعي من الغيض ماطيق
ولو انهم زعلين عندي حشومي[1]

انا لربعي مثل حامي الاساويق
من دون ربعي مثل ضلع زمومي

انا احمى المظهور لانشف الريق
لما رمى المجمول بغطاه يومي

نجد خذيته بالسلف والدفافيق
وخيل تعاقب مثل طابور رومي

والرزق عند الله بحظ وتوفيق
والعمر يفنى والليالي تدومي

أما جوير الفرد حامي المواثيق
اللي جوابه مثل صقع النجومي

---

(١) من ربعي: عن جامعتي. قحطان تستعمل (من) بمعنى (عن).

وبهذه امتنع الشاعر الفرد فلم يرد عليه فأجابه الجضعي من جماعة شفلوت:

ياراكب وجنا تبوج المراهيق
كنه ظليم حاديته الخشومي

تنصى لنا شيخ دلاله على سيق
محمد ولد هادي مرد العلومي

يعطونه الاجناب قب ملاويق
وخذ الاصايل من الاحفة رسومي

جوابه اللي قال خلاني اضيق
والشيخ مايأتي لربعه ظلومي

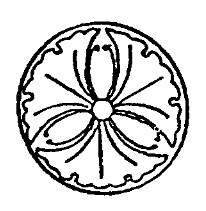

قال محمد بن هادي لسلطان الشريف :

ياراكب من عندنا فوق هجموج
سواج مواج بعيد معشاه

مافوقه إلا الكور والنطع وخروج
وسفيفتين فوق وركيه تزهاه

أسبق من الدانوق[1] في غيبة الموج
ملفاك (سلطان) زبون المخلاه

(يا لعبدلي) لاتكثر السوم بالغوج
لو كان طارينا الثمن كان بعناه

شفي عليه بردة والغلب عوج
إن حل بنحور السبايا مشاراه

وان لجلج المجمول فوق الحنى عوج
ذهل الغطا وأهل الرمك قام تنخاه

تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج
من شح في عمره عسى الخيل تاطاه

(١) الدانوق : القرش

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٦٣.

كم سابق تشرى من المال بخروج
والي عطينا مانبي له مجازاه

أنتم سهيل له مطاليع وبروج
وانا القمر في ليلة النصف غطاه

فإن كان قومك كثر جوج وماجوج
كفرت بالطاغوت وآمنت بالله

رد على ابن هادي سلطان الشريف من أهالي الخرمة.

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج
حيه وحي اللي لفا به وعناه

أهلاً وسهلاً به ولاهوب مسهوج
حشمه لمن كزه ونرفا خطاياه

تكريم مثل الدر مخلوط ببلوج
وانوج من العنبر الي غلى مشراه

القول له حشمه ومعنى ومهروج
عند الذي يفهم جوابه ومعناه

جانا جواب معرب الحبر معروج
ومعسكر لكن حنا فهمناه

وش عاد لو عيا محمد على الغوج
بخيل الطوال واحد كنه أياه

منها ثلاثمماية وتسعين برسوج
مع مثلها تزها القلايد وتزهاه

نعطي المهار اللي عراقيبها عوج
والي عطينا مدة ما تلبناه

نحدكم حد الجوازي على الموج
ونردكم رد البدن صوب مسناه

هل سربة وان دبرت ركضها عوج
وان اقبلت شروى الحرار المغذاه

وكم عندل تبكي على العم والزوج
تجر صوت غافي النوم قزاه

وكم سابق تشرى من المال بخروج
غدت بروس أرماحنا بالمثاراه

أنا جنودي كثر جوج وماجوج
حريبنا لو هو بعيد نصيناه

حريبنا مايمرح الليل مفلوج
الناس قد ناموا وعينه مقزاه

وعدونا لو قطب الخيل بسروج
لازم يخلي منزله لانصيناه

ذا قول من يلوي على الهرج بهروج
يلوي ولا يلوا على بعض ملواه

محمد المهادي

من شيوخ عبيدة من قحطان له قصة مع مفرج السبيعي. تتضح من خلال هذه القصيدة النادرة:

يقول ابن مهدي وابن مهدي محمد
وبه عبرة جمل الملام مادرابها

أوجس من علتي باطنيه
باقصا الضماير مادرى وين بابها

تقد الحشا قد ولاتنثر الدما
ولايدري الهلباج عنا لجا ابها

ان ابديتها بانت لرماقة العدا
وان أخفيتها ضاق الحشا بالتهابها

ثمان اسنين وجارنا مجرم بنا
وهو مثل واطي جمرة مادرا بها

وطاها بعرش الرجل لو هي تمكنت
بقى حرها مايبرد الما التهابها

ترا جارنا الماضي على كل طلبه
لو كان ما يلقى شهود غدا بها

ياما حضينا جارنا من كرامة
بليل ولو نبي الغبا مادرا ابها

المجموعة البهية من الأشعار النبطية لعبدالمحسن ابا بطين ص ١٥٤.

ويـامـا عـطـيـنـا جـارنـا مـن سـبـيـة
الـــي قـــادهـــا قـــوادهـــا مـــا انـشـنـــا بهـــا

نــرفـــا لحمـــلـــة الجـــــار لـــو داس زلـــه
كما تـــرفـــي الـــبـــيـــض الـــعـــذارا اثـــيـــابهـــا

تـــرا عـــنـــدنـــا شـــات الـــقـــصير بهـــا اربـــع
يحـــلـــف بهـــا عـــقـــارهـــا مـــا دار بهـــا

تـــنـــال يـــا المـــهـــدي ثـــمـــان كـــوامـــل
تـــراقـــى وتـــشـــدى بـــالـــعـــلا مـــن أصـــعـــابهـــا

الـــي قـــال حـــنـــا خير فـــرد كـــلـــمـــه
بحـــضـــرة خـــوف الـــرزايـــا وفـــا بهـــا

الاجـــواد وان قـــاربتهـــم مـــا تـــمـــلـــهـــم
والانـــذال وان قـــاربتهـــم عـــفـــت مـــابهـــا

الاجـــواد وان قـــالـــوا حـــديـــث وفـــو بـــه
والانـــذال مـــنـــطـــوق الحـــكـــايـــا اكـــذابهـــا

الاجـــواد مـــثـــل الـــعـــد مـــن ورده ارتـــوى
والانـــذال لاتـــســـقـــى ولا يـــنـــســـقـــا بهـــا

الاجـــواد تجـــعـــل نـــيـــلـــهـــا دون عـــرضـــهـــا
والانـــذال تجـــعـــل نـــيـــلـــهـــا فـــي رقـــابهـــا

الاجـــواد وان اضـــعـــفـــوا فـــيـــهـــم عـــراشـــة
والانـــذال لـــو ســـمـــنـــوا مـــعـــايـــا صـــلابهـــا

الاجـــواد يـــطـــرد همـــهـــم طـــول عـــزمـــهـــم
والانـــذال يـــصـــبـــح همـــهـــا فـــي ارقـــابهـــا

الاجـواد تـشـبـه قـارة مـطـلـحـبـة
الـي دارهـا الـبـردان يـلـقـا الـذرا بهـا

الاجـواد مـثـل الجـبـال الـذي ابهـا
شـربٍ وظـل والـذرى يـنـلـقـابهـا

الاجـواد صـنـدوقين مـسـك وعـنبر
الـى فـتـحـاً ابـوابهـا جـاك مـابهـا

الاجـواد مـثـل الـبـدر في لـيـلـة الـدجـا
والانـذال ظـلما تـايـه مـن سـرا بهـا

الاجـواد مـثـل الـدر فـي شـامـخ الـذرى
والانـذال مـثـل الـشـرى مـرء شـرابهـا

الانـذال وان حـايـلـتهـم مـاتحـايـلـوا
الاجـواد أدنـى حـيـلـت ثم جـا بهـا

الانـذال لـو غـسـلـوا ايـديهـم تـنـجـست
نجـاسـة قـلـوب مـايجـوز الـدوا بهـا

يـارب لاتجـعـل بـالاجـواد نـكـبـة
مـنـحـيـث إلي ضعف الـضعـيـف الـتجـا بها

أنـا حـب نـفـسي يـرخـص الـزاد عـنـدهـا
يـقـطـعـك يـانـفـس جـزاهـا هـبـابهـا

لـعـل نـفـس مـا لـلاجـواد عـنـدهـا
وقـار عـسـى مـاتهـتـنـى فـي شـبـابهـا

عـلـيـك بـعين الـسـمـح إلـى جـيـت وارد
خـل الخـبـاري فـان مـاهـا هـبـا بهـا

ترى ظبي رمان برمان راغب
والارزاق بالدنيا وهو ما دار بها

سقاها الحيا مابين تيا وغربت
يمين عميق الجزع ملفا اهضابها

سقاها الولي من مزنة عقربية
تنشر ادقاق الما من سحا بها

إلي أمطرت ذي ورعد ذي ساق ذي
سنا ذي وذي بالماي غرق ربابها

نسف الغثا سيبان ماها إلي أصبحت
يحيل الحول والما ناقع في ربابها

دار لنا ماهيب دار لغيرنا
والاجناب لو حنا بعيد تهابها

يذلون من دهما دهوم نحرها
نفجي بها غراة من لا درا بها

ترا الدار كالعذرا إلي عاد مابها
حر غيور فكل من جازنا بها

فياما وطت سمحات الأيدي من الوطا
نصد عنها ماغدا من اهضابها

تهامية الرجلين نجدية الحشا
عذابي من الخلان وانا عذا بها

أريتك إلى مامسنا الجوع والضما
واحتر من الجوزا علينا التهابها

وحمل علينا الرمل واستاقد الحصا
وحما على روس المبادي هضابها

وطلن عذار من ورانا وشارفن
عما لييج مطوي العبايا اثيابها

سقاني بكاس الحب در منهنه
عندل من البيض العذرا أطنابها

لها في بياض اعيان الما منازل
عذب زلال الما قراح شرابها

إلي نزل في منزل هجر نواهها
مرعيث تستن لولاك في أعقابها

غرنا على الشرّاق في جال تيما[1]
وأخذنا حواوير اطوال ارقابها

طوينا سقا الهلباج عن شمخ الذرى
جبناه مع داوية ما دوا ابها

فقطعنا بنا الحبل القصير وبيننا
ضعون كما افواه القوالي ارقابها

لحقوا عداوين على اكوار حزب
على رمك كن السراب انكسابها

قلت اللهم لا يلهمْ وابل الحيا
ولا جاذبوا بيض الترايب اثيابها

---

(١) الشراق من قبيلة العداوين من بني صخر.

إلــي سـرت مـنـايـا سـعـود ابــن راشـد
عــلــى حــرة نـسـل الجـديـعـي ضـرابهـا

سـرهـا وتـلـفـى مـن سـبـيـع قـبـيـلـه
كـرام اللـحـا فـي طـوع الأيـدي لـبـابهـا

فـلابـد مـانـرمـي اسـبـيـع بـغـاره
عــلــى جـرد الأيـادي درعـوهـا وزهـابهـا

ولابـــد مـــن دهمـــا دهـــوم نحـــرهـــا
نـضـرب بهـا غـارات مـن لادار بهـا

فـذنـب زبـون الجـاذيـات امـهـمـلـه
الـي عـزبـوا دون المـصـابـيـح جـابهـا

عـليهـا مـن أولاد المـهـدي غـلـمـه
إلـي اطـعـنـوا مـاثـمـنـوا فـي اعـقـابهـا

يمـنـونهـا عـصـمـان الأيـدي عـن الـقـصـا
محـا الله دنـيـاً مـا أخـذنـا الـقـضـا بهـا

عـيـون الـعـدا كـم نـوخـن مـن جـديـلـه
إلــي قــام بــذاخ الجــاغــر يهـــابهـــا

أنــا أظــن دار شــد عنهـا مـفـرج
حـقـيـق يـا دار الخـنـا فـي خـرابهـا

وأنــا أظــن دار نـزل يمـهـا مـفـرج
لابــد يـنـبـت الـزعـفـران تـرابهـا

فـتـأ مـا يـضـم المـال إلا وداعـه
ولـو يمـلـك الـدنـيـا جمـيـع صـحـابهـا

فتأ يذبح الكوم وسديس وحايل
وإلي قيل يـيـزي زادها من عذابها

وصلوا على سيد البرايا امحمد
عدد مالعا القمري بعالي هضابها

شالح بن هدلان

شالح بن هدلان امير الخنافرة من قحطان، اشتهر بالشجاعة الفائقه عمر عمرا طويل، ومني بفاجعة قتل اخيه الفديع ثم بابنه ذئب وكل واحد منهما يضرب به المثل في البطوله النادره وشاع صيتهما في انحاء الجزيرة ومع كل القبائل وبعد فقدهما رثاء كل واحد منهما على حده، ونورد البعض من قصائده:

إن كان تنشد يا الهويدي عن الطير
الطير والله يا الهويدي غدالي

طيري عذاب معسكرات المسامير
إن حل عند قطيهن الجفالي

إن جا نهار فيه شر بلا خير
وغدا لهن عند الطريح اجتوالي

إن دبرن خيل وخيل مناحير
وغدن مثل مخزمات الجمالي

على الرمك صيده عيال مناعير
وشره على نشر الحريب الموالي

يضحك ليا صكت عليه الطوابير
طير السعد قلبه من الخوف خالي

خيالنا وإن عرجدن المظاهير
وزيزوم عيرات طواها الحيالي

غيث لنا وان جت ليا المعاسير
وبالشح ريف للضعوف الهزالي

ومن رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب :

يـاربـعـنـا يـا اللـي عـلـى الـفـطـر الـشيـب
عـــز الله إنـــه ضـــاع مـــنـــكـــم وداعـــه

رحـتـوا عـلـى الـطـوعـات مـثـل العياسيب
وجـيـتـوا وخـلـيـتـوا لـقـلـبـي بـضـاعـه

خـــلـــيـــتـــوا الـــنـــادر بـدار الاجـانـيـب
وضـاقـت بـي الافـاق عـقـب إتـسـاعـه

تـــكـــدرن لـــي صـــافـــيـات المـــشـــاريـــب
وبـالـعـون شـفـت الـذل عـقـب الـشـجـاعـة

يـاذيـب أنـا بـوصـيـك لاتـاكـل الـذيـب
كـــم لـــيـــلـــة عـــشـــاك عـقـب المجـاعـه

كـم لـيـلـة عـشـاك حـرش الـعـراقـيـب
وكـــم شـــيـــخ قـــوم كـــزتـه لـك إذراعـه

كـــفـــه إبـــعـــدوانـــه شـــنـــيـــع المـــضـــاريـــب
ويـــســـقـــي عـــدوه بـاالـوغـى سـم سـاعـه

ويـضـحـك إلـي صـكـت عـلـيـه المـغـاليـب
ويـلـكـد عـلـى جمـع الـعـدو بـانـدفـاعـه

وبيته لجيرانه إيشيّد على الطيب
وللضيف يبني في طويل الرفاعه

جرحي عطيب ولابقالي مقاضيب
وافخت حبل الوصل عقب إنقطاعه

كني بعد فقده إيحامي اللواهيب
وكني غريب الدار مالي جماعه

من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب
ياهل الرمك ماعاد فيهن إطماعه

قالوا تطيب وقلت وشلون أبا طيب
وطلبت من عند الكريم الشفاعه

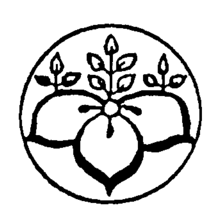

من مراثي ابن هدلان لابنه ذيب : وهو حي لمعرفته واقتناعه بانتهاء امره :

ماذكر به حي بكى حي ياذيب
واليوم أنا بابكيك لو كنت حيّاً

وياذيب يبكونك هل الفطر الشيب
إن لايعتهم مثل خيل المحيا

وتبكيك قطعان عليها الكواليب
وشيال حمل اللي يبون الكفيا

وتبكيك وضح علقوها دباديب
إن رددت من يمة الخوف عيّا

ويبكيك من صكت عليه المغاليب
إن صاح باعلى الصوت ياهل الحميّا!

ننزل بك الحزم المطرف لياهيب
إن ردوهن ناقلين العصيّا

انا اشهد إنك بيننا منقع الطيب
والطيب عسر مطلبه ما تهيا

عضيب بن حشر

الشيخ عضيب من شيوخ آل عاصم من قحطان، اشتهر بالشجاعة وصلابة الرأي وله اشعار كثيره نورد له منها هذه القصيدة التي قالها في فرسه عندما ساموها منه بقصد البيع

يا سابقي حبه مقيم على ساس
امولع في حبك القلب توليع

حلفت لو ساموك بفلوس عباس
اني شفيع فيك لا صخى ولا ابيع

ولادخل قلبي من البيع هوجاس
وان زودوا لي بالثمن قلت ما اطيع

ياماحلا لاشلت الذيل والراس
مثل المهاة اللي تهاب المتاييع

ريمية شمت من الريح نسناس
حلت على زول المبندق مع الريع

والا كما شيهانة تبغي الافراس
جَوْلِ هوا تبغيه قدم التواقيع

باغي إلي جانا من القفر عساس
وسُمِيّةً فيها الزبيدي مصاليع

وأنا عليها قدم الاسلاف نطاس
لاجات حزات الفزع والزعازيع

لاصوت الصياح بادي بالارواس
يفرح بي الذود المطرف إلى زيع

والي لحقناهم والارياق يباس
مركاضنا ماهوب هوز وتمانيع

وان لايَعَوْنا من وراها بمرواس
عاداتنا نرخي حبال المصاريع

عاداتنا نروي شباكل عباس
ودهم العروق اللي تبوج المداريع

عقبه تقابلنا على ضو قباس
قاموا يعدون الفناجيل تجزيع

فنجال بُنّ خَنّته تقعد الراس
والزعفران مقطع فيه تقطيع

أنا يْعَدّا لي ولَو فيه جلاس
هراجة المجلس فْعُوْدٍ مهانيع

اللي لهم همز ولمز ووسواس
في ساقة الاجواد همز وتراتيع

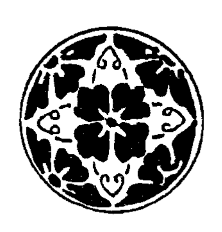

ناصر بن محمد بن هادي

الشيخ ناصر شقيق الشيخ محمد بن هادي بن قرمله القحطاني من الجحادله فارس وشاعر نورد له هذه القصيدة.

الرابح اللي ماحضر بالاميلاح
ولا شاف لجة خلجنا بالمراحي

ماحط فوق الزمل من قشنا طاح
ولا غبني كود صيحة رداحي

ان انثنيت مناطح شلف ورماح
وان انهزمت مغيزل العين صاحي

يوم انكسر رمحي تجندت ابو لاح
رديت للهندي شريدة سلاحي

واضرب بوسط جموعهم لين تنزاح
نذودهم ذود الجمل للقاحي

تهن يازمل اريش العين وارتاح
مادام زلبات السبايا تناحي

لعيونها ردادها مات ماطاح
خلي عشى العرجا وبرق الجناحي

عـــاداتـــنـــا بـــالـــضـــيـــق نـهـدي لـــلأرواح
الـــيـــاهـــبـــا خـــطـــو الـــذلـــيـــل الـــســـنـــاح

يـــقـــولـــه الـلـــي لـلـــمـــواجـــيـــب نـــطـــاح
صـــيـــاد بـــالـــضـــيـــقـــات طـير الـــفـــلاحـــي

عنـــــــزة

مشعان بن هذال

قصـيدة مـشعان بن هذال وهو من شيوخ عنزه ومن فرسانها البارزين وله أشعار مشهورة بالحماس ومن أشهر قصائده هذه القصيدة وتسمى الشيخة حيث يقول فيها:

يــا الله بــتــصــريــف الهــبــايــب والادوار
شــانــك عــسا تــصــريـف شــانـك لــنــا خير

يــــا الله يـــاعـــالم خــــفــيــات الأســـرار
يــا مــعــتــنــي بــالخــلــق والــى المــقــاديــر

قـــلـــتـــه ونـــوم الـــعين عـــن جـــفنهـــا طـــار
والـــقـــلـــب كـــنـــه فـــوق حـــامـــي المجـــامير

وهـــلـــت ادمـــوع الـــعين مـــن شـــوفــهـــا الـــدار
ســـكـــانهـــا الاجـــنـــاب هـــم والـــبـــقـــاقير

مـــن عـــقـــب مـــا حـــنـــا بهـــا مـــثـــل الازوار
نـــامـــر ونـــهـــي نحـــمـــي الجـــار وانجير

حـــامـــينهـــا فـــي لابـــت تـــســقـــي الامـــرار
عـــدوهـــم مـــايحـــتـــســـب بـــالمخـــاسير

ولـــولا شـــفـــاتـــي فـــيـــك يـــانجـــد مـــاصـــار
انـــشـــادي نـــذيـــرات الهـــواجـــيـــس وانـــذيـــر

ونـــديـــر حـــيـــلات بـــالاريـــا وتـــبـــصـــار
وارجـــي مـــن الـــبـــاري عـــســاهـــا مـــســـافير

ولا بـد مـا نـاتـي لابـانـات زوار
بـأسـلاف عـجـلات تـعـدي المـظـاهير

يهـومـن هـومـات بـعـيدات واعـسـار
وكـم ذيـرن مـن واحـد مـابـعـد ذيـر

كـم فـاجـن الـعـدوان غـرات واجـهـار
والـي انـتـون يـسـبـقـن ذار المـعـاصير

ضـمـايـن حـطـن مـال بـسـنـجـار
وبنن عـلـى الخـابـور زيـن الـدوايـر

تـواهـلـن الـزور حـصـن لهـن كـار
وامـن الـبـطين الـي الـرهـا والمـعـايير

نـأمـر ونهـي مـا انـداري بهـا ادوار
ونهـدي الـعـاصـي بـخسر ومخـاسير

ومـرن عـلـى الـشـنبـل وحـطـن لهن كـار
واخـذن خـضـرات بـسـيـف وتـدبير

هـم انـتـون مـع كـفـة الـشـط حـدّار
هـم انـتحـن مـع روس هـاك الـعـنـاقير

واقـفـن وكـالـن مـن شـثـاثـا بـالاسـعـار
وحـطـن لمـلـوم المـسـمـى مـصـاديـر

واقـطـعـن يـنـوون الخـطـايـط بـالاقـفـار
يـطـيِّـرن جـيـشـان الحـبـاري المخـامير

وخـلـن فـوق الـشـيـك عـج الـرمـك طـار
يـاحـلـو هـاك الـيـوم خـز المـغـاتير

وحـطـن عـلـى ورد الـدجـانـي لهـب نـار
وغـدوا بهـا الـريـلان مـثـل المـداويـر

وابـا ذراع اصـبـح امـقيم عـلـى الـدار
وقـطـعـن حـلال المحـمـره والمـسـامير

وشـدن وحـطـن الثـامـي بـالايـسـار
وخـلـن عـلـى المـطـران مـثـل المعـاصير

بـاغـي عـليهـم جـاري مـثـل مـاصـار
ربـح الـشـفـايـا والـغنم والمـظـاهير

كـسـيـرة مـاقـط عـدت بـالاذكـار
وابهـا الـقـلايـع كنهـن الخـنـازيـر

وفـهـدن بـالجـبـرا وداسـن بـالاشـوار
وجـاهـن كـتـاب مـن زبـون المـقـاصير

مـن مـاجـد ابـن عـريـعـر حـر الاوكـار
يـقـول ولـيـت داركـم يـا المـنـاعير

وجـبـنـاه مـثـل الـسـيـل طـمـام الاوعـار
يما غـدو عـنـه الـبـوادي شـعـاثير

رفـاقـتـه واللـي حـذانـا لهـم جـار
وحـنـا عـليهـم نحـمـي الجـار والجير

وصـحـنـا عـليهم صيحـة تجـلـي الامـرار
مـن أبـواب لـلحير الـسـبـايـا مـقـاديـر

أولاد عـم وعـنـدنـا غـيـرهـم جـار
وشـيـخ لـنـا عـنده حـلال وتـقـديـر

وحــنــا شـبـات الحـرب وان شـبـت الـنـار
وتــفــازعــت بين الجــمــوع المــشــاهير

وحــنــا هــل الجــمــع المــسـما إلــى ســار
مــركــاضــنــا يــشــبــع بــه الــسـبـع والـطير

وصــلاة ربــي عــدمــا بــاهــوىٰ طــار
وعــد مــاوردن ظــمــايــا عــلــى الــبير

هايس بن مجلاد

هايس بن مجلاد من شيوخ الدهامشة من عنزة ولاتخلو قصائده من الحكم، والأمثال والحض على التمسك بعادات العرب الحسنة، وفي هذه القصيدة يذكر أن من عادات العرب عند تقديم القهوة العربية للضيوف أن يقدم أول فنجال في المجلس لأعلى الحاضرين مكانة وقيمة ولو لم يكن في أول المجلس[1] فيقول:

قم سو مايجمد على الصين ياذياب
بدلال يشدن البطاط المحاديب

احمس إلى من العرق فوقها ذاب
كبه بما يجذب عليك الشواريب

نجر يصيح من السكر تقل بجزاب
طقه على طول الدهر بالمواجيب

إلى ذلق فنجالها كنه أخضاب
ورس صبغ بكفوف بيض الرعايب

صبه لمن قاد السرايا للاجناب
له مفرس يشبع به النسر والذيب

والثاني اللي لالفوا له على أركاب
باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب

والثالث اللي لاغشى الزمل ضبضاب
يرخص بعمره دون زمل الرعابيب

---

(١) هذه ليست من العادات الإسلامية وإنما كانوا يفعلونها عن جهل فالله يتجاوز عن أموات المسلمين.

وباقي الملا يكفيهم التول لو شاب
رصاصة المقعد حمير المشاعيب

اللي نهار الكون يفزع بمصلاب
كبار الانفس ساهجين المواجيب

لاتكرم الشيبان منهم ولا الشاب
هنهم ونفل من وفا بالمواجيب

واحذر تراعي كل من كان سباب
ولا من ركس عرضه بشين العذاريب

وياك تعطي من بالاقوال كذاب
ولا من هفا في واجبات المعازيب

ولا من غدا للجار والضيف نهاب
ولا من غدر أو صار طبعه ذباذيب

ومن كان هافي لو لبس زين الاسلاب
النذل لازم يلتقا به مقاضيب

مامنهم اللي صار للفود كساب
أيضاً تراهم للمخازي مناديب

هذي عوايدهم خسيسين الانساب
مامنهم اللي للشدايد لها جيب

الشيخ عبد الله بن هذال

هذه القصيدة من قول: شيخ مشائخ عنزة: عبدالله بن هذال، عندما كان في الشمال حيث كان من أهل نجد وانتزع منها عن طيب نفس :

يانجد لاجاك الحياء صيحي لنا
وشبي لنا براس المقوقي نار

حلفت انا يانجد مارخصك عندي
غير الدهر والوقت فينا جار

جرتي عليّ وانا معذى جنابك
واليوم سكنك شاوى وحمّاو

سبعة سنين مالمح فيك بارق
مات الحلال ويبست الاشجار

حاميك انا يانجد بالرمح والقناء
في لابة تسقي الخصيم امرار

اقفيت من عندك بنمرا ضريه
عسامة ايغطي الجبال اغبار

ويانجد شفي فيك طيرة وعيرة[1]
وغمر الحطب لاحط فوق النار

(١) وعيرة من سلسلة جبال (أحد) بالمدينة المنورة والطيرة افراخ الصقور ــ توخذ افراخ وتربى للصيد.

ادنا منازلنا بواد النعائم
واقصا منازلنا بغار انشار

حنا شباة الحرب اخوان بتلا
إلى جفتنا دار ننصا دار

لاجارت الديرة علينا وامحلت
وشفنالنا بديار العدو مخضار

نجيه على وضح النقاء ونرهب العدا
وماكتّنا الا يمهم زوار

حنا شباة الحرب صبيان وائل
عز الضعيف ومدهل للجار

يانجد لاجاك الحياء وصي لنا
لازان وقتك فارسلى عمّار

خليّ قليل الفود من شان الغنم
وخلا بنات الهرش معنا ابكار

عبد خذالة زوجة من أهل القرى
وشارت عليه وطاوع الاشوار

ومن طاوع العذراء على غير صائب
يصير كما أنه غادي النهار

كنعان الطيار

الشيخ كنعان شيخ الطيور من عنزة، فارس شجاع وشاعر وله قصة مع زوجته بنت ابن سنان من الطواله من شمر، وشك فيها واراد ان يختبرها، وتظاهر بالسفر مع قوم من جماعته متجهين إلى الشام، ورجع عنهم في اثنى الليل متلطم، ووجدها قد نامت فحركها حتى صحت من النوم وقالت من انت فقال انا فلان متسمياً بالذي يشكها به، فصفعته بسهم على وجهه اثر شجه اسالت الدم على الفراش في الحال، فعرف إنها عفيفه شريفه ولحق خوياه وواصل السير معهم، اما زوجته عندما اصبحت قامت تبحث عن العلامة في الرجل الذي تسما بنفس الاسم فلم تجد في وجهه اي علامة وتفقدت جميع الرجال الذين في حروت الامر فلم تجد فيهم شي من العلامات، فشككت في زوجها كنعان الطيار الذي سافر واضمرت الفرار عنه إذا تأكدت إنه هو، وعندما عاد من السفر وجدت بغيتها فيه فقالت مما هذه العلامه فقال من غزال الشداد، فهربت عنه إلى أهلها الطواله، فقال هذه القصيدة.

ياراكب من فوق حر مشذر
مادنق الرفاع يرفع رهوقه

امه لفتنا من عمان تذكر
وابوه تيهي تعدد عموقه

يشبه نعام في جذيب تحدر
والا النداوى يوم ترخى سبوقه

ينصى قطين ساكنين بالاجفر
تلقى عشيري كنه البدر فوقه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١٨٩.

ابـــو قـــرون كنهـــن ذيـــل الاشـــقـــر
ريـح الـشـمـطـري والـعـنـابـر نـشـوقـه

وجـــدى عـــليهـــا وجـــد مـطـعـون الا بهـــر
اقـــفـــي يحـــر مـســنـجـد مـن عـروقـه

لا واعـــشـــيـــري حـــال دونـــه مـــســطـــر
مـــالـــه جـــدى يـــاوى مـــن دار شـــوقـــه

حـــامين مـــن ســـلـــمـــى إلـــى حـــد الاقـــور
يحـرم عـلـى اللـي ضـدهـم مـا يـذوقـه

وله أيضاً في هجوم جرى عليه من قبائل بني صخر.

كنعان الطيار

يقول الوايلي قيل عجيب
معانيها لها شي يشادي

تراهن يطرين صوت المغني
إلى ماردهن لاهن جدادي

الا ياراكب قواد هميم
سنامه نابي وسط الشدادي

سرها للبواسل لاتقيم
وبلغهم مع البيضا سوادي

جوني عليه يبغون ذودي
وذودي (١) كلهن نكخ الشدادي

يبون الناقة الشقحا وظيره
عليها مثل منكوس الفرادي

تراها كل ماتسمع مدوه
تفجع من معاليق الفوادي

ألا ما اهبلك يابغاي ذودي
وانا من دونهن فوق الجوادي

---

(١) بما أن الشاعر هو عقيد غزوات فإن إبله من خيار الأبل المكسوبه.

مغذاة على حب الشعير
ودر الخلف طلق مايزادي

ظهرها مايزيد عن الذراع
سريعة موج اباهرها سنادي

قوايمها كما عمد الحديد
ومنخرها كما باب البلادي

وحاركها كما السبع المويق
على الطليان بايام الولادي

واذانيها كما كافور غرس
وعينها شعلة وسط الحمادي

وذيل مثل منقوض الجعود
يغذي بالشمطري والزبادي

وتاطا بالثلاث موثقات
وعلى الاربع كما الأدمي تقادي

إلى اصبحنا وصبحنا جموع
بخيل مثل سيعان الجرادي

وعرجد زمل زينات العيون
وجيش نوخا لي بحشادي

وانا عينيك يانجلي العيون
تحلي فعلنا وقت الهجادي

رديت الكمي واللي مغير
كما سيل حدر له مع حشادي

مصلط الرجوعي

مصلط الرجوعي من شيوخ آل هذال من عنزة، تعلم الفراسه وهو صغير السن ومن اسباب تسميته بالرجوعي اشترك في معركة ضد الظفير عندما اخذوا ابل ابن هذال الامير واصابت شلفاه الفرس وهي لقحه فرجّعت ولدها اي اسقطته من بطنها فقيل له الرجوعي، وقال هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ ابن هذال ويخبره ان تسعه من ربعه هربوا.

صاح الصياح وقربوا كل مشوال
المال يحدىٰ والملابيس دونه

التسعة اللي عنزوهن مع الجال
والريع قدام العرب يشرفونه

ودك تبدل خيلهم يابن هذال
النذل عن ركب الفرس تفردونه

بيعوا عباته لام بنته بسروال
ومن ذل هاك اليوم لأترجونه

قلته وانا كاسي حصاني كما الشال
ورمحي بدفة شيخهم يمشعونه

ابن صويط اللي خبير بالافعال
اللي كست خيل المعادي طعونه

والمنشرح من ضربة الورع مهتال
والقاز رعيان الغنم يسهجونه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الرابع ص ١٠٥.

خلي دماغه بين الامتان همال
لعيون من كن المطارق قرونه

والعود ينطح ذربة الجمع لامال
هذاك عذره عند تالي ظعونه[1]

وان كان تذكر يافتى الجود جفال
جبناه في روس القنا ماتجونه[2]

ورى مطيحه ثعلوهن بالاكفال
خذ الرماح وراح يمشي بهونه

(١) العود: والد مسلط.
(٢) جفال: من عنزة.

سعدون العواجي

يعتبر الشيخ سعدون العواجي من اكبر مشائخ قبيلة عنزة، عمر طويل وله افعال يعجز القلم عن حصرها، مع شمر وحرب وغيرهم، رزق بولدين من اشجع الفرسان كان يضرب بهما المثل في مجال الشجاعة وكان يفتخر بهما في كل الوقعات، وعندما اراد الله القضي عليهما ولا شك ان لله ما اعطا ولله ما اخذ، ففي يوم من الأيام اغاروا عليهم شمر بزعامة الشيخ: هايس القعيط وحدث بينهم قتال عنيف وانكسروا شمر وادبروا واتبعهم عقاب واخيه حجاب، وعندما ابتعدوا عن قومهم، فطن لهم القعيط، وكر عليهما بقومه وقتلوهما جميعا، فهنا حلت المصيبة على الشيخ سعدون العواجي بفقد ابنائه وقال عدة قصائد في رثاهما، اخترنا منها هذه القصيدة، والقصه اطول من ذلك.

يا ونة ونيتها تسع ونات
مع تسع مع تسعين مع عشر الوفي

مع كثرهن باقصى الحشا مستكنات
عداد خلق الله كثير الوصوفي

ونة طريح طاح والخيل عجلات
كسره حدا الساقين غاد سفوفي

على سيوف بالملاقي مهمات
سيفين أغلى ماغدا من سيوفي

وعلى محوص بالموارد قويات
أسقي بهن لو القبائل صفوفي

ابطال من الصحراء ص ٩٦.

أحشم بحشمتهن ولو هن بعيدات
وانام لو أن الضواري تحوفي

خليتني ياعقاب ما به مراوات
عيالك صغار والدهر به جنوفي

من عقبكم مانبكي الحي لومات
ولاني على الدنيا كثير الحسوفي

وياطول ماجريت بالصدر ونات
على فراق معطرين السيوفي

وياعقاب عقبك شفت بالوقت ميلات
واوجست انا من ضيم بقعا حفوفي

مرحوم يانطاح وجه المغيرات
إن جن كراديس السبايا صفوفي

مرحوم بامشبع سباع مجيعات
وعز الله أنه عقبكم زاد خوفي

الخيل تدري بك نهار المشارات
يا اللي على كل الملا فيك نوفي

والخيل تقفي من فعولك معيفات
تاطا شخانيب الرضم ماتشوفي

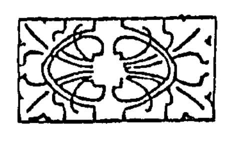

ساجر الرفدي

الفارس ساجر احد شيوخ السلقا من عنزة، اشتهر بالشجاعة والكرم وله افعال ضد ابن رشيد وغيره من القبائل وعلى اثر احد المعارك التي جرت مع ابن رشيد ارسل هذه القصيدة و يفتخر بالغلبه على ابن رشيد.

يـــاراكــب مــن عـنـدنـا فــوق مـذعـور
مخـمـرَّ مـاطـق عـقـب الـعـسـافـي

مــافــوقــه الا الخــرج والــزل مــنــشــور
ودويـرع مـن فـوق الامـتـان ضـافـي

مـلـفـاك ابـو بـنـدر عـلـى فـجـة الـنـور
سـلـم عـلـى اللـي كـل مـافـيـه وافـي

عـيـنـت مـزن ضـب (عـرعـر) وابـا الـقـور
سـيـلـه عـلـيـكـم مـنـحـي بـانـهـداف

أول هـلـلـهـا فـوق راس ابـن مـشـهـور
وغـدوا بـسـيـلـه نـاقـلـين الـشـلافـي

يـامـا اقـبـلـن بـاخـوان ربـدا تـقـل سـور[1]
ويـامـا ادبـرن بـاخـوان ربـدا مـقـافـي

كـم خير بمـعـالـج الخـيـل مـشـبـور
عـلـيـه بـيـض طـوحّـن الـغـدافـي

---

(١) هم المتهورين الشعلان.

ابطال الصحراء ص ١٢٦.

ومن التفاخر بالجواد العربية الأصيلة قول ساجر الرفدي:

وَامهْرِتي وَانَا عَليْها شفَاوِي
إنْ قِيْلَ ياهْل الخيْل تطْري عَليّه

مَانِي معَوُّدْها لكَسْب الشوّاوِي
ولا رَدَدَت فرقِ البقرَ بالزِّويّه

أبرّها لمكَثّريْن الْعَزَأوي
وَالْحق عَلَيْهَا كِلْ رَاعي رَدِيّه

يُوْم المَلاقي تِغْترض بالاهَاوي
إلي تَنَادَوْ بِينْهمُ بالحَمِيّة

وَانا عَلى جذْع المِدَرَّع رَهاوي
ويَامَا جِدَعْت الشّيْخ والاجِليّة

وَيَاما تَحَمّلنْا كبِار البَلاوِي
ونْطِحْ وجِيْه اهْل العزُوم القويّة

وَانا لعَضْمانْ الشوّارِب فِداوي
حَمّاية السّاقات في كلّ هَيِّة

وليّا اجْتمع حِسّ الغِنا والنعاوي
ياطْرَادْ هَاكَ اليوْم عِيْدٍ عليّه

ساجر الرفدي

اشتدت مغازي ساجر الرفدي ايام النعرات القبلية وأمر على أحد الصنانيع و يدعي خلف أمر عليه بأن يستقر في مكان اسمه اللّبيّد و يقوم بتصنيع حذاوي للخيل حيث قال:ـ

يـا خـلـيـف قـطّـع للـسّـبـايـا مـسـامير
عـن الحـفـى يـاشـوق مـوضـي جـبـيـنـه

يـامحـلأ يـاخـلـيـف تـشـيـيـدة الـكير
بـرأس اللّـبـيّـد بين خـضـرا ولـيـنـه

ويـا محـلأ يـاخـلـيـف خزّ المـعـاشير
خـلـجـاً تـوال اللّـيـل تـسـمـع حـنـيـنـه

كـم عـزبـتـاً زحـنـاه مـع نـوضـة الـطير
وكـم شـيـخ قـومـاً عـنـدهـن جـادعـيـنـه

مـن حـدّ حـايـل لين سـنـجـار والـدّيـر
وكـم خـيّـراً بـرمـاحـنـا عـاثـريـنـه

ومـن نجـد جـبـنـا الـصـفـر هـي والمـغـاتير
والـذّيـب مـن عـدوانـنـا مـشـبـعـيـنـه

ابطال من الصحراء ص ١١٨.

وحـنّـا عـلـى شـهـب الـنّـواصـي مـنـاحير
الـي طـار عـن جـرد الـسّـبـايـا يـقـيـنـه

مـرأ مـسـانـيـداً ومـرّاً محـاديـر
وكـم جـوّ قـومـاً نـاثـريـنـاً قـطـيـنـه

وكـم عـايـلأ جـنّـه سـواة الـشـنـانير
واصـبـح فـقـيـراً خـالـيـاتـاً يـديـنـه

مـن فـوقـهـن فـعّـالـة الـشّـر والخير
أهـل الـعـلـوم الـبـيـنـه والـسّـمـيـنـه

مقحم محمد النجدي

الشيخ مقحم محمد بن فالح النجدي من الصقور من عنزة، شاعر ـ وغزير المعاني له عدة قصائد اخترنا منها التي لقبها ابن رشيد الشيخة :

يا الله يا المطلوب ياوال الاقدار
انت الذي مدات جودك لطيفه

يا الله يا المعبود عاون هل الكار
وتحل شدات عليهم كليفة

اللي مجالسهم بها بن وبهار
ونجر توالي الليل تسمع رجيفه

مكارم للضيف عجلات وبكار
ومفطحات في صحون نظيفة

يامزنة غرا من الوسم مبدار
اللي جذبنا من بعيدا رفيفه

تمطر من الهدري لياخشم سنار
تروى فياض محقبة والحتيفة

وتضفي على كل القفاري والأقطار
وتصبح بها خدان ربعى مريفة

بعد الحيا فاحت بها ريح الأزهار
تخالف النوار مثل القطيفة

ترعابها العرى وتبنيلها طار
عقب الضعف راحت ردوم منيفة

واذوادنا مايرتعن دمنه الدار
الا هكا الفياض الصحاح النضيفة

يرعن بجبر وعبدالله وجبار
خيالة يوم الملاقي عنيفة

وقطعاننا يرعن بناسر واجهار
من دونهن نروى الغَلْب والرهيفة

وحنا فريق مانغبي سنا النار
عدونا لوه بعيد نخيفة

ودار بها الحقران ماهي لنا دار
وش عاد لو كانت ربيع مريفه

ماهي حكايا مسرد عقب مانار
اللي هرب واطراف رمحه نظيفة

ان سوهجوا عنها قليلين الأبصار
من دونها نروي السيوف الرهيفة

الصبر مفتاح الفرج هو والأفكار
ومن لاصبر تصبح احواله كسيفه

خطو الولد مثل البليهي لياثار
زود على حمله نقل حمل أليفه

وخطو الولد ينشي على موتت النار
صفر على عود تظبه كتيفه

وخطو الولد مثل النداوي ليا طار
صيده من الجزلات ماهي ضعيفة

وخطو الولد مايسوى ربع دينار
مع العرب يشبه لخطو الهديفة

وخطو الولد ياما ال قصاف الأعمار
لانافع نفسه ولا منه خيفه

وحنا كما المشخص عن الصرف مابار
بالوزن يرجح والمصارى خفيفة

الا ومع ذلك لك الله لنا كار
عن جارنا ماقط نخفي الطريفة

ونرفا لحال الجار لو هو بعد بار
نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفة

نرفا لحاله رفيه العش بالغار
ونودع له النفس القوية ضعيفة

ولا نبدي الخافي ليا صارما صار
نفرح قصير البيت لو بان حيفه

أحدٍ على جاره بختري ونوار
واحد على جاره صفاه محيفه

الجار لابده مقفى عن الجار
كل بجيرانه يعد الوصيفة

ومكرم اسبال الضيف حق وتعبار
لا من ولد العفن شح برغيفه

لابـــدهـــا تـــرجـــع تـــواريـــخ واذكـــار
وتـــبـــقـــى لـــدسـمين الـــشـــوارب وظـــيـــفـــة

صـــلاة ربـــي عـــداد مـــاخضر الأشـــجـــار
عـــلـــى الـــنـــبـــي لـــه الشريـــعـــة نـــظـــيـــفـــة

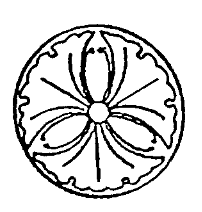

الشاعر/ مدي الهبداني العنزي

يمدح محمد بن سمير

يا راكباً سمح المذّرع من القود
أشعل طويل المتن نبهاً شناحي

يشدي هيقاً جفّله حسّ بارود
عليه زعر منومل الملح فاحي

وشديّده من عاج والنّطع ماهود
ومفصّلاً باجواز ريش المداحي

تلفي لأخو (عذرا) من الربع مقصود
زبن اللهيب اللّي له المنع ساحي

قلّه ترى دنيايّ ما تازن العود
مرّاً بيات ومرّ كونه صباحي

وافطن ترى دنياك خوّانة عهود
صفّاقتاً عرقوبها بارتماحي

ياشيخ مادامت لكسرى ودايود
كم دور ربعاً كيّفوبه وراحي

ياما صبرنا ياخو (عذرا) على الكود
نصبر ولا نطلب أيدينا شحاحي

ابطال من الصحراء ص ٢٢٤.

خلف الاذن

الشيخ الفارس خلف من الشعلان شيوخ الروله، اشتهر بالشجاعة الفذة وله مواقف مشرفه للذود عن قومه، شاعر اخترناله هذه القصة مع القصيدة.

هذه قصة لم يسبق لها مثيل للشيخ الفارس خلف الإذن من الشعلان شيخ الرولة، المذكور سير على الدروز بدعوة عزيمة وكانوا يوالون لهم بالحدود، وحصل عليهم معركة بحضوره وحضر معهم المعركة وفعل فعلاً اهتالوا منه على طيبهم وشجاعتهم مع أنه كسرت رجله ولا انثني عزمه وظل بالطرد والقلايع مع العدو حتى هزمهم وقال له الدروز ماذا تر يد؟.

قال: ماأر يد إلا أهلي حتى أعالج رجلي فأبوا عن ذلك، وأحضروا نجاراً وصنع له مركبة منام ومجلس وفيها مراتب ولها يدان لحمله من محل إلى محل آخر وصلبوا رجله على الخشب وتناو بوا إكرامه: العشاء عند واحد والغداء عند آخر والفطور عند ثالث وهم معه ولا يفرقهم عنه إلا النوم يجلسون معه دائماً و يتحدثون هم وإياه حتى بلغ ثلاثة شهور وعندما رأى البرق قال أبياتاً وأثنى عليهم وذكر منزلهم في موضوع يقال له (عنز) فقال :

بين دليل البد وعبادة المال
واقفت رعاياهم تسابق قعدها

كريم يابرق سرى يشعل اشعال
بالمزنة اللي قام يرزم رعدها

من وبلها ندفا ووادي المراسال
والضلعة اللي ضاع باسمه ولدها[1]

---

(١) ندفا ووادي المراهي مواقع معروفة، والضلعة هي أم أوعال شمال عرعر بالحدود الشمالية.

ومنها الدميثا سيلها يركب الجال
وخبرا المقنع تبهج اللي وردها[1]

والبرذويل الموج غادي له ظلال
وطريف ملا دوقرا مع جلدها[2]

وجدي على الشعلان وسامة الدال
أسباب وكاف الحمر من قردها

اللي الى ركبوا على كل مشوال
كم سابق بالكون عاقوا جهدها

يا الله يا اللي للموازين عدال
تفرج لرجل غاب عنها سعدها

مضى لنا هلالين واليوم بهلال
والنفس ما جاها كلام لهدها

مع لابة ما طاوعوا كل عدال
وافعالهم بالطيب ما احد جحدها

في (عنز) ينون الدلايل بالافعال
وبيوتهم بيض السلايل عمدها[3]

معهم مسايري على روس الابطال
الطيب واجد ميرهذى وحدها

تبني لهم بيضا على روس الاجيال
وقبلى بفعل الخيل كل حمدها

---

(١) خبرا المقنع الدميثا مواقع معروفات قرب بعضهن.

(٢) البرذويل موقع قرب أم أوغال وهي خبراء طولها حوالي عشر كيلو. دواقر خبرا طولها حوالي اثنا عشر كيلو ميتر و يسيلها شعيب طريف.

(٣) عنزا بلد الدروز السلايل عمدها: يقصد السيوف والرمح، ،الدلايل هي الأفعال.

حديثة الخريشا

قال شيخ البلقاء الخريشا وهو يعد عن ثمانين فارس لفرط شجاعته وهو من شيوخ بني ضحر:

جانا مصيح يندب وينخى
يقول الذود لايغدي بهنا

قلت الذود ذود ابن الخريشا
يذوق الموت يامن جا لهنا

ولاني خايف كثر الجموع
مادام الخمس لسيفي يقضبنا

اخير الموت لمن تمت ليالة
غدا لو دونها اسوار تبنى

ترى اول هدتي لعيون ربعي
ابا افداهم بنفسي ماتونا

وثاني هدتي حق علينا
ندافع كل من يغزي وطنا

وثالث هدتي عوني جوادي
سريعة جري منتوقة معنى

ورابع هدتي لعيون ذودي
وش هو عذرنا من دون هنا

وخـــامـــس هــدتـــي لـــبـــنـــت الخـــريـــشـــا
تـــغـــذي الـــراس بـــاطـــيـــاب وحـــنـــا

وهي أطول من هذا.

صطام الجبوري

هذه من قصيدة للشاعر سطام بن حصيني من الجبور قوم الخريشا بني صخر يمتدح الشيخ حديثة الخريشا في وقعة بينهم وبين أهل البلقا:

يا مزنة غرانشت مدلهمة
تمطر على روس الهضاب حقوق

تردم بها الغيم الثقيل وتشتعل
وتوضي على كل الجهات بروق

صلت وجيه المترفين بلاهبه
تبي عمار مع صلاطم نوق

وركبوهن الخرشان من فوق ضمر
ماكر حرار ماسعوا بالبوق

معنا حديثة كن أبا زيد عندنا
حر لمركاض اللزوم صدوق

وهي قصيدة طويلة.

العجـــــمان

فلاح بن حثلين

من أشعار : فلاح بن حثلين عندما لاحظ ابنه راكان يعشق بنت من قومه حاجرها ابن عم لها:

يـــامـــن يـــبشر بـــاريـــش الـــعين راكـــان
حـــنـــا شـــريـــنـــاهـــا وخـــلـــص نـــشبهـــا

شـــرايهـــا بـــغـــال الاثـــمـــان ضـــيـــدان
ابـــنـــت الاصـــيـــل اللـــى طـــويـــل حـــجبهـــا

واعـــطـــاه غنما مـــن كـــثـــيـــرات الاثـــمـــان
اللـــي عـــلـــى المحـــراف عـــاجـــل نـــدبهـــا

كـــلـــه لـــعـــيـــنـــي وقـــفـــتـــه بين الاضـــعـــان
يـــومـــه يخـــايـــل ويـــن حـــروة عـــربهـــا

مـــايهـــتـــنـــى بـــالـــبـــيـــت راقـــد وســـهـــران
مـــا أكثر نجـــوم اللـــيـــل يـــاللـــى حـــسبهـــا

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٩.

مجموعة قصص واشعار عن الشيخ راكان بن حثلين

ومما يذكر عن الشيخ راكان بن حثلين زعيم العجمان مع اختلاف الروايات أنه في وقت ماكان الترك بالأحساء خافوا من الشيخ راكان واحتالوا عليه بعدما سبروة في السوق للبيع والشراء وألقوا عليه النظر ولم يكن معه إلا واحد من قومه اسمه دهام فتبعوهما خارج البلد واختطفوهما واركبوهما عن طريق البحر من الجبيل وقد عرضوا على خويه دهام العودة وأبى حتى أن راكان أشار عليه بالعودة وعندما توصطوا البحر وفي تلاطم الأمواج استنكرها دهام وآذاهم فرموه بالبحر فقال راكان عن زادهم في السفر:

عقب المعزة صار كنا دراويش
الكل منا خبزته في يمينه

لاعاد لاقهوة ولا عاد به عيش
ولا عاد به فطحة خروف سمينة

وبوصولهم اصطنبول كان حبسه بغرفة واحدة لها نوافذ تشرف ومعه منظار (دربيل) فرأى حرباً بين الأتراك وبين الروس وكان مع المعادين خيال فارس لا أحد يقربه إلا يقتله فطلب راكان منهم الدخول بالمعركة على أن يعطوه مطلوبه من الخيل التي لم تعسف فأجابوه وابتدأ يختار في الخيل التي يعرف بها مواري الجري والشدة لأن عنده إلمام وممارسة للخيل فصار يذعرها بصوته ويظهر له مواريها بذلك، فأخذ إحداها وعسفها بيده ودربها على الانحراف وغيره، لأن خيلهم لم تدرب على ذلك فدخل المعركة أمام الفارس بدون سلاح، وقيل إن معه ثلاثاً كالحنظل (الشري) ليأمن بها الفارس حتى يطمع فيه، ولما جاوزه رماه بواحدة وهكذا فعل حتى اتبعه الفارس وهو هارب عنه، وعندما ابتعد به انحرف راكان بسرعة، وكان ذلك الفارس

قصص وأشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٥.

أمامه فلحقه راكان ووضع الحبل على الفارس وانحرف به، فرمته الفرس مع قوة الجذب، فأخذه أسيراً.

وعندما أتى به قالوا: اطلب مطلوبك ونعطيك إياه.

فقال : لاأريد إلا الصمّان صحراء ترتعي بها إبلنا ومواشينا.

فقالوا : نريدك عندنا ونرفع منصبك، فأبى وعندما أيسوا من بقائه عندهم أعطوه جائزة، واركبوه إلى المدينة فاشترى ركائب، وقد ذكر في قصيدته مقدار السنين التي تغربها قيل إنها سبع وقيل إنها تسع.

وبهذه المناسبة قال راكان :[1]

يافاطري ذبي خرايم طمية
الى اشمخرت مثل خشم الحصان

ذبي طمية والفياض العذية
تنحري برزان زين المباني

سلام اخو نوره لزوم عليه
قبل القريب وقبل قاصي وداني

والى قضيت اللازم اللي عليه
اللازم اللي ماقضاه الهداني

الجدي حطيته بورك المطية
وافرق نحرها عن سهيل اليماني

نبغي ندور الطفلة العسوجية
ريحة نسمها كالزباد العماني

---

(١) قصص واشعار الجزء الأول ص (٩٦) منديل الفهيد.

تـبـاشـروا بـي عـقـب سـابـع ضـحـيـة
وانـا عـلـيَّ ابـرك لـيـالـي زمـانـي

لـومـي عـلـى الـطـيـب ولـومـه عـلـيـه
ويـومـه يجـوز عـشـقـتـي مـا تـنـانـي

لـيـتـه صبر عـامين والا ضـحـيـه
ليـمـا يميز غـربـتـي ويـش جـانـي

إمـا غـدا راكـان بـالمـهـمـهـيـه
والاظـهـر يـصـهـل صـهـيـل الحـصـانـي

حـريـبـنـا لااهـدي عـلـيـنـا هـديـه
عـنـدي مجـازاتـه مـثـل مـاجـزنـي

نـسـهـج محـلـه لين يخـلـف نـويـه
يـصبر كما يـصبر جـديـع الاذانـي

مـن الـقـطـيـف الـى الـنـفـود محـمـيـة
الا ان يمـشيهـا خـوي وعـانـي

افـعـالـنـا هـذي عـلـيـنـا وصـيـة
فـرض عـلـيـنـا مـثـل صـوم رمـضـانـي

الـصـدق يـظـهـر مـن حـبـالـه رديـة
والـكـذب يـقـطـع مـن حبـالـه مـتـانـي

وعندما وصل جماعته تزعمهم كالمعتاد.

وفي هذه القصيدة نظر الشيخ راكان إلى السماء وهو في السجن فرأى طيرا يحوم حول السجن فأحب ان يودعه هذه القصيدة و يوصلها إلى قومه حيث أنه أشتاق إليهم وخطروا على باله فحب أن يرسل لهم بأشواقه عبر هذه الأبيات فقال:

لا واهـــنـي يــاطير مــن هــو مــعــك حــام
ولا أنــت تــنــقــل لــي حمــايــض عــلــومــى

إن كــان لامــن حمــت وجــهــك عــلــى الــشــام
أيسر مــغــيــب ســهــيــل تــبــغــى تحــومــى

بــاكــتــب مــعــك مــكــتــوب سر ولا لام
مــلــفــاه ربــع كــل أبــوهــم اقــرومــي

ســلــم عــلــى ربــع تــنــشــد بــالاعــلام
لا واهــنــى مــن شــافــهــم ربــع يــومــى

ومــن ســايــلــك عنــي فــأنــا مــن بــنــى يــام
مــن لابــه بــالــضــيــق تــقــضــى اللــزومــى

ربــعــى ورا الــصــمــان وانــا بــالاروام
مــن دونهــم يــزمــى بــعــيــد الــرجــومــى

ومــن دونهــم حــوران ضــلــع بــعــد زام
دار أهــلــهــا مــاتــعــرف الــســلــومــى

حال البحر من دونهم له تليطام
ومن دونهم مايات موج تعومى

من عقب ماسيفى على الضد حطام
اليوم سيفى جادعه كنه شومى

صارت سوالفنا معه مثل الأحلام
مالى جدى يكون عد النجومى

لامن ذكرت رموس عصر لنا دام
قمت أتململ والخلايق انيومى

ياالله يا للى طالبه ماهو يضام
تفرج لشخص لاجى عند قومى

الله من عين لها سبعة اعوام
تسهر وتبكي من كثير الهمومي

الحال باد وباقي جسم واعظام
كنه مريضن واقع ومحمومي

وقعت انا في ديرة مابها إسلام
والبن الاشقر مايدار معدومي

سجين سجن ولاجي عند ظلام
ودوني بحورو بالحديد محزومي

والجفن يسهر تالي الليل مانام
ومن جملة الكيفات صرت محرومي

وعزى لمن مثلي عليه الدهر هام
مقصور رجل ولاجزع مايشومي

وصلاة ربي عد من يلبس احرام
وعداد ماتذري ذواري سمومي

قال هذه القصيدة الشيخ راكان بن حثلين يوم كان في سجن الأتراك حين قدموله صحن فيه اخيار وهذا أول مرة يسمع اسم اخيار وتعجب من الاسم وتهيض بهاذي الأبيات و يذكر فيها المختارات الذي يرغب فقال هذه القصيدة:

يـاالله يـامـعـطـى الـعـطـايـا الخـيـارا
يـامـعـطـى الجـنـة عـبـيـدك عـن الـنـار

ويـا الله يـاخـلاّق لـيـل ونهـارا
مـتـعـاقـبـات دب الأيـام سـيـار

الـيـاغـاب شـمـس الـيـوم بين سـمـارا
واللـيـل يـظـلـم وانحـشـك شـوف الابـصـار

والـيـاطـلـعـت شـمـسـه وبـان النهـارا
والـنـاس تـسـعـى بـالـدلايـل ولانـضـار

قـالـوا خـيـار وقـلـت مـاهـو خـيـارا
ولافـيـه خـيـار كـون زيـنـات الاثـمـار

خـيـار المـلا فـي المـلـتـجـى فـي الـزيـارا
محـمـد نـبـي الله نـاتـيـه زوار

وخـيـار الـبـيـوت كـبـارهـا والـصـغـار
تـزور بـيـت الله حـجـاب عـن الـنـار

وخيار السبايا مسرجات المهارا
لا روحت مع اول الخيل عبار

وخيار الاباعر طيبات الابكارا
وخطو رجوع بأول الذود معطار

وخيارتي ربع قروم شطارا
يفرح بهم قلبي الياصار ماصار

لاطار ستر مخبيات العذارا
ولياشبك صوت الزقاريد والثار

ولياتعلوا فوق قب تبارا
فزعاتهم تجلى على الكبد الامرار

وما قلطوا للضيف كثر العذارا
والكل منهم يكرم الضيف والجار

وصياني فيها الشحم والفقارا
ودلال فيهن اشقر البن وأبهارا

وانا لقيت خيار بيض العذارا
ماها زهاراع الرداسر واجهار

ابو قرون كاسياته نثارا
متحدر من فوق الامتان نثار

وهذه القصيدة للشيخ راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان وموجها إلى الشيخ محمد بن رشيد حاكم حائل حيث أن بينهم صداقة ومحبة قوية قال فيها:

ياعبيد يوم أن القمر مابعد غاب
والليل طرف وادبحن النجومي

قم سو فنجال له الريق ينذاب
يعبأ لشوارب ناطحين العلومي

في دلتن تبرى خوا كل شراب
يعبا بها خمس المعانى لزومي

أنا أحمد الله واشكره حظنا طاب
من يوم زانت من عنان العزومي

حر سنا عينه كما وضوح مشهاب
لاهد مايرفع جناحه يحومي

لاهد منه جملت الصيد هراب
واللى ينوش بمخلبه مايقومي

وحدرت منه هجمتن علط الارقاب
شقحن عليهن مثل وصف الرجومي

وجـيـنـا وحـركـتـا دوالـيـب الأسـبـاب
وهـبـت لـنـا أيـام الـسـعـد بـلـومـى

وجـيـنـا نـقـدى لابـةٍ مـا بهـا اجـنـاب
مـن صَـلـب يـام سـالمين الـوهـومـى

يـامـيـت قـدهـم عـلـى الحـرب دراب
سـقـم الحـريـب اللـى لـراسـه يـزومـى

وخـيـل تجـىء الـفين مـن غير حـسّـاب
وحمـر الجـمـوع اللـى بهـا المـوت يـومـى

رعـده وبـرقـه غـاديـن لـه تـلـيـعـاب
وغـبـا مـطـرهـا نـايـفـات الحـزومـي

عـلـى الـنـقـأ مـاذيـرت نشر الاصـحـاب
الاصـحـاب والجـيـران منهـا سـلـومـي

زيـزومـهـا اللـى لانـصـأ الـضـد مـاهـاب
يـفـرا الـثـنـادى لـلـمـعـادى لـطـومـى

قال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين هذه الأبيات موجها للشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت في ذاك الوقت قال فيها:

الطير يا زبن المناعير يفداك
ابغي العوض في الطير خطو النداوي

أبغى أشقر على المنايا تعداك
اللي اليا جاء الجول ماهوب ياوي

راكـان بن حثلين
يتذكر جمع القبيلة وطرأت المجالس عقب النصر

يـامـا حـلـى الـفـنـجـال مـع سـيـحـة الـبـال
فــي مجــلــس مــافــيــه نــفــس ثــقــيــلــه

هــذا ولــد عــم وهــذا ولــد خــال
وهــذا رفــيــق مــانــدور بــديــلــه

يــابــو هــلاطير الهوىٰ خـبـث الــبــال
طــلــعــه ضــعــيــف والحــبــاري قــلــيــلــه

يــالله يــاللي طــالــبــه مــابــعــد قــال
يــاللي مــن الــضــيــقــات يــنــجــي دخــيــلــه

افــرج لمــن قــلــبــه غــدا فــيــه ولــوال
والــنــوم مــاجــا عــيــنــه إلا قــلــيــلــه

لامــن ذكــرت ارمــوس عصر لــنــازال
شــوف الــفــيــاض وفــقــد عــز الــقــبــيــلــه

يــازيــن شــهــدتهــم إلــى روح المــال
يــتــلــون بــراق تــلالا مخــيــلــه

يــتــلــون بــراق ســمــر يــشــعــل إشــعــال
تــلــقــى الــترابــى فــايــض عــقــب ســيــلــه

يــســقــي اخــســيــفــا والثمان ارضــهــم ســال
مــرتــع امــعــطــرة الــســيــوف الــصــقــيــلــه

المجموعة البهئية من الاشعار النبطية ص ١٥٧.

حماية الساقات والسيف همال
وينوش حسنا والرديفه مثيله

قاد السلف واستنجبوا كل مشوال
وبالعصر ياماحلا تخيبط نزيله

فان شرف البادي على روس الأقذال
والمال كثر الزوال زودّ جفيله

تلامحت مابينهم شهب الأذيال
ومن ضيع المفتاح واعزتي له

ركبوا على طوعاتهم كل عيال
كل ابلج يحرى بكسب النفيله

تنادوا المفزاع ذربين الأفعال
من قبل سبق غارته تنثنى له

يبغون طوعة رؤسهم حين الأدمال
كل على يمناه يركض عديله

أن جا الكمى من دون عطرات الأفعال
مروا ولحقوا مقحمين الدبيله

وإلى تثنوا كلهم يلبس الشال
ومن صنع داود ابشوت ثقيله

لزم عليهم علة عقب الأنهال
ومن غاراتهم كل يضيع دليله

والدم من قحص الرمك يشعل اشعال
يزعج على أوراك السبايا وشيله

هـــذي بـــراعيهـــا مـــن الـمـــعـــرقـــة مـــال
وهـــذي ثـــكـــلـــهـــا مـــطـــرق مـــاتـــشـــيـــلـــه

مـــن وضـــع كـــل إمـــقـــرنـــس لـــه أفـــعـــال
وفـــروخ صـــيـــاد الحـــبـــاري فـــضـــيـــلـــه

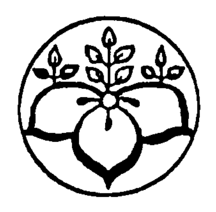

وله : يسندها على الإمام فيصل بن تركي

قال المعيض بالضحى يبدع القاف
في دار سمحين الوجيه الكرامي

عساهم بآيات من حج ومن طاف
عز لحاضرهم وللحى دامي

ياراكب من عندنا فوق هياف
بتيل ساج ومقتفيه الولامي

فالى دعم صدره على بعض الأسياف
وإلا ثلاث ليشتهن الولامى

بواطن يشدن الأدمي بالأوصاف
وإن زر فلن يشدن لجول النعامى

يمشن ثلاث عقب الاوما الأصلاف
والرابعة يلفي لولد الإيمامى

سلم على ربع كما وصف الأشراف
واختص أبو تركي برد السلامي

سلام أحلا من لبن كل مشعاف
واخن وانوج من عنابير شامي

المجموعة البهئية من الاشعار النبطية ص ١٥٨.

والتفها ياشيخ من كل الأطراف
غرا كما وصف الجراد التهامي

والله يالولا جمعك اللي له أرداف
دولة هل العوجا سواة النظامي

إني لعدهم على كل مزقاف
علم يردونه جديد وعامي

بمطرق فيها غلب كل هياف
وحدب الظهور اللي تقص العظامي

والكل ينكس عايف عقبها شاف
غصب من أوراك السبايا دوّامي

عاداتنا لما التقوا بدقل الأشناف
ثم درعوا سرد الرمك بالولامي

في ماقف خطر عليها بالاتلاف
في روشن غنا بروكنه حمامي

ودمع عيني فوق الأوجان ذراف
وبالرجل طبلين حلقهن أحكامي

تنسف على طوعات زينات الأطراف
مابين مصري ومابين شامي

وادروع النعات ثقيلات لصاف
متحزمين فوقهن بالحزامي

وإلى أقبلت حومة زرقهن كالقاف
ثم حل سترا معورجت الوشامي

عاداتنا عند المظاهير تنشاف
وتركض مراكيض تحرى الطهامي

وتحري برمى الشيخ وإن جن زلاف
نرميه بين الخيل مثل المقامى

ماهي بهرجت شاعر يبدع القاف
طول لسانه فعل ولد الإيمامي

حنا ترانا علة بين الأكناف
نجزي أعيونه عن لذيذ المنامي

وقلبه لو هو نازح يرجف أرجاف
من صبيحة الانباج نور الظلامي

إن كان للمنزل قرب جته الأسعاف
تود يترك حلته والجهامي

ويجنب الخفرات زينات الأوصاف
بيض التراب زاهيات الزمامي

كنه خريف بدل العقل بهفاف
وأسباب ماتخفاه فعول قدامي

ليتك لنا ياشيخ بالعين تشتاف
يوم أقبلت دولات صبيان يامي

معهم فرنجي لحسه تقصاف
مثل الرعد في مدلهم الغمامى

حنا ذرا الديره عن البرد ولحاف
ومن زارها جيناه عجلا شمامي

ياشيخ ما أرسلنا نبي منك محذاف
قوم تبنّي من ورانا الخيامي

بين الظفيري والمطيري وعساف
ننزل ولو جانا النذر والزحامي

ويروح في زمله كثير التجعاف
ولاخير في هرج بليا تمامي

حنا كما حراً تعلا بمشراف
صيده من الجل الحباري الجسامي

جاه اسمر في صايده سم الاتلاف
طقه وحط أسبوق ريشه هدامي

وجازه لمعاول جداه التلهاف
هيا أركبوا ياامشتهين الكلام

وصلاة ربي عد ماهل وكاف
على النبي وماحج بيت الحرامي

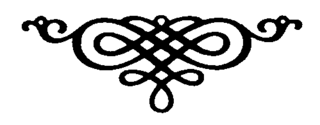

من شعر راكان بن حثلين وأخباره

سمع شيخ العجمان راكان بن حثلين شخصاً من جماعته يدعى أبا معارف يتغزل ويقول :

اليوم ماشفنا من الحي مخلوق
ماشفت من كنه ظبي البياحي

يامن شعب قلبي إلى اقبل مع السوق
عليه من دل الهوىٰ والمزاحي

السحر بعيونه إلى لجلجن فوق
ومبيسم فيه الشراب القراحي

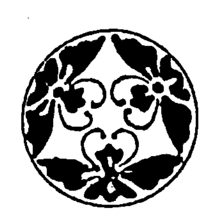

فقال راكان :

يابو معارف هضتني وانت مطفوق
قزيت عن عيني لذيذ المراحي

ان كان هو همك من الناس مخلوق
ماهمني لوكان زينه فضاحي

الهم والله لابة سندوا فوق
دونك منازلهم عفتها الرياحي

يازينهم لااستجنبوا كل صعفوق
يتلون براق ورا الصلب لاحي

لاصاح صياح ورا طارف النوق
نركب على حيل جذبها الصياحي

إلى لحقنا لاول الخيل مفهوق
ياطن شخانيب الوعر والسماحي

نطعن لعين اللي زها عنقها الطوق
كم خير بين الحفيفين طاحي

منهن تقلد خافق الريش وسبوق
كاسن نواحيها سبوق الجناحي

تلقا الحمر في مقدم العود مرشوق
كاسن مقاديم الغلب والنواحي

وله في جواده :

الله من عين تزايد عناها
قلب الخطا شفته عن الزاد ملاّع

من شوفتي حمرا تقاصر خطاها
متغير زين التخلخال باظلاع

ياسين يايد سابقي ويش جاها
عسى لها رب المقادير مناع

ما ادري سبب أو لطمة في حذها
اشوف قلبي عقب ها الضلع مرتاع

الهقوة انه عين قرد رماها
مانيب من اللي دبر الرب جزاع

ياليت من يدري بغاية دواها
انه يدور بين شاري وبياع

اطلب عسى مولاي يدفع بلاها
الخيِّر اللي للمقادير دفاع

السابق اللي شف بالي مناها
لاقربوا لسروجهن كل مطواع

لاقـربـوا شـخـص الـرمـك مـن كـسـاهـا
دنـوا لـي اللـي كنهـا عنز مـقـطـاع

لاشـافـت الـقـنـاص غـر رمـاهـا
وحـلـت عـلـى زولـه عـلـى الـسـد قـبـاع

جـوادي اللـي كـل شـيـخ بـغـاهـا
ولانـي بهـرج اللـي بـغـاهـا بـسـمـاع

تهـيـالـي الحـمـرا وانـا اقصر خـطـاهـا
لاطـار ستر مخـوتـمـة عشر الاصـبـاع

ابـغـي الـى جـا سـاعـة مـن وراهـا
عـنـد المـلاقـى تـعـتـرض تـقـل فـراع

عـنـد الـطـحـوس اللي هـفـت فـي غـذاها
والخـيـل مـن ضـرب المـزالـيـج تـلاع

يمـنـى يـقـصر فـعـلـهـا عـن حـكـاهـا
تـقصر عـن الـسـمـن المـذيـب الـى مـاع

ان كـان عـقـب الـكـون مـاطـري ثـنـاهـا
تـعـدى عـن الـفـنـجـال بـه خمسة انـواع

مـع لابـة بـالـضـيـق تـروي قـنـاهـا
لـبـاسـة المـاهـود مـع سـمـر الادراع

ذبـاحـة لـعـداه فـي مـلـتـقـاهـا
عـلـى ظـهـور مجـاذبـة كـل مـصـراع

بـصـوارم كـل المـشـاعـل سـنـاهـا
يـشـبـع بهـم طير الخـضـيـرا الـى جـاع

وكـــم سربــة منهــم يــتــامــا فــلاهــا
مــن كــف كــل مجــرب قــد لــه اوقــاع

حــريــبــنــا نــسحــن لــعــيــنــه دواهــا
مــن هــو يــكــيــل بمــد نــوفــيــه بــالــصاع

نــقــدا مــظــاهير طــوال خــطــاهــا
يــامــا حــرمــنــا هــجــمــة كــل مــربــاع

تــاتــي مــراكــيــب تــوامــا لحــاهــا
يــبــغــي الــعــوافــي عــقــب مــاكــان طــمــاع

راعــي الــنــفــود وخــده اللــي وراهــا
يجــفــل الــى مــنــا نــويــنــا بمــربــاع

مــنــاقــر الــصــمــان خــلــي شــفــاهــا
عــفــى جــوانبهــا ظــفــر كــل قــطــاع

الــى نــثَّــرت دهــم الــسحــايــب بمــاهــا
غــدا الــقــرا والــصــلــب نــبــتــه لــه انــواع

كــم ديــرة قــفــر رعــيــنــا حمــاهــا
لاطــاح مــن غــر الهــمــالــيــل لمــاع

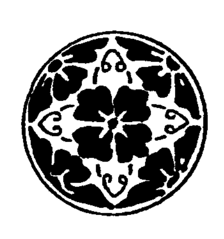

فلاح بن راكان

ومن شعر فلاح بن راكان الذي قال هذه القصيدة عندما سأله ابن عمه خالد الحثلين وقال له إنك شبت يافلاح وأنت لازلت في عز الشباب فقال فلاح الشيب ياخالد ولا العيب وقالوا أن الشيب وقار وأنشد هذه القصيدة:

الشيب ياخالد بدا قبل حله
وان كان ذا كبر فلاني بجزاع

مدرى بلاي امفارق الخل خله
والا البنادق يوم ناتيلها انصاع

ياما نطحنا من جموع مظله
ويا ما عشقنا من حسينات الاقناع

ياما خذينا جل ذود نقله
معاد ينفع فيه صايح وفزاع

تشعاه قوم صايحت مدهلله
مثل السباع اللي مضاريم وجياع

ولحقوا هل البل مانونا بذله
على ظهور مجاذبة كل مصراع

قدها ورانا واحتمى الهوش كله
ثم اعترض في السوق شاري وبياع

وردوا بـنـي عـمـي بـخـيـل مـزلـه
تـرجـف حـوافـرهـا ويـرجـفـها الـقـاع

يـوم اقـبـلـة مـثـل الـقـنـوف المـهـلـه
لا زعـزعـوا مـرزوق يـاتـنـه اريـاع

اقـفـوا هـل الـبـل خـلـوا المـال كـلـه
مـن ظـرب قـوم لا حـتـمـأ الهـوش بـتّـاع

تـرمـي الجـنـايـز مـثـل رمـي الاجـلـه
يـشـبـع بهـا ذيـب الـدويـه ألـيـا جاع

اقـفـى كـبـير الـقـوم كـونـه يـشـلـه
ام قـدم ولا صـويـب و مـرتـاع

مـن ظـرب قـوم لـلـمـكـاتـل مـدلـه
عـجـمـان لامـنـه وقـف عـابـر الـصـاع

نـواسـت الحـربـي الـيـا شـان دلـه
لـيـنـه يجـى عـقـب الـصـعـاطير مـطـواع

قـد صـار يـوم هـال عـرظـه وجـلـه
يـوم تجـى فـيـه الخـسـايـر والاطـمـاع

سـيـوف الهـنـادى جـاهـنـه اظـلـه
يـكـشـف سـنـاهـا كـنـه الـبـرق لماع

حـرب مـشـيـنـا بـه عـلـى كـل مـلـه
ومـدرج يـاتـى الظـرب بـه تـنـيـزاع

نـطـحـيـنـا جمـعـه غـداء فـيـه خـلـه
لاهـوب لـلـجـه ولا هـوب لـلـقـاع

اقفي وعطبات المظراب تملـه
خلي السواد وهمل الذود رتاع

من الفشل ما له عظام تشله
ونعطيه من مر العناء باع وذراع

ونبكر الوسمي بجسبة اهله
نرعى الخطر غصبا على كل طماع

وحريبنا يقفي وكبده مغله
واليا ذكرنا في حلا النوم يرتاع

واليا عقد عقد لزوم نحله
والى شَبَرَ شِبْرٍ جزيناه بذراع

وان صاح صياح على رأس تله
جينا على قب سريعات الافزاع

ننطح شبى العايل بسيف وسله
يوم علا العدوان جاله تمرياع

والطير الابرق ماينجيه ذله
لا جاه حر لبرق الريش شلاع

نستاهل الفنجال لامال ظله
في دله يعباها خمسة انواع

في مجلس راعي الشرف مايمله
وسوالف يطربلها كل سماع

ونار توقد ماحطها بجله
ونجر يصيح كنه الذئب لاجاع

مـع لابـة تـسـقـى الـعـدو كـأس عـلـه
لـبـاسـت الجـوخ المـشـكـل والادراع

وان عـاش راسـي والـسـعـد مـقـبـل لـه
انـي لـفـضـويـهـم عـلـى كـل الاسـنـاع

اعـزهـم واد محـلـهـم كـل زلـه
عـزى وزرعـى لحـصـد كـل زراع

وهـذا طـرات الـروح مـن قـبـل حـلـه
والاجـل مـالـه غير مـولاي دفّـاع

وكـل عـلـى فـعـلـه لـسـانـه يـدلـه
وقـول بـلا فـعـل مـثـل ظـايـع ظـاع

وأتـرك هـبـيـل الـقـلـب يـاعـاذل لـه
لـيـه تـنـصـحـون امـولـع لـه تهـجـراع

وصـلاة ربـي عـد وبـل يهـلـه
عـلـى نـبـي لـلـمـخـالـيـق شـفـاع

شيوخ مطير

دعسان بن حطاب الدويش

الشيخ الشاعر: دعسان الدويش، حصل بينه وبين قومه الدوشان بعض الخلاف وجلا عنهم إلى الشعلان في باديء الامر ثم إلى الرشيد من شمر وقال عدة قصائد في اثناء غربته نورد البعض منها وتتسم اشعار الشيخ: دعسان الدويش دون غيرها بدقة المعنى وسلامة القافية، ويعتبر: الشيخ دعسان شاعر الدوشان، حيثه امعن واطنب في مدحهم ودقة وصفهم، وتحديد منازلهم والقصائد توضح ما اشرنا إليه من غزارة المعاني.

البرق لاح وتويا (حمود) شفناه
جعله على اللي نشتهي من وطنا

يسقي من الضلع الحمر ثم لا سقاه
حدر على جو المشامل وطنا

وجعله على (السوبان) وارض المسناه
هذا مرب اجدودنا دار اهلنا

قام الصبا يردع بمبداه واتلاه
وقامت علي جال الغدير تثنا

واعسوسنا قالوا لنا الصلب جيناه
العفو ياسيل لقيناه حنا

الطرش قاد وقود الضين يتلاه
والبيض طون الذرا وأجعلنا

يـاحـلـو عـنـد الـعصر يـا (حمـود) حـلـواه
مـع قـاعـة المـشـلـوف هـفـة ظـعـنـا

نمـيـل مـع حـد الـشـغـن مـع ثـنـايـاه
بين (الـسـبـوق) وبين (حـسـنـا) نـزلـنـا

ان قـيـل رعـاي الخـطـر منهـم ايـاه
اخبر تـرى يـا (حمـود) ذولاك حـنـا

فـي ضـف مـرذي المـسـمـنـة لاعـدمـنـاه
(هـزاع) شـيـال المحـامـل جملـنـا

يـشـدي لا بـان إلي لجـينـا مـع اقـصـاه
تـقـطـعـت كـل المـطـالـيـب عـنـا

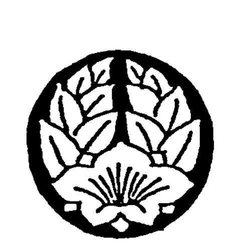

الشاعر دعسان بن حطاب الدويش (مطير)

قال هذه القصيدة وهو في حايل و يقال إنه فداوي عند ابن رشيد على أثر دم تحمله من قومه.

يـــاراكـــب اللـــي مـــشيهـــا بـــارتـــمـــازي
مـــثـــل الـــفـــريـــد اللـــي تـــذيـــر وفـــزي

تـــاطـــأ عـــلـــى خـــفـــن سـوات الـــغـــوازي
مـــفـــتـــولـــة الـــفـــخـــذيـــن وأذنين غـــزي

الـــى جـــاءت مـــع دو الخـــلأ بـــك تـــنـــازي
مـــافـــاتهـــا ظـــبـــي الخـــلأ لـــو يـــفـــزي

والـــعصر تـــطـــلـــعـــبـــك عـــلـــى جـــو غـــازي
وقـــامـــت تحـــايـــد مـــن عـــيـــاهـــا وتحـــزي

أمـــا تـــبـــى تـــشـــوف الـــطـــوارف نـــوازي
والاســـنـــاء ضـــو المـــنـــاره يـــنـــزي

قـــالـــوا لـــي اعـــز وقـــلـــت مـــانـــي بـــعـــازي
عـــن ربـــعـــي الـــدوشـــان مـــاحـــدن يـــعـــزي

الـــى زبنهـــم مجـــرب مـــا يهـــازي
يمـــشـــي بـــقـــمـــرن نـــورهـــا مـــبـــرهـــزي

وانـــصـــاح صـــيـــاحـــن بـــروس الـــنـــوازي
تجـــيـــه دقـــلات الـــســـبـــايـــا تـــكـــزي

صـــفـــرن عـــليهـــن طـــايـــريـــن الـــقـــنـــازي
وحمـــرن عـــليهـــن كـــل طـــيـــار قـــزي

حـــنـــا هـــل الـــشـــيـــخـــه ولامـــن مـــهـــازي
مـــعـــنـــا شـــويخـــات الـــقـــبـــايـــل تـــلـــزي

وربـــعـــي عـــلـــى الـــشـــطـــات شـــرواء خـــزازي
عـــاقـــل وثـــاقـــل دايمـــن مـــقـــلـــحـــزي

والـــى غـــداء الـــصـــمـــان مـــثـــل الـــقـــزازي
وكـــنـــه يـــفـــرش فـــي مـــثـــانـــيـــه بـــزي

وأن قـــالـــوا الـــصـــلـــب الحـــمـــر فـــيـــه قـــازي
بين الـــقـــريـــطـــا والـــزبـــيـــدي مـــنـــزي

يـــفـــرحـهـــم شـــرواء خـــديـــش الـــبـــرازي
راعـــي قـــطـــيـــعـــن لـــلـــحـــبـــاري يجـــزي

من أشعار الشيخ: دعسان بن حطاب الدويش أثناء الغربة

قال الدويش اليوم في الاجنبيه
وراء جبل شمر ويطرى بالامصار
وقالوا وغيف[1] وقلت نفسي بريه
وكثر الوهم يطلب عن الذنب غفار
ان كان هذا علمهم ساربيه
استأهل الغربة وبعدي عن الدار
وان كان هذا العلم ماسار بيه
اعزم عليهم بالله النّافع الضّار
قلته وانا اللي في يدي مغربيه
واطلب من القهار يكتب لنا الثّار

---

(١) الوغيف البنت المتهومه بحمل.

هذه القصيدة للشاعر : دعسان بن حطاب الدويش وجدناها ببعض دواوين الأخوة وليست كاملة وأردنا تكملتها حسب معرفتنا

قالوا كريم وقلت للقلب مردود
وقال البصير انحر لها خشم عواد

نو ثقيل يشتعل برق ورعود
كن اوله يردع لتاليه ويزاد

وتحدرت بامر الولى راعي الجود
وحطت لها بالجرع ماقف وميعاد

ترعد وتمطر والهوىٰ شرق بركود
يالله عسى جال الغدير لها ماد

وزجت ومجت ماه والرب محمود
وعنها يعرط بالحصىٰ كل حساد

وجعله على السبقين والصلب ياحمود
وتحدها الجيان لنحيط من غاد

وعليك ياجو الصفي مدهل الزود
ليا وايقت مع شرعك شقح الاذواد

تـرعـا بـك الـعـرا الـشـنـاح ام عـنـقـود
لين الـسـنـام يـعـقـب الـورك مـن غـاد

دار لـنـا مـن دونهـا راعـي الـزود
بـالـسـيـف نـقصر شـاربـه كـل مـا زاد

وخـلاف ذا يـا ركـبين عـلـى قـود
حـطـوا سـهـيـل يمين مـن غير مـسـنـاد

تـلـفـون من يـأخـذ عـلـى الخـيـل عـرجـود
فـيـصـل لـيـاركبن مـع الحـزم جـلاد

فـيـصـل ولـد سـلـطـان والـفـعـل مـاكـود
زيـزوم نمـرا مـاهـا وصـف واعـداد

وان صـاح صـيـاح مـن الـضـد مـضـهـود
ورز اللـواء والـطـرش جـالـه تـبـرجـاد

نـلـبـس لـبـاس الجـوخ مـن كـل مـاهـود
ومـصـقـلات عـنـدنـا ذخـر الاجـداد

ونـركـب عـلـى الـدربـات بـدروع دايـود
قـب نـغـذيهـن مـن الـدر والـزاد

سـود مـصـامـعـهـن عـراقـيـبهـم سـود
بـرص مـنـاخـرهـن كما كير حـداد

ولحـقـت تـنـازا بـالمـنـاعير جـلـعـود
كـل ابـلـج لـه بـالـظـفـر شـف ومـراد

وكـم واحـد غـازي يـبـي الـزود والـفـود
لـيـا شـافـنـا قـال الـطـمـع كـان مـاعـاد

وكـم واحـد حـقـه مـن الـشـاه عـمـرود
يـلـجـى وراعـي الـورك عـداه مـن غـاد

يهـوز لـه حمـلـن وهـو وقـم مـفـرود
لا شـايـلـن قـربـه ولانـطـع وشـداد

وبـالـك تـشـاور كـل عين ومـقـرود
لايـتـبـع الـقـايـد ولاهـو بـيـنـقـاد

شـاور مـعـطـرت النمـش مـن ظـنـى هـود
شـروا بـدر وحـسين خـطـلان الاولاد

بـدر المحـمـد مـنـقـع الـطـيـب والجـود
وحـسين بـن مـطـلـق حمـى الـطـرش وانـقـاد

لـيـا قـال لـه قـولـن فـلا هـو مـردود
يمـضـي على مـاقـال مـاهـو بـنـشـاد

واقـنـص ولا بـدك مـن الموت مـاعـود
والـعـمـر لـو هـو طـال تـالـيـه لـلانـفـاد

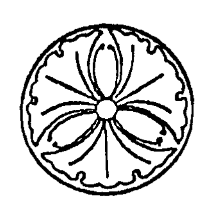

مطلق بن الجبعاء

الشيخ مطلق، احد شيوخ وفرسان الدوشان المشهورين واكبرهم شخصيه، له صحبه مع جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وكان ثالث ثلاثة لهم صيوان متحد ويسميهم الملك (المدرسة) ويبعث لهم كل من ينقد على آدبه ليتعلم منهم الآداب والسمات الطيبه وهم: مطلق بن الجبعاء وماجد ابو خثيله ونافع بن فضليه، ولهم مقارضات مع بعض، ومنها قول نافع عندما كانوا في (منى) وطلبوا من الملك زيادة بيت للزوار وأمر الملك ابن شلهوب بذلك ولكن تباطا بالبيت عليهم فقال نافع في ذلك:

البيت لازم ناخذه يابن شلهوب
عوايد نمشي عليها ثباتي

يبي يجي للبيت مطران وحروب
والكل ياتونه ربوعه بداتي

هذا يجي طالب وهذك مطلوب
وهذا غريب مالقاله مباتي

ومن لانفع في قدرته كل منيوب
هذاك يحسب من حساب الخواتي

نبى نعز النفس عن كل عذروب
لابد ماتقصر علينا الحياتي

يوم البوادى بين غالب ومغلوب
هداتنا تشبع بها الحايماتي

ورد عليه مطلق الجبعاء

ان كـان جـاء للـبـيـت مـطـران وحـروب
امـشـرعين الـبـيـت قـبـل الـصـلاتـي

عـاداتـنـا نمـشـي عـلـى كـل مـاجـوب
قـبـل المـمـات نـدور الـطـايـلاتـي

وان جـا نهـار فـيـه طـالـب ومـطـلـوب
يجـي لـنـا مـواقـف بـيـنـاتـي

مـانـتـقـي الارواح والاجـل مـكـتـوب
دون المـقـافـي نـنـطـح المـقـبـلاتـي

وقـول بـغير شـهـود يـصير عـذروب
وهـرج بـلا بـرهـان مـاهـو ثـبـاتـي

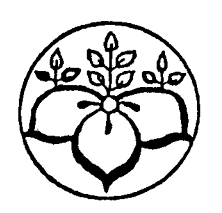

ولمطلق بن الجبعاء ايضاً في توجده على فرسه :

لــوى حــســايــف سـابـقـي يـاهــل الخـيــل
يــــازينهـــا لاجـــت تـــبــاري المـــطــيــه

مــبــريـــة الـــذرعـــان مـــركـــوزة الـــذيــل
بـــاغـــي عـــليهـــا فـــك تـــالـــي الـــرديــه

حـــذفتهـــا فـــي هـــوشـــة كـــنـــه الليــــل
كـــلـــه لـــعـــيـــنـــي صـــيـــحـــة الـــدحـمــلـيــه

ضـــربـــت بـــرمـــح صـــاطـــي لـــه شـــنـاشـيـل
مـــن كـــف نـــاصر مـــهـــدي بـــه عـــلـــيــه

خـــذنـــا الـــعـــوض فيهـــا خـيـــار الـرجـاجـيـل
حـــامـــي عـــقـــاب الخـــيـــل ذيـــب الـــسـريــه

طفلة بنت الدويش

تسند على عمها وطبان بن محمد الدويش عندما اخذها من بيت زوجها خلف الفغم.

يـاعــمّ يــا وطــبــان شــقّــي خــلافــي
شــقّــي غــلامــاً تــدفــق الــسّــمــن يمنــاه

شــقّــي خــلــف زبــن الــعــيــاد المــقــافــي
وزبــن الحــصــان الــي أرتخــى سير عــلــبــاه

أزرى الجــمــل يــنــقــل جــهــاز الــســنــافــي
مــاهــو بــورث جــدود كــســبــه بــيــمــنــاه

ســنــافــيــكــم يــاعــم مــاهــو ســنــافــي
الــي نــظــرتــه كــنّ عــيــنــي مــداواه

وخــلــف الــي دار الــبــدلّــبــي لــقــافــي
وانــا لــيّــا درت الــبــدل فــيــه مــالــقــاه

بــالــقــيــض هــفــوفــن وبــالــبــرد دافــي
مــاهــو بهــلــبــاجــاً كــبــيــراً مــقــقّــاه

والــعــفــو مــاحــلــى جــعــلــتــه عــن لحــافــي
ويــا حــلــو عــنــدي لــذّت الــنــوم ويــاه

طفلة الحويش

تسند على زوجها خلف السنافي اثناء تركه لها على أثر خلاف بين الطرفين.

لأيــاخــلــف الــفــغــم ويــن أنــت عــنّــا
لــيــتــك نهــار الــعــيــد عــنــدي تــشــوفــي

خــطــبــتــلــك روس الــذوايــب بحــنّــا
ومــن الــغــيــأ خــضــبــت حــتــى الــكــفــوفــي

وشــذرت زمــامــي فــوق نــابــي تــدنّــا
والــثــوب يــشــكــنّــه مــنــابــي ردوفــي

بعد هذه القصيدة اعلاه تهيئة الاسباب لخلف لاعادة زوجته لحظيرته

فجحان الفراوي

من شيـــوخ المريخات الشجعان من مطير وشعرائها المقدمين له في قومه قوة وهيبةُ وإليك بعض شعره الجزل الذي يدل على مايتحلى به من صفات وخصال حميدة.

عــنــد الـضـحـىٰ نـطـيـت فـي رأس مـزمـوم
رجمــاً طــويــلاً مــن رفــاع الــبــنــايــا

وذكــر عــلــى مــرافــقــه كــل شـغـمـوم
اللــى ركــايبهــم ســوات الحــنــايــا

الــى لــفــن فــي ديــرة أصــحــاب مــن قـوم
ومــنــســاحــا الخــاطــر لــزيــن الحــكــايــا

ومبهــرا فــي وســطــهــا الــكــيــف مــلــمــوم
تــرقــع جــروح الــقــلــب لــو بــه هــوايــا

بــد الــكــريم وفــارســاً يــنــطــح الــقــوم
واللــي عــلــى الأجــنــاب جــيــشــه حــفــايــا

واللــي يحــل المــشــكــلــة دايم الــدوم
بــالجــاه والا حــل عــقــد اللــوايــا

وذولاك خــــزهــــم ولا هـــو بمــلــــزوم
اللــي مــن الــقــالات ذولــي عــرايــا

وسأله أحدهم ذات مرة عن سبب وجومه وتفكيره فقال مجيباً:

قالوا تسوج وقلت لو سجت وش عاد
أتلى هوىٰ نفسي بوسط الجماعه

مالي غرض مير أشتهي هرج الأجواد
يدله بهم قلبي عن أهم ساعه

سوالف تأتي وهذيك وراد
وهذي ذبحناها والأخرى قلاعه

وادلال يشدن الغرانيق قعاد
حزه طلوع الشمس عند ارتفاعه

ولد النبيته لو تمرجل ولو جاد
يدك به من ساس جده وداعه

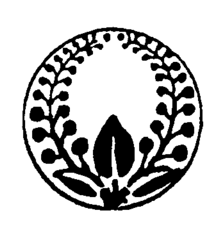

وله أيضاً : عندما قيل له اعطنا سالفه أو قصيدة فقال

مـانـي عـلـى زيـن الحـكـايـا بـخـيـلـي
وهـرجـن عـلـى غير الـنـشـامـا غـثـى بـال

الله عـلـى اللـي هـرجـهـم يـسـتـويـلـي
اللـي إلـى شـدوا بـعـيـديـن الأنـزال

يـاحـلـوهـم وأن قـهـقـروا لـلـنـزيـلـي
ولازم يـسـوى قـبـل يـبـنـون فـنـجـال

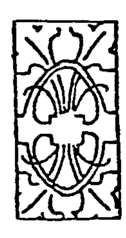

الشيخ الشاعر فجحان الفراوي المطيري (مريخي)

في مدح الجرباء (شمر)

ذهب الفراوي الى عبدالكريم الجرباء الملقب أبو خوذه لكثرة عطاءه وقصد هذه الأبيات الآتية.

أمقابل الجربان فرضن وحجه
حقن علينا مثل فرض الصيامي

قيسني أمشي يمهم واتوجه
لديار سمحين الوجيه الكرامي

فهود الزراج الى غشى المال عجه
الى طار ستر معورجات الوشامي

بشلفن يقضن النحر مع مفجه
وحدب السيوف اللي تقص العظامي

والا الكرم مافيه صجه ولجه
ماحدن يغالطهم جنوبن وشامي

عبد الله بن هذال القريفة

الشيخ : عبدالله بن هذال القريفه من البدناء من واصل من بريه من مطير، اشتهر بالشجاعة والكرم المفرط حتى اعدم كل مالديه من المال وصار يعاني آلام الفقر وتنكرت له الاقراب والاصحاب وتحاموا عليه بعدم اقراضه أو معاونته بشيئاً من المال وعندما لاحظ ذلك منهم فاضت قريحته بهذه الابيات وعندما سمعوها منه اجمعوا على ان يدفنوا فقره، فقاموا له بجمع مال وفير انساه الفقر والمعاناه السابقه. وله عدة قصائد نتبعها تلك القصيدة.

ياجماعة كيف مافيكم حميا
كيف صياح الضحى ماتسمعوني

المراجل ماتجينا هسويا
كود من عض النواجد في سنونه

من لحومى الدانية شفت الجفيا
من قصد درب الشكالة يذهتونه

لو بغيت الشح درب الجودعيا
حالف مارضى لنفسي بالمهونه

وله أيضاً:

لاشك أن جمال الرجل قوته وقوة المرأة جمالها، وفي ذات يوم وعبدالله القريفه سابح في همومه، خرجت أحد النساء متزينه فهاجت شاعرية: الشيخ عبدالله بهذه الأبيات:

واهـــنـــي نـــورة مـــاشـــقـــت بـــالـــمـــعـــايير
ولاهـمـــهـــا صـــمـــع مـــضـــاريـبـهـــن زم

ويـــا هـــنـــي لـمـــات الـــبـــنـــي الـــغـــنـــاديـــر
غير الهـــوى والـــعـــرس مـــاهـمـــهـــن هـــم

انـــا همـــومـــي فـــي مـــنـــاحـــا المـــنـــاعير
ولابـــي عـــلـــي يـــزود لـــو هـــو ولـــد عـــم

واصـــل روحـــي صـــل دلـــو الحـــداديـــر
مـــوّرد الهـــيـــاب فـــي قـــاعـــة الجـــم

اســـوق انـــا الـــعـــيـــرات لـــوهـــن مـــقـــاصير
ومـــن يـــدرك المجـــهـــود مـــايـــلـــحـــقـــه ذم

وللشيخ: عبدالله أيضاً و يعتبر شاعر مقل ولكن يمتاز برصانة الأبيات:

يقول عبدالله على قد طاريه
مبدن على ربه ولاهو بكاني

قلب الخطاء بالبعد والله لعزيه
لوكان والله بعد حيي كواني

ياالعين خلي الولف ياالعين خليه
ياالعين لاتبكين من لابكاني

من ودني والله لوده ولاغليه
لوهومن العجمان ولا اقحطاني

ومن صدعني حالف مانتظر فيه
لوهو ولد عمي وانا منه داني

والدار مثل الدار للي سكن فيه
والقوم بالشيمات مثل الخواني

ولابد من حال يبي الله يسويه
ابشاية الله كان ربي قداني

فيحان بن زريبان

غزا فيحان على أحد القبائل المعادية وأصيب بكسر في رجله وعادوا به رفاقه وفي طريق عودتهم مروا على بلدة حرمه وأشار ابن عوله أحد كبار البلدة على فيحان أن يبقى عنده ويختار من رفاقه من يشأ لمعالجته فوافق فيحان ووقع اختياره على صقر ابن مشفى الرخيمي و بعد أيام تذكر رفاقه وجماعته وتمنى الشفا لكي يقوم بالمغازي مرة ثانية وقال:ـ

يـاراكـب اللـي الـى مـشـت مـسـتـذيـره
كـنـه يـرمـا مـن تحتها شـنـونـي

يـاصـقـر بـرق فـي عـضـامـي كـسـيـره
والا سـلـيـمـاتـن ولافـي لـونـي

يـاطـول مـامنهم رمـيـت الـعـشـيـره
والـيـوم عـطـبين الـضـرايـب رمـونـي

رجـلـي إلـى جـاءت الـمـواقـف عـسـيـره
يـالـيتهـا عنهـا بـرجـل المـهـونـي

رجـلـن تـدراء عـن مجـي الـقـصـيـرة
يـفـرحبهـا راع الحـصـان المجـونـي

ولفيحان في إحدى غزواتهم ومعهم الشجاع المعروف ضيدان العارضي وفي تلك الغزوة ذبحت فرس ضيدان فمر به فيحان فلما رآه ضيدان استنجد به لينقذه من الخطر المحدق به، لأن القوم المعادين قد أحاطوا بهم شمالاً، ويميناً، فقام فيحان بإرداف ضيدان، وفي تلك اللحظة أصيبت فرس فيحان فصارا في موقف حرج، ولكن ضلفان من الفزران قوم ابن ربيعان من عتيبة أعطاهم المنع، وحينما عرفهما أكرمهما، وقال: ماأسعدني هذا اليوم، فقد ظفرت، وغنمت هذين الشجاعين، وبهذه المناسبة يقول فيحان:

لا واحسايف سابقي يابو سلطان
رديتها والجيش غادي حطيبه

ردیتها لمنجّي الجِرْد ضيدان
ماني بمن بالضيق ينسى صحيبه

ردیتها في وقت روغات الأذهان
اخاف علم بالمجالس حكي به

خذنا العوض فيها جوادين وحصان
وفراج بالرقة وراهن رمي به

يابنت شومي عن هوىٰ كل كوبان
من لايروي الرمح وش ينبغي به

دايم يـديـر الـبـيـت عـنـدك بـالاعـيـان
علـم يـودى لـه وعـلـم يجـي بـه

تخـيـري فـكـاك ربـعـه بـالاكـوان
راعـي الـكـرم والـفـعـل عـطـب الضريـبة [1]

(١) كانت هذه المناسبة في يوم الحرملية.

لفيحان بن زريبان : شيخ الرخمان من علوي يسند على شيخ الحمادين:

ياعقوب واقلبي تزايد غليله
متحرق مابين هم وتضايق

على عشير ما لقينا مثيله
ماحط له غيري من الناس عشيق

هرجه يعدىٰ لي وهرجي يجي له
والكل منا راح قلبه تحاريق

حبه شربني شرب سيف سبيله
مزه وحرق بسرة القلب تحريق

عقوب الحميداني

الشيخ : عقوب شيخ الحمادين من الصعران من بر يه (مطير) واسع المعرفة حليم ذو رأي صائب شاعر وله عدة قصائد لم يصلنا سوي هذه القصيدة التي يرد فيها على الشيخ فيحان بن زربيان.

الــزول يــافــيــحــان قــلــبــه دلــيــلــه
زول بــلا عين يــتــيــه الــطــواريــق

ورجــل بــلــيــا عــقــل واعــزتــي لــه
دلــو عــلــى الجــيــلان غــادي تــشــالــيــق

والــرجــل يــصبر لين يــبــخــص حــصيــلــه
والــبــيــض خــوانــات عــهــد المــواثــيــق

اللــي صــفــى لــي صــدق حــق ارعــوي لــه
ومــن صــد صــدة مــن قــفــاه المــســابــيــق

طير عــلــى راعــيــه مــايــنــشــنــي لــه
اقــفــى مــع اللــجــة لــريــشــه تخــافــيــق

ودك تــرافــق كــاسبين الــنــفــيــلــة
فــكــاكــة الــتــالــي الــى ذهــب الــريــق

وان شــلــت حمــل ثم كــادك مــشــيــلــه
شــالــوه مــاهــو هــرج لاهــل اللــمــاصــيــق

أهــل الهــروج اللــي قــلــيــل حــصيــلــه
اللــي يــتــلــون المــقــفــي مــراشــيــق

علي بن مطلق الفغم

الشيخ علي الفغم من الصهبة من مطير، شاعر قال هذه القصيدة عندما حصل بعض خلاف بين الصهبه والدوشان، وارسلها إلى امير الدوشان ورد عليه الشيخ: دعسان بن خطاب الدو يش نيابة عن الأمير وانتها الخلاف على غرار هالقصيدتان بين الطرفان.

ياشيخنا يازبن يابسين الارياق[1]
الى صدروهن عقب وردن مقافي

السيف[2] الايمن لاتبيعه بالانفاق
اللي الى جاله مجالن يشافي

احما وشل خملات ربعك بالاشفاق
هذي علوم كل ابوها عوافي

اللي يشيل الشيل يبرك للاعلاق
آصخر لنا وأنصح لنا بالنصّافي

بالك علينا لا يغويك مزراق
اللي نهار المعركة ما يشافي

---

(١) ياشيخنا : يعني الدو يش.

(٢) السيف الايمن: يقصد فخذ الصهبه.

وتـرى الجـمـل مـاشـال حمـلـه ولانـسـاق
لين الـولايـا يـنـطـحـن الـضـلافـي

وحـنـا كما درعـن عـلـى المتن مـابـاق
تـدقـبـنـا حـربـة عـدون مـشـافـي

وحـنـا الـى قـالـوا عـلـى الـصـلـب بـراق
تـفـرحـبـنـا جـرد الـعـشير الـصـخـافـي

كـم عـزبتن نـودع جـنـبهـا لـه أدنـاق
الـى شـب ضـو الحـرب خـطـو الـسـنـافـي

كـم سـابـقـن مـنـا تـعـركـزعـلـى سـاق
مـن ضـرب حـدب أمـبـرمـات الـقـوافـي

الشاعر دعسان بن حطاب (مطير)

نيابة عن الدويش شيخ القبيلة يرد على قصيدة ضيدان الفغم

يــا راكــب اللــي قــيــظــت مــن وراء ســاق
ومــربــاعــهــا الــصــمــان يــوم اســتــزافــي

تــشــدي لــربــدن دارهــا الــصــبــح دراق
تهــض بجــنــحــانــن بــه الــريــش صــافــي

أركــب عــليهــا واول الــصــبــح مــانــســاق
والــعــصر عــنــد بــداح والا أبــو شــافــي

أبشر بــصــيــنــيــة بهــا كــل الارنــاق
وتــلــقــى خــروفــن فــي كــبير الــصــحــافــي

أنــكــان تــذكــر فــعــلــكــم فــأنــت صــداق
دايم تــنــوســون الــعــدو يــابــو شــافــي

وحــنــا الــى ســرنــا مــن الــغبن حــراق
تــشــبــع بــســاقــتــنــا رجــالــن ضــعــافــي

وحــنــا نجــيــكــم والمــضــاهير مــراق
صــبــاح يــوم أهــل الــدبــش بــالــرفــافــي

وخــبــاري الــصــمــان مــاحــدن لهــا ذاق
حــامــيــنهــا يــوم أنــتــحــيتم مــقــافــي

وأنكانكم درعن حنا له أدناق
ضمن دريكن مايجيه أختلافي

وحنا كما سيلن تحدر إلى أنحاق
ولاينطح سيل البحر بالكفافي

شين لقح بالقلب ماعاد ينطاق
يابداح عيا القيل يلقى ملافي

وانكان قولك صدق مانته بدراق
فأقبل علينا مرحبن يالسنافي

مايكسبون العز ربع التفراق
اي القوي واي الهزيل الضعافي

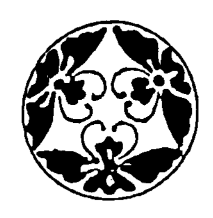

ضيدان بن زيد الفغم

يقصد في البدواة وطراتها

ترى طرات العمر إلى شدوا الناس
شدوا من الماء يحترون المديدي

وخمسة عشر يحوفهن أشقر الراس
وامرو بعن ينسف عليهن جديدي

ومع السلف تأخذ على الكف قرناس
جذر الملاوي للحباري يصيدي

وذودن مغاتيرن مع القفر كناس
تلقى لبنهن للنشاما بريدى

وباق المعاني دلتين ومحماس
ونجرن يصوت للنشاما البعيدي

ويعباهن الهيل الحبش وسط الاكياس
والزعفران اللي مشيله صميدي

والاكثير المال ماسر عباس
اللي يصوغون الذهب له عبيدي

نايف بن بصيص

الشيخ نائف بن هذال بن بصيص شيخ الصعران من بر يه (مطير) له عدة قصائد نورد منها هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ عقوب الحميداني.

ياراكب اللي ما يقيظ على ثاج
زين المبارك كاسيات متونه

يسرح من الغبشه ليا الصبح منباج
ملفاك بيت بين يدهلونه

قل له ترانا بين ابانات وسواج
في ماقع كل العرب يمتنونه

الشقح بين مثلثه هي والانجاج
لا من والي العرش هلت مزونه

شقح العشاير يوم فيها الجمل صاج
فيه البليهي صايج يقدعونه

إن ساعفت نحط للخيل مسهاج
والجيش له قهارة يقهرونه

سلطان السور

الشيخ سلطان السور أمير البراعصة من الموهة من علوي من مطير مشهور بالشجاعة الفائقة وكريم وله قصائد جميلة ولم نعثر إلا على هذه الأبيات:

انـصـحـك يـاراعـي الحـصين تـقـدم
وان سـلـمـت الـبـل حـاصـل لـك قـعـود

شـفـنـا لـنـا بـدو حـجـرهـم تـلـطـم
مـتـنـاظـريـن فـي مـنـاهـي الـعـدود

لحـقـوا عـلـى شـهـب بـشـلـف تـولم
شـلـف يـبتن الـنـحـر والـعـضـود

يـلـحـقـك راعـي مـهـرة عـديهـا زم
تـصـرم جـلـيـل عـنـانهـا بـالـنـقـود [١]

وقـم الخـلـيـف [٢] وذيـلـهـا تـومـا تم
يحـلـب لهـا مـلـحـاً عـليهـا الـعـمـود [٣]

---

(١) النقود: جمع نقد وهي الأضراس.

(٢) الخليف: الغرس التي عمرها خمس سنوات وهي التي أكتملت قوتها وتم جسمها.

(٣) العمود: وسم لقبيلة العضيان من الورقة من عتيبة يسمون بها إبلهم.

صاهود بن لامي

اشتهر ابن لامي بين القبائل بكثر المغازى وطول المكث في المغزا، ولكثر مغازيه أثار غضب: مطلق الديدب من عنزة، وأقسم أنه لويمسك صاهود ليذبحه و يذبح عليه فاطر، وعندما سمع صاهود قول الديدب والقسم الذي أقسم به، قال صاهود لقومه، عزمنا على الغزو، على مطلق قبل أن يزورنا في دارنا، وفعلاً غزا ومكث ثلاثة أشهر في مغزاه وقال هذه القصيدة التي يسندها على خويه: عبيد بن طواله الشمرى:

غزيت انا ياعبيد في هلال عاشور
واول سفر والتوم كله تمامي

ثلاثة اشهر فوقهن تقل ناطور
جانا الشتاء ما شفت زرق الوشامي

صبح اربعن مابين عرعر وابا القور
حمر تناسف بالنشاما همامي

ومن طال عمره ماقصر تو بنذور
وان ساعفت ياعبيد وهب الولامي

اندوسهم ياعبيد مع شقت النور
كما يدوس الجول حرا اقطامي

بربعي مهديت الصعب كل مسطور
بصمع مضاربها تقض العظامي

يذكر لنا ياعبيد شلخان وصقور
بايمن شعيب اصواب هاك الزوامي

لو وافقت في مطلق وافي الشور
هذيك هي اللي عليها السنامي

لكن عنا تنحا بالقبيسة وراء الهور
نوخ مناخ معقلين الجهامي

ويا ماحلا جيب المغاتير دعشور
من فوق حيل مثل وصف النعامي

وكم فاطر من نيها تزعج الكور
تقطع مضاريس الرسن والخطامي

واليوم دوك اذراعها يشذب الزور
مع دربنا يوم ارمسن العلامي

لعيون من تزها الملابيس وخصور
ابو رموش مثل ريش النعامي

ضيدان العارضي

فقال الشاعر ضيدان العارضي وهو أمير الركب أهل العشر المشهورين

يـاالله مـامـعـطـي جـزيـل الحـسـانـي
يـادفـعـا سـو المـنـايـا الـيـاجـن

يـامـظـهـرا مـن سـوهـكـا المـكـانـي
يـومـن خـيـل اجمـوع شـمـر تـكـالـن

نـعـما بـربـعـي مـطـلـقين اليمـانـي
يـوم الـشـفـي يـبـاس مـا تـلـحـق الـسـن

الـيـا ريـعـوا يـشـدون زمـل الـصـخـانـي
يـرمـون لـلـي جـايـعـات عـشـاهـن

قـلـت امـنـعـوا قـالـوا لـنـا مـاش أمـانـي
وقـلـنـا عـلـيـهـم والاعـمـار ارخـصـوهـن

وتجـاولـن عـنـا بـنـات الحـصـانـي
مـن ضـرب صـلـفـات المخـابـيـط جـالـن

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٨٧.

غنيم الحريبي العارضي

هذه قصة العوارض، أهل العشر التي صارت عليهم المعركة الدامية في شرقي (الدهنا) عند مشذوبه المذكورة بالقصيدة، ومشذوبه عبارة عن تل مرتفع على ما حوله وبعدما ضحوا مع طلوع الشمس عند مشذوبه وعدا الرقيبة في رأس هذا التل ليحميهم ممن كانوا يخافون منه فنظر إلى سربة من الخيل لاحقه بأثرهم فأخبر ربعه بما شاف فتشاوروا وعددهم اثنا عشر وعشرة منهم مسلحين واثنين بدون سلاح فثارت ثايرتهم وعزموا على فك أرقابهم واركابهم فقرنوا الجيش كل اثنين بحبل وظلوا يدافعون دونهم وصدوا الخيل عنهم والخيل اللي جاتهم تحت بيرق ابن رشيد وهو عبدالعزيز المتعب الرشيد. وبدأت تتوالى هجمات ابن رشيد حتى غروب الشمس ولكن لم يدركون من قصدهم شيء فردوا هؤلاء الجموع على ماذبح منهم وصوب وراحم أهل العشر العوارض سالمين غانمين وقال الشاعر غنيم الحريبي من شيوخ العوارض من مطير هذه القصيدة المشهورة:

يـوم عـدا الـرقـيـبـة راس مـشـذوبـه
قـال زلـوا وجـاه الجـيـش زرفـالـي

شـفـتـلـي شـوف ريـبـه لابـلـيـتـوبـه
شـوف ريـبـه ومـنـه الـقـلـب يهـتـالـي

لحـقـت الخـيـل بـالـتـومـان مـركـوبـه
مـرتهين الـطـمـع مـرخين الاحـبـالـي

وحـولـوا لابـتـي فـي كـل مـسـلـوبـه
واقـفـت الخـيـل مـعـهـا الـدم شـلالـي

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١٧٧.

كـم جـوادا بـزيـن الـصـدر مـصـيـوبـه
وشـوف عـيـنـي ابـراعيـهـا عـقـب مـالـي

سـبـق الخـيـل ذبحـت بـالـسـهـل صـوبـه
واذبحـوا كـل فـارس فـوق مـشـوالـي

وكـل مـاقـلـت عـنـا بـطـلـوا نـوبـه
الحـقـو سـربـة تـسـعين خـيـالـي

يحـسـبـنـا انـعـود عـنـد مـنـدوبـه
يـوم يـرسـل عـلـيـنـا خـيـلـه ارسـالـي

مـا درى انـا هـرجـنـا بـاللي هـرجـتـوبـه
مـارثـت جـدنـا فـكـاكـة الـتـالـي

الـركـايـب اعـيـال ابـريـه عـيـوبـه
احـتـمـوا جـيـشـهـم ماضين الأفـعـالـي

وهـجـنـا ماركبهم كـل زاروبـه
كـود منهـو عـريـب الجـد والخـالـي

والـولـد فـي شـبـابـه رأس عـذروبـه
كـان مـاهـو يـلـطـم كـل مـن عـالـي

ويـوم لحـق الأمير وحـلـت الـشـوبـه
لاقـرايـا ولامـزيـن ولا جـالـي

مـل عـيـنـا بـكـت مـاهـي مـصيوبه
مـن نهـارا رخـص مـا كـان بـه غـالـي

يـاعـمـارا بـسـوق المـوت مجـلـوبـه
مـاحـسـبـنـا عـلـى الـدنـيـا لهـا تـالـي

لحقت الخيل بالتومان مركوبه
واقفت الخيل بالدمان وشالي

من شريق الضحى ياقابل التوبة
لين غابت وحنا هوش واقتالي

والضفر ساعة والنحل ما جوبه
والمعاسر لها حزات وارجالي

وساعة العسر معها اليسر مكتوبة
ونحمد الله ونشكر ربنا الوالي

وفعلنا اللي بقى والناس عجوبة
يرفع الراس من تاريخ الأجيالي

والله اللي يقدي العبد بدروبه
ينفع العبد في بعضات الاحوالي

سحلي بن سقيان

الشيخ سحلي رئيس السقايين من ذوي عون من بني عبدالله (مطير) فارس وشاعر نورد له هاتان القصيدتان في اخيه سحيل الأولى يتمنى له اعادة الشباب والثانية يرثيه عندما قتل في وقعة بين الدويش والعمارات من عنزة.

اخوي وداه الدويش العمارات
يوم المناخ اقفوا ولاعودوا به

أخوي ليته حي يذكر ولا مات
ليت الطروش اللي لفوا بشروا به

خوي من كسبه عشاير وخلفات
يقضي بها يوم المصاريف نوبه

أخوي نجره يسهر الليل ما بات
قدام ربع سيروا وخضبوا به

وأخوي يقداله جموع صليبات
تشبع سراحين الخلافي دروبه

فكاك ربعه في نهار الملاقاة
وجلوبه اللي ماحصل له جلوبة

إلى ذكرته هلت العين عبرات
وفقده على قلبي غدا لي عقوبة

وأيضاً له عندما بان في أخيه الشيب و يتمنى أن له أولادا مثله بالفعل وكان أخوه ساع له سائراً في خدمته:

يــالـيــت اخــوي ســحــيــل مــاقــد بـغـدا عــود
والا الــعــمــر يــشــرى وابــا ســوق مــالــي

أخــوي لاركــب الــفــرس يــقــحــم الــعــود
وإلــى خــذ الــبــنــدق يــفــك الــتــوالــي

أبــه يــعــقــب لــي عــيــال بهــم فــود
فيهــم عــلــى جمــع المــعــادي مــدالــي

مــن مــنــسـب الــعــضــيــان هــم مــنــقــع الجود
والا دمــاسين خــوال الــعــيــالــي[1]

(١) العيالي: هم أخواله.

مدوخ بن ضمنه

الشيخ: مدوخ احد شيوخ الصعبه من بني عبدالله (مطير) صاحب معنى ومغرم بنقد القهوة العربية وفي هذه القصيدة نسمعه يصف القهوة و يبين بعض عيوبها.

البن كيفه عند من يشترونه
والمشكل اللي جابها من بلدها

يامسوي الفنجال لاتحرقونه
واحذر عن الشعلة تعدي صمدها

حتى يجيك محمركن لونه
محة جراده طاير من جسدها

عده على اللي ماضيات طعونه
زبن اللدوح اللي تردا جهدها

وعده على اللي لابته يدهلونه
في ربعة من راح منها حمدها

وعده على اللي لابته يتبعونه
مع دربه الخلفه تفاخت ولدها

وكفه عن اللي عند فرقه بشونه
يمسي ويصبح ضابط لك عددها

وعلى ربوعه طايرات عيونه
ان باع شاته جاك حزة وعدها

غنيم بن بطاح وقصة العاذريات

جرت هذه القصة بين الكويتيين برياسة: على الخليفة وبين العبيات من برية من مطير، وكانت الكويت تحت حماية الانجليز وتوجد لديهم سيارات وطائرات والقبائل من المعروف ليس لديهم مثل هذه القوة، أغاروا العبيات ومعهم البعض من أفخاذ مطير على الكويتيين وأخذوا إبلهم، ولحقوهم الكويتيين بالجيوب عليها الرشاشات والبعض من الفرسان، ودار القتال بين الطرفين واحرزوا مطير النصر على الرغم من قلت سلاحهم ولكن يرجع ذلك لقوة عزمهم واتقانهم للرماية، ويصور لنا الشاعر: غنيم بن بطاح الوقعة في هذه القصيدة :

يوما تهيا بايمن العاذريات
يوم عبوس ويودع الراس شائب

لحقن (تنابيل) على الهوش جسرات
مقصودهن ارقابنا والركائب

يصوعنا الرشاش والملح غشنات
مثل البرد من مرزمات السحائب

يقول ردوا ماش فود وسلاملات
ونقول تجهل ياعلي وانت شائب

الجيش من دونه عيال العبيات
بامشوكات يجد عن الضرائب

يوم الحقونا والحقونا القصيات
سقناهم تسعة عيال جلائب

جـلائـب مـاهـم لـبـيـعـات وشـرات
رخـاص الـعـمـار الى هـبـاء كـل هـائـب

سـقـنـا (مـنـاحـي) واردا حـوض الأمـوات
والـريـق مـن بين الـشـفـاتين ذائـب

وحـسين كـان أنـه غـدا الهـوش لـوذات
وديـع تـالـيـنـا وتـال الـركـائـب

يـوم اشـبـكـونـا بـالـغـصون الـقـويـات
فـكـك عـمـارا جـودتها الـنـشـائـب

وابـو (خـلـف) راع الـعـلـوم الـقـديمات
يـاويـلـنـا لـو هـو ذلـك الـيـوم غـائـب

و(مـنـاحـي الـقـنـي) مـعـش المجـيـعـات
حـدب الـنـسـور اللـى تـرب الـزرايـب

و(شـداد) شـوق اللـى ثـمـانـه رهـيـفـات
يحـدهـم حـد الجـمـل للـعـرايـب

ومـطـلـق) صـبـي الحـرب مـافـيـه هـرجـات
شـوق الهـنـوف اللـى تـكـد الـذوائـب

ومـعـنـا ثـلاثـة مـن عـيـال الـسـيـالات
اللـى جـذبهـم مـاض الافـعـال شـائـب[1]

وعـقـب ركـبـنـا والمـواتـر مـقـيـمـات
مـتـقـابـلات مـثـل وصـف الـزرائـب

---

(١) عيال المويس من الهوامل.

اللـــى عـلـيهـن راح مــن صـمــن الامــوات
مــتــجــضــعـات كـنهـن الخـشــائــب

والــصـبـح لحــقــنـا طـيـايـر صـفـات
اركـن عـلـيـنـا حـامـيـات اللـهـائـب

وحـده طـرحـنـاهـا وخمـسـا سـلـيـمـات
رصـاصـهـا بـيـمـان ربـعـي نهـائـب

مـن ذل مـنـا يـالـبـنـي الـعـفـيـفـات
يخـسـى وخـلـنـه يخـص الـغـبـائـب

تــراه مــابــه يــريـش الـعـين صـرفـات
ريــال يــردونــه هــل الــسـوق عـائـب

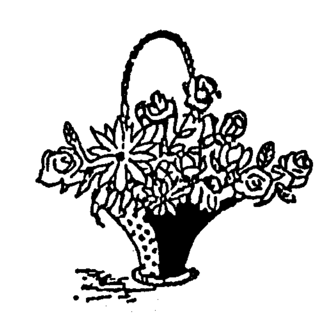

مشخص المندهة

قدم: مشخص المندهة رئيس فخذ ذوي عزيز من بني عون على أحد رجال عتيبة في منزله ضيف ومعه البعض من ربعه فقام العتيبي وذبح لهم تيس من الماعز صغير السن وقدمه لهم، وكان من عادة أهل الحجاز أن يقدمون الذبيحه كاملة للضيف و يقوم الضيف بتوزيعها إلى قسمين، يأكل النصف و يرجع النصف الباقي للمعازيب و بعد الانتهي من الطعام، يرفع الضيف صوته مكثرا بالخير، ومن عادة عرب الحجاز وغيرهم الابتعاد عن الضيف بعد احضار الطعام لديه كي يأخذ حريته في الأكل، ولكن مشخص لم يسمع له كلام بعد ماقدم له الطعام، فاستغرب المضيف واقترب منهم فوجدهم قد ناموا جميعهم وصحونهم فارغة، فركض المضيف مسرع إلى شائب كبير السن فاخبره بماجرى من الضيوف، فقال الشائب قم اذبح خروف وقدمه لهم وانا الذي احيي بالضيوف، وفعلاً قام وذبح خروف وقدمه لهم بعد طهية و بعد احضار الرجل المسن، فقال الشيخ: مرحباً مرحبا.

الآد روقٍ ماتحسب شاتها
يوم شاتكم كن الدباء يرعاها

فرد عليه: مشخص بقوله

البقىٰ يامن ابو جود خاله
يامن تحاقر ضيفته ووفّاها

فعرف الشيخ انه من دهات الرجال فسأله ممن هو فاخبره: مشخص عن شخصيته.

وعن مشخص المندهة أيضاً :

قدم على مشخص ذات ليلة ضيفان، لم يعرف منهم احد ولكن عليهم دمة أهل الشمال وقام لهم بعمل الطعام وقدمه لهم واشعل النار امامهم كي يروا الطعام ويدفئوا، فاستغربوا الضيوف اشعال النار امامهم وهذا ليس من عاداتهم، فقال أحدهم.

ربعاً تشب النار عند ضيوفها
حتى تشوف الضيف كيف إهواته

فرد عليه مشخص بقوله

حنا نشب النار عند ضيوفنا
حتى تبان لضيفنا مشهاته

سمران الدشي

سمران الدشي رئيس الهويملات، وسعود بن صغير الهجلة رئيس فخذ الهجال في عهد سعود بن عبدالعزيز آل سعود، كأنا عقداء على قومهما في فك الحصار عن الحديدة في جيش من جميع القبائل من قبل ابن سعود مكثوا في جبهات القتال والمرابطة على الثغور، أكثر من سنة كاملة و يقول سمران الدشي في أثنا مسيرهم للعودة وكانت الأبل هزال من طول المسير.

من قصر ابن صبيا إلى قوز ابا العير
تسعين ليلة مافرقة الشدادي

صارت ذلولي حانيه حنيت السير
مسافره ماعاد فيها مغادى

لاشيء دراهم واتبدل بها غير
ولا وصلت الماسطة من بلادى

العام رحنا والمشاهير غثير
واليوم يذكر في ثمرها الجدادي

حامد بن زهيميل

العقيد: حامد بن زهيميل (الشلاحة)

كان حامد بن زهيميل الرحيمي: شيخ وشجاع وشاعر ولكن لم يحفظ من شعره إلا هذه الأبيات:

والله وانا حامد لصبح في المضيق
لاصبح الريّان واهدد بناه

وام العيال أني لخليها حريق
والسوق الاقصى لاتمدرا من وراه

قال هذه الأبيات عندما قرر الغارة على بعض القبائل ببني عبدالله والبعض منهم لايستطيعون المسير ضمن القوم المغيرين، وأكثروا عليه الطلب بتأخير الغارة إلى وقت آخر فأجابهم بهذه الأبيات :

عويض بن بهش بن شلاح

قدم الشيخ : عويض بن بهش بن شلاح على الشيخ: اسماعيل بن مبيريك امير قرية رابغ و يرافقه البعض من جماعته منهم: ذياب بن عامر القته، وقام ابن مبيريك بعمل ضيافتهم وبعدما انتهو من الطعام دار بينهم شيء من المزاح والشعر و بعض الالغاز فتكلم ابن مبيريك قائلا، ماقبل طعامك ومابعده يا ابن شلاح، فسبقه: ذياب ابن عامر قائلاً، قبله (بسم الله الرحمن الرحيم و بعده الحمد لله رب العالمين) واعاد اللغز، طالب الجواب من ابن شلاح بقوله، ماهو حلال طعامك من حرامه يابن شلاح فقال ابن شلاح، بعد أن أخرج قطعة من اسنانه من بقايا الطعام، رادا على ابن مبريك (هذا حرام طعامي وحلاله أكلته يابن مبيريك فتعجب ابن مبيريك من سرعت رد الأثنين.[1]

(١) كانوا العامه يعتقدون في حرمة ما علق او تبقى في اسنان أحدهم من اللحم وغيره، وهذا الشيء لم يرد فيه دليل تحريم والله اعلم.

قصة طريفة

الظفر منجاء والكريم معان: هذا مثل يقال للكريم والشجاع، كان من عادة الشيخ عويض بن بهش بن شلاح، أنه يؤخر فطوره كل يوم ينتظر به قدوم من يشاركه فيه من الضيفان أو المسايير والجيران، وفي أحد الأيام بعد ما انتهى وقت الانتظار وتناول فطوره، لاحظ عن بعد قدوم بعض الضيوف متجهين نحوه وليس لديه مايقدمه لهم فأنشد متضرع إلي الله هاذين البيتين:

يالله يامذرى نسيم الهبايب
يامقسم الارزاق مع كل فجرى

ان كان عشرى ماتصك النوايب
وانا على ترك المواجيب ماجرى

فقام قبل وصول الضيوف قاصد الصيد، فاستجاب الله لدعوته فأعترضه ضبي، فرماه واصابه واتى به للضيوف.

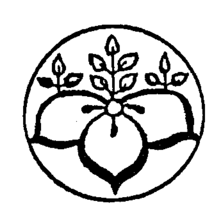

محمد بن عويض بن شلاح

اعتزل محمدبن عويض بن بهش بن شلاح البادية في طفولته لطلب العلم وكان في كنف اخوته شليويح ابن عويض بن شلاح وصقر بن عويض بن شلاح في جدة ومكه المكرمة وتعلم ممارسات الشعر معهما حتى شاع امره وطرق خبره اذني الملك فيصل عندما كان نائب والده في الحجاز واستدعاه وقابل بينه وبين شاعره (البحر) وسمع منه هذه الأبيات، قال البحر:

يابديوي موسخ ذابحتك الشموس
وش علمك بالحكومه تتعب اركابها

ياللي تقوس البحر مانته بعارف تقوس
واللي يعد النجوم يضيع إحسابها

قال محمد بن شلاح:

الله يعز الحكومه ركبتك البقوس
وانته منول. بضاعه عند جلابها

لو المعاني تجي من كثر زين اللبوس
كان العذارى تهوش وتفتل اشنابها

وعندما سمع منه هذه الأبيات اجازه جائزة كبيره متعددة الأطراف منها انه منحه رتبه عسكريه في الجيش وكان محمد بن شلاح محل الثقه مما دعا وزارة الاعلام ان تسلمه برنامج الزراعه ثم برنامج الباديه في الراديو والتلفزيون إلى هذه الفترة ولمحمد بن شلاح عدة قصائد تحمل دقة المعنى والحكم والنصائح والعضاة ، اوردنا منها البعض فيما يلي:

الله مـن قـلـب عـلـيـه الـدهـر شـاب
وخـطـر عـلـيـه الـشـيـب ممـا يـشـوفـه

شـاف الهـوايـل فـي زمـانـه وهـو شـاب
وقـلـيـل منهـو شـايـف اللـى نـشـوفـه

دنـيـا تـزخـرف واجـذبـت كـل طـلاب
تـرقـص لهـلـهـا رقـص شـره يحـوفـه

حـتـى عـليهـم شـرهـا قـفّـل الـبـاب
واقـفـة بهـم للتهـلـكـة والـكـسـوفـه

شـفـت المجـالـس هـرجـهـا بـيـع وتـراب
ومـكـاسـب كـبـرى مـاهـى مخـلـوفـه

مـاشـفـت اثـرهـا لـوزهـا بـشـت وثـيـاب
لا لـبـس زيـن ولامـكـرم ضـيـوفـه

وشـفـت الـرجـال مـع المـطـاريـق هـراب
لـو كـان شـيـبـان تـقـال مخـفـوفـه

كـل يـفـكـر فـي هـذا الـيـوم وش جـاب
خـايـف مـايـكـسـب يـوم واحـد يـطـوفـه

ومـكـتـب عـقـاره مـرض كـل طـلاب
فـالـبـيـع يـاكـلـه خـروف بـصـوفـه

وان جـاك وسـط المحكـمـة يهـذب اهـذاب
ويـبـغـى الخـلاص وزاحمـيـنـه صـنـوفـه

وان جـاك وسـط الـبـيـت تـعـبـان مـنـصـاب
مـاهـو بيم اطـفـالـه اللـى تحـوفـه

وأهم شي الدين ياذات الالباب
اللي مغير اسمه وجملة حروفه

اقلبوبنا عن كل معناه غياب
وتركض لدينا ماوراها حسوفه

وياللي نسيت القبر قافيك بحساب
احساب والله قد قرينا وصوفه

اذكر الي حطوك في جوف سرداب
في ماقع كل الملا ماتشوفه

وخليت خلفك كل مالك والاحباب
حظ الوريث اللي تعرمش كتوفه

والي حصيلك منه ذنبك والاتعاب
ولاعاد ينفعك الندم والحسوفه

وياهل العقول الواعيه حظ من تاب
مادام يقدر ينتفع من الاوفه

يعطي قصير الطنب ويخص الاقراب
ولايتيم قاصرات كنوفه

من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن شلاح المطيري:

عسى خير ياعين تكدر منامها
محد مطلع في سر عيني علامها

اسوق الروابع والروابع تسوقني
الى غبة والقلب هاب اقتحامها

غبة بحر من طبها مخطربها
وانا لي بها حاجة رفيع مقامها

اخيلها والموج بيني وبينها
لاسامعه قولي ولاسمع كلامها

اكيل الردى والجود يومي وليلتي
افكر بدنيانا وركزت سنامها

دنيا تزخرف والعرب تابعينها
وتركض بها حتى تقشع خيامها

احد مشا فيها وهو جاهل بها
ماهو بعارف حلها من حرامها

واحد مشا فيها وعارف طريقها
لو تبتسم له مافرح بابتسامها

وحــط الــرجــولــه رأس مــالــه ومــكــســبــه
ولا اغتر فيهـــا مـــن يمنهـــا وشـــامـــهـــا

ولـــو تـــظـــلـــمـــه فـــي كـــل يـــوم ولـــيـــلـــه
صـــبـــور يـــزايـــهـــا وقـــابـــل زيـــامـــهـــا

صـــبـــور عـــلـــى حـــلـــو الليـــالـــي ومـــرهـــا
يـــعـــالـــج مـــرضـــهـــا لين يـــبـــرى هـــيـــامـــهـــا

ولـــو كـــلـــنـــا فـــي وقـــتـــنـــا طـــول بـــعـــضـــنـــا
مـــاكـــان صـــارت نـــفـــس تـــدرك مـــرامـــهـــا

ولـــكـــن فـــيـــنـــا عـــن بـــعـــضـــنـــا تـــفـــاوت
عـــيـــشـــة قـــفـــار وتـــصـــير الأخـــرى يـــدامـــهـــا

كـــل رجـــل فـــي الـــدنـــيـــا يـــفـــكـــر ويـــفـــتـــكـــر
ويـــذكـــر محـــاسنهـــا ويـــذكـــر مـــلامـــهـــا

ولاخير فـــي مـــدحـــة مـــن صـــداقـــه
مـــدحـــة صـــديـــق والـــصـــداقـــة قـــوامـــهـــا

واذا كـــان مـــاللـــرجـــل شـــاهـــد مـــن الـــعـــدا
فـــعـــنـــاه خـــوصـــه مـــاتـــعـــدت حـــزامـــهـــا

وابـــوصـــيـــك يـــاسامع كلامي وقابل نـــصـــيـــحـــتـــي
عـــظـــمـــك وخـــل الـــنـــاس تـــرفـــى عـــظـــامـــهـــا

انـــظـــر لـــعـــيـــبـــك قـــبـــل تـــنـــظـــر لـــغـــيـــرك
مـــاتـــصـــلـــح أمـــة قـــبـــل يـــصـــلـــح يمـــامـــهـــا

وان شـــفـــت مـــنـــظـــر لاتخـــيـــل المـــنـــاظـــر
ويـــبـــان لـــك طـــيـــب الـــعـــرب مـــن كـــلامـــهـــا

ولاتحتقر في الناس شخص من الملا
وجابتك قبل اتقوها اعرف مقامها

هذا وصلى الله على صاحب الهدى
عدد مايرقرق فوق مكة حمامها

من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن شلاح المطيري

أمل الوجار وخلوا الباب مفتوح
خوف المسير يستحي ماينادي

نبغي الى جاء نازح الدار ملفوح
وشاف البيوت مصككة جاك بادي

يقلط لديوان به الصدر مشروح
ورزقه على رازق ضعاف الجرادي

ياغمر مافي صكت الباب مصلوح
ولاهي بلنا يامضنة فوادي

تصلح لمخلوق يبي يستر الروح
ناشي عليها معتمدها اعتمادي

ياغمر لو المرجله سدو مسدوح
كل نقزها حر ولا برادي

لكنها من دونها المر مطروح
وارض تبي من بذر فعلك سمادي

رجال تقصيره مع الناس مسموح
لاحيث ماله في القديمة شدادي

ورجال تقصيره مع الناس مفضوح
وكل يقول النار تخر رمادي

وهذه القصيدة باسم: عقاب، قالها: محمد بن شلاح، واقناع لمن يتهمونه بالتقصير

ياعقاب ماوالله نوينا على الشين
واللى نوى بالشين ربي يعوقه

وياعقاب لوحنا فقارا مقلين
كم مسلم مظلوم نطلع حقوقه

ونصبر لحساد الاقاصي والادنين
لو الحسد مرّ على اللى يذوقه

ونصبر لجهال على الجهل راضين
دام الجهل فيهم قويه عروقه

وياعقاب خلك مع هل الفقه والدين
ترى قوى الدين تكبر وفوقه

وابعد عن المتكبرين الشياطين
اللى مع الشيطان دايم يسوقه

وهذه القصيدة قالها أيضاً في ابنه تركي عندما توفت أمه وتركي في سن الطفولة:

اصبر ياتركي والله اللى يعوضي
ربك يعوضنا وكله معاويض

انته يعوضك السعد والنهوضي
وانا يعوضني نجاح المناهيض

ودني أكمل مابقي من فروضي
اللي عليّ من اللوازم مفاريض

اشوفها قدام عيني تنوضي
وانا مقصر دون تلك المناويض

ودني الحق قايمين الحظوظي
اللى على كسب الجمايل محاضيض

اللى على وقت الزمان العضوضي
يسنعون الناس وهمه معاضيض

وسدك مابين الغانمين محفوضي
ماهم بهراجه حصون محافيظ

لكن حضي عن سنعهم ربوضي
وغير كثير أهل الحضوظ المرابيض

ويـاتـركـي اعـرضـلـك ثـلاثـة عـروضـي
انـكـان تـبـغيهـن تـراهـن مـعـاريـض

خـلـك مـع الله دام رمـشـك يـنـوضـي
والله مـعـك حـتـى بـعـد نـفـسـك اتـفـيـض

خـلـك عـلـى كـسـب الجـمـيـل محـضـوضـي
تـلـمّـس المـعـروف وتحـصـل الـبـيـض

ان زانـت اخـلاقـك فـلـك نـور يـوضـي
نـور مـن الله مـالحـد فـيـه تخـفـيـض

وصـلاة ربـي عـد بـرق يـنـوضـي
عـلـى نـبـي حـفـظ الـديـن تحـفـيـظ

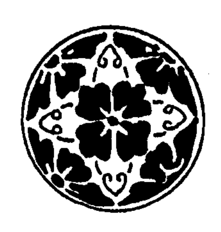

وله أيضاً عندما قالوا له البعض، ماسمعناك تقول في الغزل ونحب أنك تقول في ذلك فرد عليهم بهذه القصيدة.

قـالـوا تـغـزل قـلـت فـي شـبـة الـنـار
الـلـى عـلـيهـا حـالـقين الـرجـالـى

والـنـجـر يـرزم والـفـنـاجـيـل عـبـار
وجمـر الـغـضـى لـه فـي الـوجـار اشـتـعـالـي

والـعـود مـابين الـريـاجـيـل يـنـدار
ولا لـلـتتن مـن فـضـل ربـي مجـالـي

فـي مجـلـس مـدهـال لـلـضـيـف والجـار
مـاصـك بـابـه يـوم رزقـه حـلالـي

يـامـاحـلا وان جـوا عـلـى وقـت مـسـيـار
وجـات الـسـوالـف مـن كـنـوز الـرجـالـي

مـن بـينهـم رجـال فـي الامـر محـتـار
يـسـمـع ويـنـصـت مـاحـقـه المجـالـي

لـه مـشـكـلـه لـوهـي صـغـيـره لهـا آثـار
عـلـى حـيـاتـه بين مـيـل وعـدالـى

جـاهـم يـبـي فـزعـة وطـعـمـان فـي الـشـار
طـعـمـان فـي فـزعـة كـرام الـسـبـالـي

بعد سردهم بالنظر سرّ وجهار
اسند على اللى رفقته رأس مالي

واستظهره وافتاه في كل ماصار
والحكم للمولى عزيز ـ الجلالي

وفكر وقال ابشر عسى الله يختار
حل لنا يرضيك يابن الحلالي

ورجع على المجلس لوافين الاشبار
وقاموا معه بالجاه ولا الريالي

فاذا ملكنا المال والجاه بالثار
وش عذرنا من قاصرين الحبالي

حتما يجي لهل المروات مشوار
بالصدق والاصلاح والاعتدالي

يوم الجهل غاطي على كل الأفكار
ماضاع حق للرفيق الموالي

حتما يحدونه على نار ابن عمار
وتصفي قلوب أهل الحمول الثقالي

واليوم يوم المملكة كلها انوار
يمن وشرق وغرب ولا شمالي

ماعاد صار الجار يدرى عن الجار
اقفت بنا الدنيا عساها الزوالي

ولاعاد صار لشائب القوم مقدار
وصار الحسد والبغض بين العيالي

والهم كله جمع درهم ودينار
من فين ماجاء به فهو مايبالي

وواوصيك ياماجد ترى الموت غدار
مانته بعارف ساعة الارتحالي

ولاعمر جاء للموت منذر وسبار
ولاعمره اعطى للمسافر مهالي

ولاحد زرع من بعد قصاف الاعمار
ياكود شيء تزرعه ها الليالي

فاذا فعلت الذنب للذنب غفار
استغفر الله واجتهد بالسوالي

استغفر الله واجتهد وقت الاسحار
مع ركعتين قبل وقت الزوالي

وخلك على غرات الاجواد ستار
واحفظ لسانك دام فيك احتمالي

كم كلمة توردك مارد هل النار
ولا لك ورا مصدارها راس مالي

واصحى ترى عانيك مامنه معذار
اول مايطلب من طرفك القبالي

واصحى ترده خايب بعدما مازار
ابذل له المجهود في كل حالي

وصلاة ربي عد همال الامطار
على نبي دلنا للحلالي

وله أيضاً في التذكير بالدنيا والنصح منها:

يـالله يـاللـي مـن طـلـبـك وتـرجـاك
مـافـيـه شـك انـك تـروف وتـعـيـنـه

انـك لـتـرزقـنـي محـبـتـك ورضـاك
مـع مـن كـتـابـه يـاخـذه فـي يمـيـنـه

ويـارب ظـلـك يـوم لاضـل لـسـواك
فـي المـاقـف اللـي كـلـنـا خـايـفـيـنـه

ويـاقـلـبـي أن شـفـت المـشـاكـل تحـداك
انـتـه تحـداهـا بـصـبر وسـكـيـنـه

لا تـطـلـب الـدنـيـا وتهـلـك دنـيـاك
لـوهـي تـزيـن لـك تـراهـا لـعـيـنـه

ويـابـاغـي الـدنـيـا تـرى المـوت يـبـغـاك
لـو كـان تـزبـن فـي حـصـون حـصـيـنـه

ويـا سـاكـن الـفـلـه تـرى الـقـبر سـكـنـاك
والـقـبر والله كـلـنـا عـارفـيـنـه

قـدم حـصـيـلـك فـي زمـانـك بـيـمـنـاك
ولا تـرى الـوراث مـتـقـسـمـيـنـه

معـــيـــنين خير لـــيـــلـــة دفـــنـــاك
فـــرقـــاك وحـــصـــيـــلـــك مـــتـــقـــســـمـــيـــنـــه

لـــكـــنـــك ايـــط المـــال قـــدام يـــاطـــاك
قـــدم لـــنـــفـــســـك لـــوعشر الخـــزيـــنـــه

تـــلـــقـــى يـــتيم ارعـــه ويـــرعـــاك مـــولاك
والـــبـــنـــت قـــدمـــهـــا لـــراغـــب واغـــيـــنـــه

واعـــط الاقـــارب شـــي مـــن مـــالله اعـــطـــاك
تـــرحـــم بـــرحـــم فـــالخـــفـــا واصـــلـــيـــنـــه

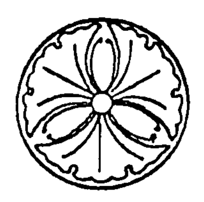

محمد بن عويض بن شلاح

صحـنـا وصـحـنـا وان زعـلـنـا صـبـرنـا
عـلـى حـيـاة كـل ابـوهـا غـرابـيـل

نمـشـي مـع الـعـالم ونـقـصر نـظـرنـا
خـوف مـن الـصـدمـات والـقـال والـقـيـل

والـى نـصـانـا واحـد مـاعـذرنـا
مـاهـو بـعـاذرنـا يـبـي كـل تكمـيـل

وقـنـا وطـحـنـا والله اللـى خـبـرنـا
بـالـوجـه ولا مـاتـسـد المحـاصـيـل

يـنـبـت وبـرنـا مـيـريـنـتـف وبـرنـا
ومـاشين لـومـاقـد لحـقـنـا الـريـاجـيـل

ووقـت عـلـى بـعـض المجـالـس جـبـرنـا
امـشـي واجـامـل فـي كـلامـي مـهـابـيـل

وكـم واحـد لـو هـو سـقـط فـي نـظـرنـا
مـثـل الجـبـل قـدام بـعـض الجـهـاهـيـل

(لابن شلاح في من يغتر بدنياه)

ان كــان تــضـحـك مـعـجـبـك كثر دنيـاك
وهـا بـقـبـلـبـك صـار حـب كـبـيرى

اذكــر الــى قــفــيــت عنهـا وشـلـنـاك
ولاقــيــت مــشــواك الاكــيــد الاخــيرى

ولاعــاد تــنــفــع يــارصــيــد تــركــنـاك
فــي الــبـنـك ولافـي مـلـف المـديـرى

ولاعــاد تــنــفــع يـامحـل بــنـيـنـاك
وتـلـك المجـالـس والـكـنـب والسـريرى

ولاعــاد تــنــفــع يـامحـل فــرشــنـاك
بــالــزل ولا بــالــذهــب والحــريـرى

ولاعــاد تــنـفـع يـارفـيــق ذكــرنـاك
عــن الــشـفـاعـة صـار حبـلـك قـصـيرى

ولاعـاد تـنـفـع يـاحـبـيـب عـطـيـنـاك
تـلـك المحـبـه فـي الـزمـان الـقـصـيرى

ولاعــاد تـنـفـع يـاطـريـق مـشـيـنـاك
مـن كـل خـطـوه مـنـك شـرا شـريـرى

ولاعـاد تـسـمـح يـاضـعـيـف ظـلـمـنـاك
الا بـعـفـو مـن الـسـمـيـع الـبـصـيرى

لكن ياشي منول حقرناك
مالنته بشي وفي نظرنا حقيري

اليوم في حاجة بنادم لقيناك
لقمة صحى عند الضعيف الفقيرى

جهز بن شرار

اشتهر الشيخ الفارس الشاعر : جهز بن فازع بن شرار الميموني من بني عبدالله (مطير) بالصدق بين القبائل خاصة في الشعر حتى إنه اطلق عليه لقب شاعر الشّعار بين الحكام وشيوخ القبائل.

وكان الملك عبدالعزيز يحبه من اجل صدقه و يقول له اني احبك ياجهز من اجل الصدق، وكان وفيء عند ابرام المعاهدات وغيرها، مما جعل له الهيبة بين الرجال والرّعب في قلوب الاعداء، والميزة الثانية التي يمتاز بها عن غيره، انه لا يعتدي إلا على من اعتدا عليه ولا يقارض إلا من يقارضه، وله عدة قصائد يصف فيها الوقعات التي تحصل عليه من الآخرين وله قصائد في النصح والوصايا وغيرها. نورد البعض منها في هذا السياق.

ياهل العيرات خلوهن شلائل
يم ابو تركي وتبراهن عبيه

ما تجي بالسوم من كل القبائل
يوم خفنا منه جبناها هديه

نجد من قبله تعاشاها القبائل
وانت يامحفوظ قنعت اعشويه

حاكم الحكيم حليحيل المحائل
خالط الافعال بابصار قويه

ياعشير الترف منسوع الجدائل
يوم اخذتم نجد ابي منكم حذيه

الفارس المشهور الأمير جهز بن شرار: أمير ميمون عندما غزوا عليه حرب وهو مابينه وبينهم إلا الأمان ولكن هزهم الطمع وغزوا عليه قرب الحسو المعروف في علاوي نجد بزعامة أميرهم الذو يبي المشهور فقال هذه القصيدة:

يـــا الله يـــاللـــي عـــالم بـــالخـــفـــيـــة
يـــا والـــى الاشـــيـــاء بـــتـــدبـــيـــرك الـــزيـــن

حمـــدت رب زيـــن الـــعـــلـــم لـــيـــه
ومـــن غير تـــدبـــيـــره مـــاحـــنـــا مـــســـويـــن

واخـــلاف ذا يـــاراكـــب عـــد مـــلـــيـــه
مـــنـــوة مـــوديـــن الخـــبـــار المـــعـــنين

ســلـــم عـــلـــى ابـــن عـــقـــاب زبـــن الـــونـــيـــه
ضـــيـــف الله اللـــي يحـــتـــمـــي خـــربـــة الـــقين

يـــقـــص جـــرتـــنـــا بـــقـــوم رويـــه
مـــرهين بـــاخـــذتـــنـــا وحـــنـــا مـــعـــيين

بـــأمـــر الـــولـــي والـــعـــزوه الـــعـــبـــدلـــيـــه
ربـــع عـــلـــى الهـــيـــات والهـــوش ضـــاريـــن

يـــوم اخـــتـــلـــط للـــعـــج والمـــلـــح فـــيـــه
رجـــنـــا عـــلـــى قـــوم الـــشـــيـــوخ الـــقـــديمين

شـــيـــوخ الـــصـــخـــا صـــبـــابـــة الـــشـــاذلـــيـــة
أيـــضـــاً لـــيـــاجـــت الـــفـــعـــايـــل مـــديحين

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١١٨.

مـــا أذمــهـــم والله رقـــيـــب عـــلـــيـــه
مـــعين الله والـــقـــبـــايـــل مـــعين

والخـــيـــل نـــركبهـــا الحـــزوم الحـــفـــيـــه
راحـــت بـــفـــرسـان الحـــمـــايـــل مـــطـــيـــعين

واخـــوان نـــوره شـــافـــوا المـــكـــرهـــيـــه
راحـــن بهـــم قـــحـــص ســـواة الـــشـــيـــاهين

وطـــاح الـــعـــشـــا لـــذيـــابـــة الخـــنـــفـــريـــه
وحـــنـــا لـــســـرفـــات الـــضـــريـــا مـــضـــريـــن

بحـــط الـــعـــصـــيـــب ويجـــدن الـــبـــغـــيـــه
وان جـــا الـــقـــضـــي عـــنـــد قـــضـــايـــة الـــديـــن

والجـــيـــش رديـــنـــاه رد الـــرعـــيـــه
مـــاراح لـــوفـــوقـــه رمـــاة عـــطـــيـــبين

خـــلـــو زبـــون الـــفـــاطـــر الـــعـــدمـــلـــيـــه
قـــاسـم عـــقـــيـــد اقـــطـــاع بـــدومـــنـــيـــسين

وخـــلـــف ربـــيـــع الـــضـــيـــف والاهـــلـــيـــه
عـــيـــد الـــقـــوايـــا اللـــي عـــلـــى الـــزاد شـــفـــقين

يـــالـــيـــت مـــتـــعـــب شـــاف هـــاك الـــعـــشـــيـــه
لـــيـــتـــه حـــضـــر ثم شـــاف مـــاشـــفـــت بـــالـــعين

يـــوم اقـــبـــلـــوا مـــثـــل الـــورود الـــظـــمـــيـــه
وحـــنـــا هـــم مـــثـــل الحـــجـــيـــج المـــلـــبين

وهـــذا طـــريـــح وذا تـــشـــلـــة ادمـــيـــه
وهـــذا صـــويـــب وذا يـــســـوابـــه الـــزيـــن

الشيخ/ جهز بن شرار

غزاء الشيخ ابن شرار على الفردة من حرب (بقرب العظيم)[1].

أخذ لهم من الإبل ولحقوا الفردة لسترداد إبلهم ولم يستطيعوا و بعد الظهر اعترضوه البيضان من حرب واصطدموا معه لاسترداد إبل الفردة ولم يتمكنوا من ذلك ومع المغرب اصطدم مع بني سالم من حرب في وادي الرمة يم مطربة وتمكنوا بني سالم من استرداد إبل الفردة ولكثرتهم تمكن جهز ورفاقه من احتمى ركايبهم من الفردة والبيضان و بني سالم من حرب في وادي الرمة وبهذه المناسبة قال هذه القصيدة:

يم فاضة مطربة جانا عشية
يمتنى اللي حاضرا بل كون غائب

يوم جات أفزوعهم من كل نية
خيلهم والجيش دقلات غصائب

نحمد الفعال واللابة أشوية
يوم سلمت روسنا وأنجى الركائب

سائل الحضار والذمة برية
عن مواقف ربعنا يوم العصائب

المواقف هلها ما هي غبية
والكرب بالضيق عند الله وهائب

(١) العظيم قرية قرب حائل.

قصص اشعار من البادية لعبدالعزيز المطيري ص ١٧.

أخبر الـــغـــائـــب تـــرى عـــنـــده زريـــة
وأعـــذري يـــامـــنـــســـعـــت الـــذوائـــب

نـــورد الهـــائـــب عـــلـــى زبـــر الـــرعـــيـــة
وفـــايـــت الأرزاق مـــايـــوخـــذ غـــصـــائـــب

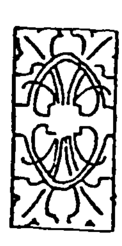

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

كانت الأعوام الغابرة حافلةً بالتوترات القبلية والاطماع على أشدّها والحذر الشديد يلازم رجل البادية ولايطمئن على حلاله من السلب بين فترة وأخرى ولكن ذلكم لم يكن شيئاً غريباً بالنسبة لهم حيث تعوّدوا على الغارات المتبادلة.

وعندها لانجدهم ينفجعون على ماقد يفقدونه نتيجة للغارات القبلية المعادية ولهذا نجد أن الشيخ جهز من الاشداً وكثير المغازي ولكن الحزن كما يذكره جهز في قصيدته الأتية يبدأ عندما تكون الفرص غير سانحه والأبواب مغلقة والحاجة الماسة متباينه للأعيان.

حيث أنشد يقول:

يــالله يــارفّــاع ســبــع الــسـمّــوات
يــاللّــي بمــدّات الــعــطــاء مــانــت بمــشير

تــمــدّنــي عــن الــعــطــايــا الــردّيــات
أمّــا عــطــايــا غبر وإلاّ مــعــاذيــر

قــولــوا لأبــو مــعــتــق رفــيــقــي بمــا فــات
لــوّ أحــرز المــيــراد مــاحــرز مــصــاديــر

مــاتخــبــره بــازبــن تــال الــونــيّــات
الــي ورد مــاتخــبــره بــالمــصــاديــر

لــوّ أن بــيــبــان الخــرايم مخــلاّت
مــاكــثّــر المــيــقــاف بين الــدّواويــر

نـارجـىٰ الـعـطـاء مـن عـنـد ربّ الـسّـموات
فـوق الـنّـضـى ومـعـسـكـرات المـسـامير

مـار أن لـبـيـبـان الخـرايم حـراسـات
وغير الحـرس حـظّـوا وراهـن نـواطير

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

عـامل القهـوة

كان عند الشيخ جهز شخص عامل قهوة ولكن ذلك الشخص ليس ماهراً بعمل القهوة مما يفقدها كثيراً من مميزاتها وأنشد يقول:

يـاعـنـك مـا فـنـجـال راشـد بمـشـهـاه
يـثـنـيـه وإلاّ يـدّغـشـه بـالـسّـريـبـي

وذك الـى جـاء الـشـول مـن رأس مـضـمـاه
أنّـه يـقـفـلـه فـوق رأس الـقـلـيـبـي

بجـلّـد الـرّبـاع وغـارف الـبـير يملاه
ودلـوه عـلـى فـرزاتهـا مـاتـغـيـضـي

وأن صـدّرت مـن كـوكـبـاً راهـيـاً مـاه
الـى الـعـرق مـن صـابـره لـه صـبـيـبـي

وله أيضاً

العقله اللّي ما دهلها العطيني
حنّا الى هيبت نقطّن شفاها

ولاهي بعادتنا كلاب القطيني
تنبح سلف ورداً على جال ماها

ولاهي تحوز بيوتنا بالبطيني
عن وجه ركباناً بعيداً مداها

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

محاولة من الشيخ جهز بن شرار «شيخ ميمون» لتجنيب شقيقه علي عن متاهات الغرام وذلك بطريقة غير مباشرة حيث الشاعر يقول مفتخراً.

ونـيـت ونـة كـاظـم الـغـيـض وإن ضـاق
مـن ربـعـة اللـي بـاللـقـاء ضـاهـديـنـه

أصـبـح عـلـى كـبـده مـن المـر دوراق
يـبـي الـفـراق ونـاويـا قـضـي ديـنـه

قـلـبـي تهـاوابـه هـواجـيـس وإخـفـاق
وجـنـبـت طـرد الـود يـا طـارديـنـه

الـود كـان إنـه تهـيـأ بـالأوفـاق
وإن كـان كـذب فـخـاسـراً تـابـعـيـنـه

وإن شـفـتـلـك زرعـا عـلـى جـال مـطـراق
أخبر تـرى أن أهـل الهـوى سـاهـجـيـنـه

والخـيـزران أخير مـع كـل سـواق
لاشـك مـصـلـوحـه لمـن قـاضـبـيـنـه

واخـتـرت عـن طـرد الهـوى عـريـة الـسـاق
لـيـا قـلـطـوا سـبـارهـم خـابـريـنـه

سـبـارهـم حـذروف قـرمـا لـيـا واق
ولا سير إلا حـيـثـهـم عـارفـيـنـه

ورد الهــم المــردود مــن حــيــث مــا واق
لــيــا حــيــث مــاهــو مــاقــعــا مــوعــديــنــه

قــال اقــدمــوا يــاربــع مــع حــد الأدراق
قــدامــكــم بــوشــن هــلــه حــاضــريــنــه

وشــافــو لهــم بــدوا يــوالــون الاشــفــاق
والمــوت عــنــد أدبــاشــهــم محــتــســيــنــه

وتــعــصــبــوا بــظــهــورهــن كــل مــزهــاق
واســتــظــهــروا لــبــســلــهــم شــايــلــيــنــه

وأدبهــم المــدب مــع اكــفــال وادراق
بــظــهــور زلــبــات الــرمــك مــع هــجــيــنــه

وعــدابهــم شــيــخــاً عــلــى الــصــح مــا بــاق
دايم مــعــزاً لابــتــا تــابــعــيــنــه

ولحــقــوا طــلــب بــدوا يــوالــون الارهــاق
والمــوت دون اقــطــاعــهــم واصــلــيــنــه

والــبــوش لــه هــجــاج ولــلــهــوش فــهــاق
واللــي يمــاري ربــعــتــي مــتــعــبــيــنــه

راعــوا عــلــى الــفــزعــة وجــاء زرق واعــلاق
وكــلا يــعــد اللــي تــعــقــب يمــيــنــه

وأنــا عــلــى صــفــرا تــزعــوق تــزعــواق
تهــوي أهــوى مــوحــشــاً مــطــلــقــيــنــه

شيهــانــتــا تــوهــف عــلــى بــرق الأشــنــاق
لــيــا طــالــعــت جــولا تــقــطــع مــنــيــنــه

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

من الملاحظ أن الشيخ جهز بن شرار لم تكثر اشعاره إلاّ في الربع الأخير من عمره وبدأت اشعاره تأخذ طابع التألم من وقته الذي كان يفرض عليه قيودا وكاد صدره ينفجر من معانات الشيخوخة لجانب تألمه من حاضره عندما يتذكر ماضيه كما أن اشعاره تحمل بطياتها الكثير من الأفعال والمواقف المشرفة.

يالله ياللي طالبك ما يخيبي
يامعطي الارزاق بليّا تحاسيب

طالبك تغفر لي بيوماً عصيبي
الي صار من فوقي طوال المناصيب

دنياً فرحها من كرها قريبي
وهنّيت من لاشاقه الهم بالغيب

لو صار بالدنيا طرايف تغيبي
لو ساعفت بواقتاً للاصاحيب

صنيتان يابني لاتبين بعيبي
استر عليّ أن كان بانت عذاريب

الله ينادي لك بحض ونصيبي
ويدفع لك الأيام يامرذي الشيب

ياما جرالي في شبابي وشيبي
من قطعة الفرجه على شمّخ النيب

وقـحـص المـهـار مـشـعـثـرات الـسـبـيـبـي
جـرايـراً يـشـبـعـهـا الـطير والـذيـب

أيـضـاً تحـوّل فـي مـرامـاً تـعـيـبـي
فـي تـال جـيـشاً يـوم يـقـفـي مـصـالـيـب

يـومـنّ هـرّاج الـسّـعـه يـسـتـغـيـبـي
عـنـد المـواقـف يـلـزمـن المـواجـيـب

والـي ركـبـنـا اكـوارهـن مـا نـهـيـبـي
نـبـعـد حـراقّ الـذمّ عـنّـا الـى جـيـب

والـذّمّ مـا يـلـقـى عـلـيـنـا مـصيبي
الـي عـدّت الافـعـال بـالـكـره والـطـيـب

يـامـا قـطـعـنـا سـرح وإلاّ عـزيـبـي
الـي جـابـهـا المـولـى وحـنّـا مـنـاديـب

مـع درب شـيـخـاً مـايـبـوق الـصـحـيـبـي
يـشـكـون مـنـه الـقـوم كـفـي المحـالـيـب

متعب بن جبرين

الشيخ: متعب بن جبرين شيخ شمل ذوى عون من بني عبدالله (مطير) من سلسلة شيوخ الجبرين له مواقف مشرفه دون بني عبدالله وشاعر، له عدة قصائد في الرثاء منها قصيدته المشهورة في رثاء اخيه من امه: تراحيب بن شري بن بصيص عندما قتل في عام ١٣١٧هـ.

ياهل الرمك زيدوا لهن بالبريره
نبي ندور فوقهنه تريحيب

ياليتني والموت مافيه خيره
حضرتهم والخيل غادي جناديب

حضرتهم من فوق حمرا ظهيره
والله لاعشي جايع النسر والذيب

لومي على اللي يحتمون الجريره
ما ريعوا له دأفقين المغاليب

لابد من يوم منيس نذيره
عجاجه أكبر من خشوم العراقيب

ربعي مطيران جاء من الحرب ذيره
لا لبسّوا جرد السبايا جناديب

و(موارت) حرز القلوب الذعيره
بايمان شعوان العيال المعاطيب

الشاعر/ الشيخ متعب بن جبرين (مطير)
رثاء في زوجته

أن بعض الزوجات تشارك زوجها بعقله لحسن خلقها وتصرفها مع زوجها ولتفهمها لظروف الحياة الزوجية ومسايرتها لتقلّبات الأزمان وبالإضافة إلى بعض المزايا المحببة مثل المخاطبة، الجمال، معاملة الجار معاملة الاقرباء والرعاية المنزلية وليس متعب هو الوحيد الذي تأثر بوفاة زوجته بل سبقه من كاد الحزن يقتله بسبب وفاة الزوجة.

ومن بعده آخرون ومن قصائد متعب في رثى زوجته الاتي حيث كان في يوم من الايام أرسل أحد أقاربه ويدعي عواض ارسله للبحث عن وجود الماء والمراعي وعندما عاد عواض ابلغه بأن الاراضي التي توفيت فيها زوجته تغمرها السيول وتزهو بالمراعي فتجدّدت احزان متعب وانشد يقول:

كريم يا برقاً سرى بالجنوبي
ياصل الى دار ازيش العين ثم ناض

يذكر على داره مرايز سحوبي
والعلم جايتبه على الهجن عوّاض

وآلّجتي لّجت محال الخبوبي
اللّي لهن فوق الرّوانيش معراض

سوّاقهن عبداً بليلاً صلوبي
والى أمتلىء حاضاً يفيض على حاض

القلب عيّا يا سعد لايتوبي
دايم يجيله بين الاضلاع نظناض

ولـــــه أيضاً يرثي زوجته:

وألـحّ قـلّـبـي لّـح هـجـنـاً مـسـرّحّ
مـرخـاً عـليهـن بـالـقـدم واليمـيـنـي

ركّـابهـن مـن قـدم الاشـواف تـبـرحّ
ولا ريّـضـوهـن كـودهـم مـظـلـمـيـنـي

عـلـى عـشـيـراً كـلّ مـا قـبـلـت يـفـرحّ
ولاهـي بـغـمّـاً شـوفـهـا مـبـتـلـيـنـي

وله أيضاً يرثي زوجته

يـا مـصـودعـه عـلّـك مـن الـوسـم رعّـاد
وبـلا عـلـى وبـلا وسـيـلاً يـعـلّـي

عـسـاه يـزّي قـاعـة الجـفـر مـن غـاد
حـيـثـنّ فيهـا يـالـدّويجـن هـللّـي

يـالـيـت عـرفـه يـاسـعـد كـان مـاعـاد
واهـنـي مـن رافـق عـشـيـره ومـلـيّ

لـيـتـه قـعـد عـنـده مـن الـبـدو روّاد
حـيـثـه قـعـد لـه فـي مخـافـة وذلّـي

يـاعـنـك مـا بـطـنـه شـفـوقـاً عـلـى الـزّاد
بـطـنـه نـديـف مـضـرّبـاً جـوف زلّـي

رباح ابو لحم المهلكي

الشيخ رباح الافشح المهلكي الصعيبي و يلقب ابو لحم، خاله : عمار القلاع الروقي قام بزيارته ليسلم عليه وعندما قلط عليه وجد عنده مجلس كبير من الروقه و بعد ما سلم عليه قال له خاله، تعال اجلس بجنبي يالبناخي وعلمني في القصيد الزين في البنات المزيونات، فكبرت في صدر رباح عندما قالها له خاله أمام الروقه، باعتباره انه لا يجيد إلا القصيد في الغزل فقط او هو يكون (تباع هواه) كما يطلق على العشاق وعند ذلك فاضت قريحته بالقصيدة التاليه ينقد القهوة و يوصفها لعشاقها من الرجال وعسى تتغير نوايا خاله فيه:

يـاحمسين البن حمس التلاحيق
تاليه نسف وفول. الحمس دوبه

ذرّه إلى جاء للهبائب تصافيق
ورد الذراء من يم صالق هبوبه

من خوف يطلع في جنوبه تحاريق
حرقان والا ان النيا في جنوبه

ترى مواري البن بش الاعاريق
من خوف لا يطرق شرابه شبوبه

والبن خله مثل دم الافاليق
باللون ولا الروب ماهو بروبه

وترى بهار البن عشر مغاليق
الا يكود الهيل غادي احبوبه

وسوقه على اللي في المجالس صناديق
ان جاك نبا غلقوا عنك نوبه

وسـوقـه عـلـى مـرويـن حـد المـراهـيـق
امـــدورة درب الحــــســـب لين جـــوبـــه
وكـفـه عـن اللـي مـا يـسـد الا راويـق
اللـي يجـيـب الـعـذر مـن كـم ثـوبـه
يـنـكـس إلـى جـاء للـشـكـالـه طـواريـق
يـنـكـس عـلـيـه اللـي تحـمـل ذنـوبـه
والـكـيـف مـا يـصـلـح لـطير الحـمـيـمـيـق
اللـي جـنـاحـيـنـه تـصـافـق جـنـوبـه

على بن زياد النصافي

الشيخ :علي بن زياد النصافي من القمشان من الشلاحة من بني عبدالله (مطير) شاعر له عدة قصائد اخترنا منها القصيدة التالية والتي يوصي فيها ابنه: عامر ويحثه فيها علي الوفاء والكرم للضيف والعطف على ربعه:

بـالله طـلـبـتـك طـلـبـة مـسـتـجـيـبـه
اطـلـبـك يـاللـي مـن طـلـب مـنـك ماخاب

يـاكثر مـافـي خـاطـري مـادريـبـه
يـاعـالم الحـسـات تـفـتـح لـنـا بـاب

ابـدي واكـن وكـل شـيء اشـتـقـيـبـه
وجـربـت امـورا مـالهـا عـد وحـسـاب

خـائـف مـن اللـي هـرجـتـه فـي المـغـيـبه
عـنـدي صـديـق وفـي الـقـفـا يـرم الاسبـاب

يـاعـامـر اوصـيـكـم وصـاة مـصـيـبـه
ان كـان قـلـبـك للـتـواعـيـض قـضـاب

عـلـيـك بـالـتـقـوي تـراهـا حـبـيـبـه
وخـلـك عـلـى ديـنـك محـافـظ وتـواب

وخـلـك وراء الهـقـوه بـعـزوا عـزيـبـه
فـي الجـار والـنـاصـي وربـعـك والانـسـاب

واحـذر لا تـصـغـي مـع طـلـيـب لـطـلـيـبـه
خـلـك كما المـيـزان فـي فـك الانـشـاب

وايــاك وايــا غــفــلــة غــافــل تهــتــزيــبــه
ولا تــصــتــغــي مع كــل جــاهــل ونــصــاب
ولا تــســتــطــيــع لــواحــدا فــيــه ريــبــه
كــائــد عــدوك واصــلــب الــرأي بــصــلاب
وان بــان لــك حــق لا تــافــر صــحــيــبــه
اســتــاف حــقــك مــنــه بــايــا تــســبــاب
وتــرى الــرجــال مــكــائــدتهــم تــعــيــبــه
واللــي وراهــم يخــلــف الــقــيــس واتــعــاب
والـــى وطـــاك الحـــق دور طـــبـــيـــبـــه
والــطــيــب غــلاب المــطــبــب والاطــبــاب
وربــعــك كما بــيــت عــمــوده بــنــيــبــه
بــيــت مــشــيــد بــالمــراســي والاطــنــاب
فــيــه الــذراء للــي يــبــي يــذ تــريــبــه
وظــلــه ظــلــيــل ان جــاء مــع الحــرملــهــاب
واللـــي بـــلا ربـــعـــه ردى تـــصـــيـــبـــه
لــو بــرقــت لــه يــوم تــصــفــق بــه اوجــاب
ومــن قــل مــالــه فــي المجــالــس لــقــيــبــه
ويــعــيــبــونــه ربــعــتــه لــو مــاعــاب
تــلــقــاه كــل يــشــمــتــه ويحــكــيــبــه
والادمـــي مـــاهـــو لـــلارزاق نهـــاب
والــطــيــب لــو راعــيــه مــا يــســتــنــيــبــه
يــفــعــل وغــيــره مــن يــســده إلــى غــاب
وقــولا بــلــيــا فــعــل مــا يــنــحــكــيــبــه
وقــولا بــلَــيــا فــعــل راعــيــه كــذاب

ذائب بن ذياب القته

الشيخ: ذائب بن ذياب بن عامر القته من الشلالحه من بني عبدالله شاعر وله عدة قصائد نورد منها هذه القصيدة التي يتوجد فيها على ذلوله الحرة وفعلاً عندما سمعوا قصيدته هذه قاموا له بجمع مبلغ واشترا له ذلول. وكان الجيش هو الوسيلة الوحيدة لقطع الخرايم وقضي اللوازم.

والجتي لجة عطيب الصوايب
والعهد به خلي على فكر راميه
رقابه الله عند صاط الضرائب
اللي يبي النوماس والخوف ناسيه
وبعد الغلى حطت عليه النصائب
واخذ ثلاث اسنين وامه تعازيه
على ذلولي يوم اشوف الركائب
نور المراح ونور ركب مشت فيه
زين الرديف وموردة كل هائب
ويستر بال اللي عليها تهنيه
وان طال شاح مودبات النجائب
تزيد يوم الجيش تبلى سماريه
وعوص النضاء على قفاها ذهائم
وهي كما عدّا تصدر رواويه
فج يداها عن نحرها جنائب
زين القفا والصدر ربي مسويه

واذانها طلع امهات الشذائب
والعين عين مؤحش يوم احليه
ويوم اتذكرها تجيب الحضائب
تشلغ علاق القلب لولا حوانيه
وان قلت ادور غير مالي قضائب
واليوم وين اغدي شدادي واوانيه
وجات العلوم وعودت للقرائب
واللي ايحسه حال يزبن عوانيه
تكفون يالقمشان ياهل النوائب
زبن الدخيل اللي كثيره دعاويه
عباد يامطلق حبال النشائب[1]
زابنك من حال على الله مشاكيه
ومبروك ياصقر يجي في الرقائب[2]
وابن سهل[3] لوقلت ماني بناسيه
وجابر[4] إلى جات العلوم التعائب
وسمار[5] يوم يحسني حال يشقيه
ولاني قنوعي عن جميع الحبائب
وابي النصا في[6] لوبعيده مشاحيه

---

(١) عباد بن شلاح امير القشان.

(٢) مبروك بن فرح الكفاء

(٣)ابن سهل بركه الكفاء

(٤) جابر بن ذياب القته.

(٥) سمار بن عمار القته.

(٦) النصافي زياد بن زائد.

عتيبـــــــــة

الشيخ تركي بن حميد

استوطنت قبيلة قحطان بزعامة محمد بن هادي في نجد زمن طويل وتغلبت على اكثر القبائل التي كانت تنزل في سرة نجد حتى اقرت ببسط نفوذ ابن هادي عليها ولقب بامير نجد، وجاءت قبيلة عتيبة برياسة تركي بن حميد من عالية نجد والحجاز بسبب الجدب وطلبوا من ابن هادي المرباع في جواره، فقال ابن هادي ارجعوا إلى الريعان بالضعينه وتجي لنا وناذن لك بالمرباع اما ماتاك بالضعينه يدل على انك تنوي المرباع لو ماحصل لك الاذن، فغضب ابن حميد وقام، فقالت امرأة ابن هادي، اعط الرجل مطلوبه اؤ استعد للحرب منه، فقال ابن هادي لماذا ياسارة قالت له سارة، ان الرجل جاك مسبل الثياب وقام من عندك قاصره ثيابه عن عربة ساقه، فارسل ابن هادي وراء ابن حميد واعطاه المرباع على أن يحترموا حق الجوار و يدوا كل ما يفقد من حلال وخيل وابل قحطان فقبل ابن حميد ذلك.

فربعوا عتيبة وعندما انتها الربيع فقدوا قحطان اربع من الخيل وقعود من الأبل فطلبها ابن هادي من ابن حميد، فقام ابن حميد بادّي الاربع الخيل والقعود ومعها حصان يدعى التوم هديه لبن هادي، وعندما وصلت إلى ابن هادي استقبل الخيل والحصان الهديه ورفض القعود وقال لانقبل إلا راس القعود المفقود أو قعود: زين ابن عمير، فشاور ابن حميد ابن عمير في ذلك فقال ابن عمير اقسم بالله لا يأخذه لو تشب الحرب من اجل ذلك فارسل ابن حميد القصيدة التاليه على ابن هادي ورد عليها ابن هادي بالمثل، ولبن حميد اشعار كثيرة اوردنا البعض منها، وتتسم قصائد تركي بالشجاعة والكرم والشهامة.

يــازبــن كــرب فــوق مــايــطــرد الــنــوم

حــرايــر يــازبــن مــثــل الأهــلــه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٨٧.

مـــربـــاعـــهـــن مـــابين ظـــلـــم ولكـــوم
ومـــن الـــسـفـــايـــف يـــرمحـــن الاظـــلـــه

مـــلـــفـــاك شـيـخ بـالـقـسـا يـذبـح الـكـوم
شـــيـــخ وشـــيـــخـــان الـقـبـــائـل تـدلـــه

تـــلـــقـــا محـمـــد زبـــن مـــن جـــاه مـضـيـــوم
زبـــن الـــذلـــيـــل اللـــي مخـــيـــف محـــلـــه

والـــي لـــفـــيـــت الـــشـــيـــخ يـــازبـــن مـلـزوم
تـــعـــطـــيـــه مـــرســوم بـــوســطـــة ســـجـــلـــه

وان كـــان جـــيـــت الـــنـــضـــو يـــازبـــن مـــاســوم
رد الخبر والـــنـــضـــو يـــازبـــن خـــلـــه

جـــانـــا مـــن الـــشـــايـــب مـكـــاتـــيـــب وعـلـــوم
حـــي الـــكـــتـــاب اللـــي لـــفـــا حـــشـمـة لـه

الـــشـــايـــب اللـــي يـــنـــقـــل الـــكـبر والـــزوم
بـــاغـــي لحكـــمـــي مـــيـــرانـــا عـــاصـــي لـــه

الله يـــغـــشـــك يـــوم غـــشـــيـــتـــنـــا الـــيـــوم
تـــقـــرى الـــكـــتـــاب ولاتهـــاب المـظـلـــه

جـــزاه مـــن عـــنـــدي مـــن الخـــيـــل حـلـشـوم
مـــثـــل الـــبـــرد مـــن مـــزنـــة مـسـتهـلـــه

ان كـــان تـــذكـــر ســـابـــق لـــك مـــن الـــيـــوم
فـــرس عـــتـــيـــبـــي ورد شـــاهـــد لـــه

أنـــا بـــرمحـــي بـــأول الخـــيـــل مـــلـــحـــوم
والا انـــت رمحـــك عـــنـــد ســـاره تـــشـــلـــه

أديـت أنـا أربـع قـحـص والخـامـس الـتـوم
وقـعّـود زبـن اللـي بـغـامـا حـصـل لـه

لا والله الا روحـــوا ربـــعــنـــا قـــوم
تـــنـــافـــضـــة مـــن بـــيـنـهـم بـــالاجـــلـــه

والحـــرب شـــب وشـــبـــشـــبـــه كـــل شـغـمـوم
مـــن شـــبـــتـــه مـــخ الـــفـــرنجـــي عـــصـــا لـــه

اعـــرف تـــرى مـــن طـــاح مـــاهـــوب مـــرحـــوم
أكـــود مـــن رب المـــلا شـــافـــع لـــه

شـــافـــي وجـــرمـــان غـــدو بـــأول الـــقـــوم
خـــلـــوا امـــطـــوعـــهـــم وانـــا شـــاهـــد لـــه

خـــلـــوا امـــطـــعـــوعـــهـــم عـــلـــى غـــوجـــه الـــتـــوم
عـــزيـــل مـــن حـــط الـــردى مـــســـنـــد لـــه

وانتم كما حـــوت عـــلـــى الـــشـــط لا هـــوم
وحـــنـــا خـــلـــقـــنـــا للـــواهيم عـــلـــه

وانتم كما ضـــلـــع طـــويـــل ومـــزمـــوم
وحـــنـــا خـــلـــقـــنـــا الله نجـــوم تهـــلـــه

وانتم كما طير الـــبـــحـــر ذاك ابـــالحـــوم
وطير الـــبـــحـــر مـــا يـــذبحـــه غير ضـــلـــه

وهذه مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد:

حي الكتاب اللي من الزاج مرشوم
حيه وحي اللي مشا حشمة له

ساعة قريته شفت ماعفت مرسوم
رد النقا تركي وهو منحي له

ياسابقي غاشن اعتيبه منك لوم
مثل الربيع اليا غشا نجد كله

كدي على العتبان خمسة عشر يوم
قعدان والجمال بيتي هل له

اطلب عسى نجد من الوسم ماسوم
حتى تقرب حلة صوب حله

وان كان رمحك بأول الخيل ملحوم
فانا برمحي حامي نجد كله

من شافنا بالحلم يقعد من النوم
ومن شافنا بالعلم بطنه يهله

عدونا لو جض فلا هوب مليوم
واللي وراه يجض من جضة له

حربك الي جانا نقلناه باسهوم
وتر حربنا لاجاك ما احتلت شله

وان كان تطري النجم والنجم مفهوم
والنجم يدوي والجبل راسي له

مانشتحن للحرب والحرب مفهوم
ويا سعد منا في اللقاء فزعة له

ماخلقت الدنيا ولا الناس في يوم
واللي تمنى حربنا مضجي له

وان كان في نفسه فلاهوب مليوم
نعم الشوارب وافي الشبر كله

متوسط مابين عتبان وابقوم
والله علم في دق سلك وجله

من قول الشيخ تركي بن حميد : و يعتبر شيخ مشائخ عتيبة وأشهر فرسانها:

يـامـا حـلا يـاعـبـيـد فـي وقـت الاسـفـار
جـر الـفـراش وشـب ضـو المـنـاره

مـع دلـة تجـذا عـلـى صـالـي الـنـار
ونجـر الـي حـرك تـزايـد عـبـاره

الـنـجـر طـق وجـاذب كـل مـرار
مـا لـفـه المـلـفـوف مـن دون جـاره

فـي ربـعـة مـاهـيـب تحـجـب عـن الجـار
لامـن ولـد الـلاش مـاشـب نـاره

وآخير منهـا ركـعـتـين بـالاسـحـار
لاطـاب نـوم اللـي حـيـاتـه خـسـاره

وقال الشيخ تركي بن حميد:

فكر وناظر يامحمد ترى الحال
نفسي وتاليها مع الله خبرها

العين كن لها عن النوم عذال
تسهر وغاد نومها عن حجرها

والكبد ماتقبل من الحلو فنجال
والمر لو هو عشرق مانقرها

دنيا هيال ولالحقنا لها جال
وازريت اميز سهلها من وعرها

كان اقبلت ياحلو هاك التهلال
وان دبرت سو على اللي حضرها

ماظن فيها واحد داله البال
احفظ لدينك وانتبه عن خطرها

تراه مثل الفي لابد ينزال
والشمس هي وايا القمر من فكرها

الحق ينكر والتفاخر بالاموال
لاهين في غفلاتهم في دورها

كم فرقت من دولة عاشة اجيال
والي ومرها الله عطتهم نحرها

وعلى غرار ذلك أيضاً قصيدة الشاعر الشيخ تركي بن حميد يبين فيها مقدار الكرم والنخوة والرجولة.

نـومـك طـرب وانـا بـنـومـي هـواجـيـس
مـا سـاهـرك بـالـلـيـل كثر الهـمـومـي

أسـهـر الـي نـامـت عـيـون الهـداريـس
وبـالـلـيـل أراعـي سـاهـرات الـنـجـومـي

قـالـو جـهـلـت وقـلـت جـهـل بـلاقـيـس
الجـاهـل اللـي مـايـعـرف اليـومـي

أشـوف عـدلات اللـيـالـي مـقـايـيـس
ولحـدٍ مـن الـدنـيـا عـظـامـه سـلـومـي

تـضـحـك وتخـفـي لـك خـفـي الهـناديـس
تـفـطـر لهـا يـوم ويـوم تـصـومـي

اعـمـل وتـلـقـا وافـهـم الـعـلـم بـالـقـيـس
دنـيـاك لـو زانـت تـراهـا نـقـومـي

والـعـز فـوق مـعـكـسـرات الـسـواديـس
الـي قـصـدت اللـي بـالأشـيـاء رحـومـي

قـب تـنـازا بـالـنـشـامـا كـراديـس
والـطـير فـي روجـاتـهـنـه يحـومـي

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٧٣.

الـــي تـــوافـــق مـــشـــور الــــســـوء وابــلـــيـــس
تبر مـــنـــه وعـــز ربـــي يـــدومـــي

بـــالـلـيـــل أصـــالـــي حـــامـــيـات المحاميس
والـــصـــبـــح أصـــالـــي كـــل قـــبـــا قـحـومـــي

أربـــع ســـنين ودمـــع عـــيـــنـــي أمـــاريـــس
والـــعـين تـــســـهـــر كـــن فيـهـــا هـــزومـــي

والـــي ركـــبـــت مـــعـــالجـات المـــضـــاريـــس
يـــبـــرد عـــلـــى قـــلـــبـي لهـيـب الـــســـمـــومـي

صـــوابـــنـــا بـــالـلـيـــل عـــمـــق الـــي قـــيـــس
وطـــريحـــنـــا فـــي مـــثـــبـره مـــايـــقـــومـــي

ان جـــن بـــنـــا مـــثـــل الـــنـــعـام الامـــاريـــس
لاخـــف عـــجـــل مـــن رقـــاق الحـــزومـــي

أســـتـــلـــحـــق اللي يـطـــلـبـون الـــنـــوامـيـــس
الـــلـــي مـــن الاقـــصـين وادنـــا الـــلـــحـــومـي

لاخير فـــي كثر الحـــكـــا والـتـمـــالـــيـــس
هـــرج بـــلا فـــعـــل يجـي بـــه وهـــومـــي

لـــومـي عـــلـــى اللي يـنـقـلـون الـعـبـابـيـس
واهـــل الـــفـــرنـــج وكـــل رامـــي لحـــومـــي

ان جـــن بـــالمـــيـــدان مـــثـــل الـــدواويـــس
وطـــار الـــغـــطـــاء عـــن قـــانـيـات الـرقـومي

عـــرج بـــاهـــلـــهـــن كنـهـــن الـــفـــرانـــيـــس
عـــلـــى الـــطـــريـــح مـــصـــوبـرات كـــظـومـي

الــي ســمــك عــج الــرمــك بــالمــلابــيــس
المــســعــد اللــي حــظ ربــعــه يــقــومــي

مــن لايــديــس الــرأي مــن قــبــل مــاديــس
عــلــيــه داســوه الــعــيــال الــقــرومــي

ومــن لايــقــلــط شــذره الــســيــف والــكــيــس
يــبــدي عــلــيــه مــن اللــيــالــي ثــلــومــي

والــقــصر مــايــصــلــح عــلــى غير تــأســيــس
ومــن لاتــعــلــم مــاتسر الــعــلــومــي

ومــن لاخــذ الــدنــيــا بميز وتــقــيــيــس
مــثــل الــذي يــصــبــح بــلــيــل يــعــومــي

كَــلْ الــقــلــم مــن كــتــبــنــا للــقــراطــيــس
وركــابــنــا مــن كثر الاقــران تــومــي

والــشــيــخ مــن يــعــطــي الــفــقــار المــفــالــيــس
يــبــدل الــســاعــة بــعــز يــقــومــي

والحــر لادبــت عــلــيــه الــنــوامــيــس
يــشــهــر وعــن دار المــذلــه يــشــومــي

والــي اكــترب مــن بــعــض الأشــيــاء نــســانــيــس
اعــزم ولابــد الــفــرج بــالــعــزومــي

بــاب الــفــرج لــبــســك نــظــيــف المــلابــيــس
يــنــجــيــك بــأيــام الــكــرب والــزحــومــي

أوجــس بــقــلــبــي مــثــل دق الــنــحــاحــيــس
الله يــلــوم اللــي لحــالــي يــلــومــي

يجلي صدا قلبي ضبيح المهاريس
لاقام شراب القهاوي يعومي

دلال فوق النار دايم مجاليس
اكرامهن حق علينا لزومي

من صنعة الصبه وخمس التخاميس
برية يعمل بها كل يومي

وبهارهن هيل بليا حواسيس
كيف يعدى للنشاما القرومي

عده لحماي العياد المراويس
والا الحصان اللي بقينه وهومي

حتى يزين لنا المثل والتوانيس
والكيف طاب لمن يفك القحومي

وصلاة ربي عد رمل الطعاميس
على شفيع الخلق يوم اللمومي

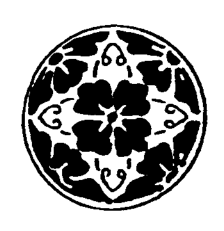

وقيل إن الشريف دعا تركي بن حميد للحضور فركب ومعه عدة من الفرسان من قومه وكان معه هدية فرس وهي سابق مشهورة عندهم وعند وصولهم إلى مكة المكرمة باتوا عند جماعتهم في حي المعابدة وأخبر الشريف عن مجيئهم فغضب عليهم لأنهم لم يقصدوه مباشرة فرد هديتهم ولم يقابلهم فرجع تركي وهو غضبان ومر في طريقه على القوم المعادية لهم فغنموا منهم مالاً كثيراً كما يشير إلى ذلك بالقصيدة:

وبهذه المناسبة قال تركي:

سرنا لينبوع الصخا مكرم الجار
اللي سعى لرعيته بالصلاحي

نقاض مايفتل حيول ومكار
يصمت ولو هو يسمع العلم صاحي

جبنا له اللي كنها ظبي الاقفار
مركوب من يروي شباة السلاحي

واقبل لنا بالعلم واقفى الدويدار
وجانا من الفندي جواب قراحي

قالوا جواب لاحكي به ولاصار
الله يعين أهل العقول الصحاحي

جانا بعذر وقلت أنا الرب ستار
رزقي على مذري هبوب الرياحي

الــرزق يــاتــي مــثــل هــتــاش الامــطــار
مــالــه مــصــك ولاش دونــه ســلاحــي

ان كــان تــســمــع مــن أهــل الــكــذب والــعــار
ودع بــنــا رازق خــفــوق الجــنــاحــي

عــدنــا عــلــى هــجــن مــن الــبــعــد ضــمــار
مــن الــقــفــل يــشــدن الــنــعــام المــداحــي

وقال الشيخ تركي بن حميد مازحاً ومبالغاً في الوصف:

ياراكب اللي ما يداني الصفيري
هميلع من نقوة الهجن سرساح

امه نعامة واضربوها بعيري
جا مشبهاني على خف وجناح

عليه خرج من سلوك الحريري
عصاه عود البروقة عقب ما فاح

يسرح من الطايف ويمسي البصيري
سفايفه مثل الغرابين طفاح

مزهبك ياراعيه تمر ومضيري
واحذر تشب النار يجفل من الضاح

وإلى ورد يشرب ثمانين بيري
غرافهن تسعين ودليهن ماح

رجليه بالحرة وصدره يسيري
ويشرب براسه من على جمة رماح(١)

ياويش هو شي طويل قصيري
يسبق زعاجيل الهوى يوم تنماح(٢)

(١) يظهر أن تركيا يكني عن كثرة عتيبة وسعة بلادها.
(٢) يريد بالشطر الأول النظر البعيد.

وقد قارضه شيخ قحطان محمد بن هادي معابثاً له:

يـاتـركـي بـن حمـيـد وش ذا الـبـعـيـري
مـاتجـلـبـونـه كـان تـبـغـون الاربـاح

لاعـاد لـه خـف وجـنـاح يـطـيـري
انـا اذكـر الله كـيـف راعـيـه مـاطـاح

يـاربـعـنـا يـاكبر كـذب الامـيـري
ويـاحـلـو كـذب مـرويـة عـلـط الارمـاح

كـيـف الـنـعـامـة نـوخـت لـلـبـعـيـري
اقـول ذا كـذب عـلـى الـنـاس فـضـاح

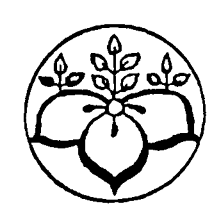

وقال تركي بن حميد في بعض الحروب يحث قومه على حرب العدو وقد أرسلها لأبناء عمه وأخوان زوجته لأنهم ذلك الوقت نازحون عنه:

ياراكب من عندنا نابية شط
تشدي ظليم بالخلا صايعه ذور

وقم الرباع ونابها مابعد نط
تكسر عصي الكور لو كان ماسور

تشدي لكدري القطاحين قرط
إن ضف ريشه عقب ماهو بمنشور

فوقه غلام ولا اظلم الليل ماغط
ادل من فرق القطا صوب خابور

تلفي بني عمي ورا نجد بهبط
اهل بيوت كنها شمخ القور

اهل صحون بالمجاعة تقلط
ذباحة مازاد نيه من الخور

ان جيتهم ملزوم بالصوت تصعط
وعطهم مكاتيبي قبل تجدع الكور

واخبر بني عمي ترى الشيل بي غط
والنفس ماتصبر على الظيم والجور

عـطـوا كما عـطـة حـصـان الـى عـط
خـطـو الاصـيـل اللـي مـن الـزاد مـبـرور

لـعـيـنـيـك يـا اللـي بـالـعـويـدي تـمـشـط
دقـيـق رمـش الـعـين كـنـه مـن الحـور

لـيـتـه حـضـرنـا يـوم سـو الـبـلا شـط
نـار الـذلـيـل وردهـا كـل مـسـطـور

ارخـصـت عـمـري عـنـد جـيـش المخـلـط
مـاهـمـنـي نـاس يـقـولـون حـاذور

الـغـوج رديـتـه عـلـى غير يـصـفـط
عـلـى شـنـق كـنـه مـن الـقـين مـكـسـور

كـم فـارس مـن راس رمحـي تـفـرشـط
مـدحٌ راسـه حـظ فـي الحـزم جـافـور

عـلـيـه خـفـرات بـالاسـلاب تـسـعـط
خـلـي عـشـا لمـهـرفـل الـذيـب وطـيـور

وقال مبتهلا بسبب مرض عام، وقد أملى القصيدة على كاتبه محمد وكان إماما له:

قم يامحمد خط لي خمسة اسطار
واسمع وطع وادر الزلل والآثامي

لا والذي ينجي محمد من النار
والاوليا والصالحين الكرامي

في ماقف مافيه مهلة ومعذار
لاعلق الميزان والحق قامي

ياالله ياللي يطلبه تايب زار
اللي وقف بين الحجر والمقامي

تغفر ذنوب لي عظيمات واكثار
يامرجع عقب المحل بالوسامي

ترحم عبيدك حيثك النافع الضار
وتدخلهم الجنة ببرد وسلامي

اكتب من القيفان مافيه تذكار
لربع يسرك فعلهم والعلامي

ابكي على ربعي بعيدين الاذكار
اهل السموت ولابسين التوامي

امس وهم عندي جلوس وحضار
والـيوم فوقهم النصايب علامي

راحو ولامنهم على الخد ديار
ولحدعلى الدنيا مقيم دوامي

الشاعر / الشيخ تركي بن حميد (عتيبه)
مخاطبا الشيخ محمد بن هادي (قحطان)

اشتدت المنافسة بين الشيخ تركي بن حميد شيخ برقا من قبيلة عتيبه وبين الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان وبلغت القساوة ذروتها وتبادلا اللهجات الحادة والانتقادات فيما بينهما ودارت حروبا طاحنة كادت تنهك جمع كل منهما وقيلة عدة قصايد في تلك الحروب نورد منها هذه القصيدة لتركي بن حميد.[1]

يا راكباً من فوق بواجهة الخلأ
من البقل ما بانت مواري فطورها

زعولاً من الراكب جزوعاً من العصاء
وخطراً على هزّاتها كسر كورها

ركابها من ربعنا خابرينه
دليلة الظلما الى غاب نورها

أنص ابن هادي ريف هشالة الخلأ
وريف الهجافا في ليالي عسورها

في مجلسه تلقى علوم وطرايف
وحيلاً تطاها كل يوماً قدورها

حتّا طلبنا الصلح منكم ولاحصل
ودنياك ما يبقابها إلاّ صبورها

(١) عن مسلسل مؤلفات أبن منديل الفهيد.

ترى الحرب شقا للعين ماهو براحه
تسهر ويقزي نومها من حجورها

والى حربتونا فحنّا حريبه
ماحنا قصاراً قاصرات شبورها

تضدّونّا بالكثر وحنّا نضدّكم
ياكوان منّا ما تجبّر كسورها

نقفي وحنّا عيننا في حريبنا
نعقّب لهم غمراً تعاقب سبورها

أما نوافق غرّة تبتغيلنا
وإلاّ مقابيساً تقسم شرورها

يرجي لفزعتنا الى جاء كميننا
بدهم الفرنج اللّي وساعاً قرورها

كرامتاً للّي تشوق لحربنا
لوّ أنتحوا عنّا بعيداً نزورها

ما ذمكم يا ربعنا نعمنبكم
أنتم سباع الهيش وحنّا نمورها

وانتم كما ضلعاً صبوراً على الشّقا
وحنّا حراراً في مشاذيب قورها

ساعة تجيكم خيلنا عارفينها
معاريض وإلاّ معطيتكم نحورها

وساعة تجينا خليكم عارفينها
تحدّ السّبايا لين تركب وعورها

كـــــم دهمـــــاً دهـــومـــــاً نحـــــرهـــــا
تحـــاكـــوا بهـــا غـيـــابهـــا مـــع حـــضـــورهـــا

يـــصـــبـــح مـــداس الخـــيـــل مـــن غـــب كـــونـــنـــا
تـــشـــبـــع حـــنـــاديهـــا وبـــاقـــي نـــســـورهـــا

ضيف الله بن حميد

هو ضيف الله بن تركي بن حميد سمي العفار لشجاعته يلحق الخيال ويخطفه من على جواده و يعفره في التراب ثم يقتله أو يمن عليه.

من شعر ضيف الله قوله:

يــاالله يــاللــي نــطــلــبــه دايم الــدوم
يــامخــلــف الــنــيــة بــنــقــض الــعــزايم

الــكــبــد مــاتــقــبــل مــن الــزاد مــطــعــوم
مــن شــافــنــي كــنــي عــن الــزاد صــايم

الــبــارحــة عــيــنــي قــزت عــن كــرى الــنــوم
يــوم الــثــريــا قــابــلــت لــلــنــعــايم

تخــالــفــت بــالــقــلــب قــالات وهمــوم
يــوم الــشــكــالــة مــاتــهــم الــبــهــايم

بــالــلــيــل اهــوجــس لــي بــقــالات وعــزوم
لــلــروح خــلاق ولــلــعــمــر ســايم

ذولا نــصــالحــهــم ونــاس لــنــا قــوم
واكــوان يــشــبــع غبهــا كــل حــايم

لمــا ســكــنــا نجــد مــن غير مــعــلــوم
بــصــولات تــلــقــا بــه صــفــا الجــو عــايم

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٣.

يـــانجـــد مـــا والله نـــزلـــنـــاك بـــســـلـــوم
ولا انـــت بـــورث جـــدودنـــا والـــقـــدايم

يـــانجـــد خـــذنـــا فـــيـــك حـــق ومـــرســـوم
وصـــفـــا جـــنـــابـــك عـــقـــب نـــطـــل الـــعـــمـــايم

خـــذنـــاك عـــقـــب مـــدارك الـــعـــمـــر والـــســـوم
ســـــــوم يخسر لابـــــــســـــــات الـــلـــثـــــــايم

كـــم خـــايـــع بين الحـــفـــيـــفـــين مـــاســـوم
كـــل يـــبـــيـــه وواصـــلـــين الـــكـــضـــايم

عـــاداتـــنـــا نـــرعـــى الخـــطـــر دايم الـــدوم
يـــرعـــي دبـــشـــنـــا فـــيـــه والحـــظ قـــايم

نـــرعـــى بـــربـــع كـــنهـــم دولـــة الـــروم
مـــركـــاضـــهـــم بـــالـــضـــيـــق يجـــلا الـــلـــوايم

لاصـــاح صـــيـــاح الـــضـــحـــا جـــن حـــشـــلـــوم
الخـــيـــل بـــالـــفـــرســـان عـــجـــل هـــمـــايم

يـــازيـــن ســـجـــتـــنـــا عـــلـــى الـــفـــطـــر الـــكـــوم
يـــوم بـــلاش ويـــوم جـــبـــنـــا الـــغـــنـــايم

لـــو الخـــيـــال مـــســـرح مـــن ضـــحـــا الـــيـــوم
امـــطـــر وســـيـــلـــه دم روس الـــعـــدايم

ومن الرثاء نجد قصيدة ضيف الله بن تركي بن حميد قالها يرثي أخاه عبيد:

يا ونتي ونة كسير الجبارة
إلي وقف ما احتال، وليا قعدون

عليك ياشباب ضو المنارة
عليك ترفات الصبايا ينوحن

من مات عقب عبيد قلنا وداره
لاباكي عقبه ولاقايل من

تبكيك صفر البسوها غياره
تبكيك يوم ان السبايا يعنن

وتبكيك وضح ربعت بالزباره
اليا قزن من خايع مايردن

الخيل عقب عبيد مابه نماره
وش عاد لو راحن وش عاد لو جن

ياشيخ ماتامر عليهم بغاره
كود الجروح اللي على القلب يبرن

يقطع صبي ما ينادي بثاره
إلى اقبلن ذولي وذوليك قفن

ياهل الرمك كل يعسف مهاره
والمنع مانطريه لاهم ولاحن

ويرد عليه/ شالح بن هدلان بهذه الأبيات:

ضيف الله اشرب ماشربنا مراره
إصبر وكنك شالحٍ يوم حزن

راح الفديع اللي علينا خساره
واخذ قضاه عبيد حامي ثقلهن

يمنى رمت به ماتجيها الجباره
اللي رمت بعبيد في معتلجهن

من نسل ابوى وضاري للشطاره
يصيب رمحه يوم الارماح يخطن

وعبيد خلي طايحٍ بالمعاره
عليه عكفان المخالب يحومن

وعاداتنا بالصيد ناخذ خياره
ثلاثة الجذعان غصبن بلا منّ

ياقاطع الحسنى ترى العلم شاره
لابد دورات الليالي يدورن

حريبنا كنه رقيد الخباره
خطرٍ عليه اليا توقظ من الجن

مـــانــي بـــقـــصـــاد بـــلـــيـــا ثمــاره
أجـدع نــطـيـحـي بـالـسـهـل، وإن تـلاقـنْ

مـــن حـــل دار الـــنـــاس حـــلـــوا ديـــاره
لابـــد مـــاتـــســـكـــن ديـــاره ويـــغبن

ومـــن شـــق ستر الـــنـــاس شـــقـــوا ستـــاره
ومـن ضـحـك بـالـشـرمـات يضحك بلا سن

وان كـــان ضـــيـــف الله يـــعـــسـف مـــهـــاره
فـــهـــارنـــا مـــن عصر نـــوح يـــطـــيـــعـــن

تـــدنـــا لـــصـــبـــيـــان ســـواة الثمـــاره
شـــهـــبٍ لمـــاضين الـــفـــعـــايـــل يـــعنن

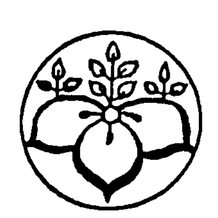

وقال ضيف الله بمناسبة الكون الذي جرى بينهم ومحمد بن رشيد على عروى وذكر أن نقائصهم حلة وأمثالها وذكر أنهم غنموا خيلاً كثيرة.

أما خاله الذي أسند عليه فهو محمد بن هندي وقيل أن قائلها هو الضيط:

يـــا الله يـــامـــنـــشـــي مـــزون بـــدنـــي
يـــامـــن لـــه الـــشـــكـــوى عـــلـــى كـــل الأحـــوال

الله مـــن عـــلـــم خـــفـــي شـــحـــنـــي
والـــعـــين كـــن أهـــا عـــن الـــنـــوم عـــذال

جـــوعـــهـــم مـــن صـــيـــفـــهـــم يجـــعـــمـــنـــي
يـــتـــلـــون رجـــال الهـــدى مـــاضـــي الافـــعـــال

مـــشـــوا عـــلـــيـــنـــا والـــبـــيـــارق مـــشـــنـــي
والخـــيـــل ركـــبـــت تـــوهـــا تـــقـــهـــر المـــال

نخـــيـــت خـــالـــي يـــوم هـــن اقـــبـــلـــنـــي
والـــدمـــع مـــن عـــيـــنـــي عـــلـــى حـــجـــرهـــا ســـال

وصـــحـــنـــا عـــلـــيـــهـــم صـــيـــحـــة واوجـــهـــنـــي
والخـــيـــل مـــن ضـــرب المـــزاريـــح تـــنـــجـــال

وعـــمـــارنـــا فـــي عـــزنـــا يـــرخـــصـــنـــي
والمـــوت لابـــده عـــلـــى الـــعـــمـــر لـــو طـــال

الخيل في الجيش الحمر شرعني
لين انقلب في طماعته كل خيال

حنا نقايصنا هروس وشني
ولا عندنا في باقي القش لو مال

خذنا عوضها كل قبا تعني
وعاداتنا نخلي ظهر كل مشوال

وقال أيضاً رداً على حمود العبيد حين قال حمود: (السابق اللي عندكم يا ابن سلطان) فأجابه ضيف الله مثنياً عل أهل القصيم وقيل إن القصيدة لفراج التويجر وأثنى على أهل القصيم فقال: وقيل أنها للشيخ الفارس مارق الضيط.

ياحمود كنّك قاعد وصط برزان
لابان لك فعل ولا لك عشيرة

الى بغيت الشيخ يوقفك سهان
تاقف لما ان العلم يرجع لاميره

ولولا حسن نوخ بذرين الايمان
راحت عليكم يابو ماجد كسيرة

أولاد علي مطوعة كل فسقان
عاداتهم بالكون نطح المغيره

ياحمود لابقنا ولا انا بسرقان
السرق في حكمك عسى الله يديرة

السابق اللي قلت عند ابن سلطان
مع تسعة آلاف علينا مغيرة

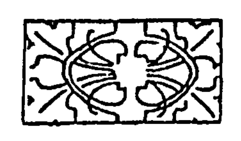

محمد هندي بن حميد

قام ابن رشيد أيام حكمه قام بحملة حربية وهجم على محمد بن هندي بن حميد في موقع اسمه (عروى) واشتد القتال عند أبل ابن حميد وجرى قتالاً ضار ونظرا لفروسية ابن هندي وعناده فقد عمدو ركز الرمح في رأس شجرة بين الأبل وبين الاعداء حتى يكون علامه مميزة لايتعداها من حيث لايدري أثناء الطراد وعلى الرغم من كثرت فرسان ابن رشيد إلا أنهم لا يقدروا على كسرت شوكت ابن حميد عندها أعجب ابن رشيد بشجاعة ابن حميد واستدعاء به واكرمه باعادة بعض ماكسب من حلال فقد قال محمد في تلك الوقعة هذه الأبيات:

يوماً على عروى يايوماً تهيّا
يوماً بلى الفرسان والمستحيني

رديتها لعيون ساره وهيّا
وأم الحوار اللّي تجرّ الحنيني

رديتها من بين موتاً وحيّا
ومن فضل ربّي باسطاً باليقيني

وايمانـنا تهدي من الموت سيّا
واشمالنا ترخي حبال الجريني

وبعض العرب يومنّ ندبناه عيّا
يبي مباراء حرمته والجنيني

الشاعر / محمد بن هندي بن حميد
في مدح واصل

في وقعة اخري جرت بينه وبين واصل أحد بطون قبيلة مطير بزعامة مناحي المريخي أعجب ابن حميد بشجاعة الخصم وقال هذه الأبيات:

عزّ الله أنّكم يأهل الخيل كوخان
رحتم يمين ودرب أهلّكم يساراء

جاكم مناحي شوق سحاب الاردان
يحدّكم حدّ الفهد للعفاراء

يأولاد واصل ياطليقين الإيمان
شيبانكم واللّي ركب من صغاراء

وهي أطول من ذلك

مشاري بن سلطان بن ربيعان

مشاري بن سلطان بن ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبة، وشيختهم قديمة، ولهم مزايا عديدة بالشجاعة والكرم والحلم والصفح عن زلات القبيلة يسعون دائماً في مصالحهم كعموم مشايخ القبائل.

منهم الشيخ مصلط بن محمد الشجاع الأول المشهور بالفروسية.

أما الشعراء فنهم مشاري بن سلطان بن ربيعان وابنه ذعار بن مشاري لهم عدة قصائد في المناسبات.

فن قصائد مشاري قوله:

مانيب هلباج على النوم نعاس
همه طعامه لين كرشه ملاها

ادرج الدنيا بالافعال وقياس
نسعد عيون وعين نسحن دواها

لاضاق صدري جبت نجر ومحماس
ودلال بيض غالي مشتراها

قم سو فنجال على خمسة اجناس
احذر تجي حرقة وبالك نياها

خلك لها عن كل عذروب حساس
قيس له الطبخة على قد ماها

حتى يجي فنجالها يجلي الاعماس
عقب الصلف والسهر ماأكبر غلاها

خصص مشاكيل على النار جلاس
حبوس الرجال اللي بعيد مداها

بدوا به اللي للمعادين نطاس
مودع سمان الهجن يشلع حفاها

والثاني اللي يثني العصب بالراس
في ربعة يشبع بها من نصها

والثالث اللي يحتمي دن الافراس
لاروحت خيل بخيل حماها

وباقي الملا لو ماتقهويه لاباس
هذارة المجلس قليل حلاها

لانافع ربعه ولا حاش نوماس
ضباط مال ولايذري ذراها

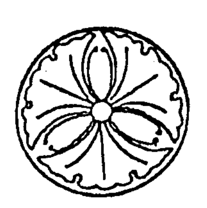

ذعار بن مشاري بن ربيعان

وهذا ما قال ذعار بن مشاري بن ربيعان وله عدة قصائد وهو أصيب بمرض وقاموا يعذلونه عن شرب الدخان وذكر أنه يتسلى به مع القهوة من مايحس في نفسه وهو عندما شاف مضرته على جسمه تركه أما الأبيات فهو يقول:

لاضاق صدري من هموم تولاه
وزاد العماس وقام صدري يفوحي

أنا بلاي اللي على الرب مشكاه
اللي محرولني وانا ازريت أروحي

لولا شراب العظم يوم إني أملاه
أكويه بالجمرة ويكوي جروحي

مع دله صفرا على النار مركاه
أبصر بصبتها على كيف روحي

فنجالها يشدي خضاب الخونداه
اللي تخطى عند أهلها طموحي

لا اطق طقة محة البيض بخباه
لا قام هاجوس الضمائر يجوحي

يامكيّف الفنجال خصص هل الجاه
راعي الجمايل قبل قن القموحي

صبه لمن هو تنثر الدم يمناه
يثني جواده عند راعي اللدوحي

والثاني اللي ماتوني مطاياه
يضوي إلى صكت عليه النبوحي

وعده لمن عوص النجايب تنصاه
ريف لهن لاجا الزمان اللحوحي

دب الدهر يضحك حجاجه لمن جاه
وقت المعاسر مارد ما يزوحي

وباقي الرجال فحول نسوان ورعاه
ضباط مال وحافظين السروحي

وراع الردى ماأحد إلي مات ينعاه
لاصار محروم جبان شحوحي

تركي بن محيا

تركي بن محيا من شيوخ الروقة من عتيبة من قصائده هذه القصيدة عن تأخر السيل حيث نزح العرب عن أوطانهم طلباً للمرعى:

يـــامـــن يــبــشــرنــي واســوق الــبــشــارة
عــســى عــلــى نجــد حــقــوق الــشــخــاتير

دار بهـــا صـــقـــع الحـــدا والـــنـــذارة
اخير مـــن دار الـــرخـــا والجـــواخير

نجــد الــعــذي الله يــســقــي قــراره
مـــدهـــال زرفـــات الـــبـــكـــار المـــغـــاتير

يـــاحـــلـــو مـــربـــاعـــه ومـــشـــرب بـــيـــاره
لاقـــطـــبـــوا جـــيـــانهـــا بـــالـــدواويـــر

كـــم هـــجـــمـــة نـــودع عـــليهـــا كـــرارة
فـــوق الـــنـــضـــا ومـــعـــســـكـــرات المـــســـامير

حـــريـــبـــنـــا دايم نـــزوره بـــداره
لمـــا غـــدت عـــنـــا الـــقـــبـــايـــل بـــعـــاثير

حـــريـــبـــنـــا يـــامـــا شـــكـــا مـــن خـــســـارة
خـــســـارتـــه شـــجـــعـــان مـــاهـــي مخـــاســـير

إلـــى ركـــبـــنـــا فـــوق مـــثـــل الـــســـعـــارة
مـــركـــاضـــنـــا يـــشـــبـــع بـــه الـــذيـــب والـــطـــير

شليويح العطاوي

من ذوي عطيه من قبيلة الروقة من عتيبة.

نشأ هذا الشاعر على الشجاعة، والحيافة، وهي التسلل مساء إلى أماكن القبائل المعادية، وأخذ مايريده. ولما اشتهر لدى قبيلته بشجاعته، وقوة بأسه، جعلوه قائداً لهم، رغم أن أهله ليسوا ببيت زعامة، وكان مقداماً، لايهاب، وحكماً بينهم حتى في قسمة الماء والمشاكل، كما أنه يضحى دائماً بنصيبه، من الماء والطعام، لرفاقه عند الحاجة، لذا صار محبوباً ومرغوباً من جميع قبيلته، حتى اشتهر صيته لدى القبائل الأخرى، وصار له سمعة حسنة، لخصاله الحميدة، وأشعاره السلسة، اخترنا للقاريء بعضاً منها، وهو في هذه القصيدة، يصف نفسه فيقول:

يامل قلب عانق الفطر الفيح
كنه على كيراهنّ محزومي

ما اخلف وعدهن يقع تخلف الريح
والا يشد الضلع ضلع البقومي

يا ناشد عني تراني (شلويح)
قلبي على قطع الخرايم عزومي

ان قَلّت الوزنة خذوها المشافيح
اخلي (الوزنة) لربعي واشومي

والي رزقنا الله بذود المصاليح
يصير قسمي من خيار القسومي

واضوى إلـي صـكـت عـلـىّ الـنـوابـيـح
واللـي قـعـد عـنـد الـركـاب مخـدومـي

ان كـان لحـقـوا مـبـعـديـن المـصـابـيـح
مـعـهـم مـن الحـاضر سـواة الـغـيـومـي

إلـى ضـربـت الـسـابـق أم اللـوالـيـح
كـل رفـع يمـنـاه للـمـنـع يـومـي

بخيت بن ماعز العطاوي

بخيت بن ماعز عطاوي من ذوي عطية من الروقه من عتيبة أخو شليويح من الفرسان الشجعان وفي احدى المرات قدموا على قوم من البقوم وكان في طبيعتهم إكرام بعضهم ولو كانوا معادين فيصبرون و يتجملون وكان عند أميرهم قاعد بن جرشان وفي اثني سوق القهوة على بخيت طلب قاعد هيلاً للقهوة فرته إحدى نسائهم وتدعى (سارة) وكانت جميلة، فسقط الفنجان من يده، والتفت إليه أميرهم فقال: شوف لعينك وحظ لغيرك!!!. فأنشأ يقول :

طرد النظر مافيه عيب عليه
أبا اتحلى بنت ماضين الافعال

ياونتي ياسارة الوازعية
ونة معيد ساقه الفجر عمال

تقفي وتقبل فوق جال الركية
ومن الصلف خالي ظهرها من الحال

لاشدوا العربان ودوجر حنيه
يبري لها قاعد بتسعين خيال

مشعان بن هادي البراق

تجارو الشيخ جهز بن شرار الميموني ومشعان البراق الروقي في وقت ربيع فترة من الزمن وفي يوم من الأيام، أظهر مشعان البراق رغبته في أنها المجاورة فارتحل جهز بن شرار إلى قومه بدون أي إشكال، وبعد توسط جهز من قومه، ظهرت له نوايا البراق في هذه القصيدة.

ياسابقي ليتك بقلبي تويقين
ابيك تبدين الخفيات ليه

امك حديت الحصن عنها زمانين
يوم انتحوا ببوك وابعد عليه

قصدى إلى جونا هل الركب ملفين
ان قيل نجع ويجذبون بغزيه

لاقين فرقان هقوهم دياحين
بين المخيط وبين فيضة هديه

لارددوا جيش ملي المعاطين
وتليموا جذعان روق عليه

فرسان روق اللى تبذ المناحين
نعطيها ذار الديار الخليه

ابي عليك اكسب الربع الادنين
وابجذى اللى يرتجون الحذيه

وابـــي عـــلـيـك افـتـك ربـعـا مـتـلين
الـى حـل بـاتـلى الخـيـل راع الـثـنـيـه[1]

(١) راع الثنية: حنس بن جديع بن كريكر الديحاني يقال ماله شريده إلا في المنع.

ورد عليه جهز بن شرار بهذه القصيدة ومن المعروف أن جهز لاينزل ميزان الخصم.

الى نويت الله يوفقك للزين
ربك ماشار الى نواك بعطيه

ياشيخ مامثلك تمنا الدياحين
كم ايتموا برماحهم من شفيه

عبادل سور الحرائب ومضحين
تضحي حرائبهم الى اتلى لفيه

قبلك بنى عثمان دفع السلاطين
وحروبهم ناوينهم بالقصيه[1]

وايشنت خابر يوم راحوا معيفين
يومنهم جوهم على الحشوريه

والى نويتم غب الاثنين ماشين
يقص جرتكم رويعي مطيه

وعساك تلقى الربع ماهم مغبين
تلقى طوارفهم بجيد الرعيه

---

(١) يشير إلى وقعة بين مطير وحرب تساندهم قوة من الترك.

تـلـقـى مـنـازلهـم مـن الـقـهـب ويمين
ومحـمـد المجـنـون يم الـدحـيـه

وركـبـوا عـلـى قـبـا سـوات الـشـيـاهين
مـعـهـم حـنـس مـن فـوق صـفـراء ثـنـيـه

ضيف الله بن ثعلي

كان في الزمان السابق بطي القعياني المطيري جار لابن ثعلي، وابن ثعلي من قبيلة الروقة من عتيبة. وقاموا الأساعدة من قبيلة عتيبة وذبحوا المطيري جار بن ثعلي، واخذوا ابله وقام ابن ثعلي وجمع أولاد عمه الخاصين وعددهم أثنا عشرة رجلاً. وقال ابن ثعلي لأولاد عمه اليوم جارنا بوجهينا ولا يسعنا هذا اليوم إلا نأخذ ثارنا من الأساعدة الذين قتلوا جارنا المطيري، وكانوا الأساعدة أكثر عدد من الثعالية، وغزا بولاد عمه الذين كان عددهم اثنا عشرة رجلاً ، وصبحوا على الاساعدة وقتلوا الرجل الذي قتل جارهم وقتلوا معه واحد ثاني يقال له البعير وهو ليس من الأساعدة بل كان جاراً للأساعدة وكان قتل البعير خطأ، وقال ابن ثعلي هذه القصيدة بعد أن أخذ الثأر لجاره.

يقوله من تهيض باديا في راس مزباني
يغنيله ابقاف ما يخجل من يغنونه

جوابا حلو واحلى من لبن زينات الالباني
اليا شربن قرار الصيف في بسيان وركونه

بدينا بالرهو وليا بيوت وحس رعياني
على طارى شديد وعندهم زمل يردونه

وحبرناهم واليا ماحس طاحونا وطحاني
واثرهم بارزين ومهرجنا به يخمنونه

وتلافتنا اليا حنا اعيال العم واخواني
مضاريم نبي كلن يولع راس غليونه

وقـلـنـا يـاهـل الـبـنـدق تـرى عـمـر الـفـتـى فـانـي
نهـار الـيـوم لاتـدرون لاعـسـره ولاهـونـه

وذبحـنـا راعـي الـعـنـا وذبحـنـا واحـد ثـانـي
ولـو لـقـيـوهـم ثـالـث ورابـع مـا يخـلـونـه

هـاذقـهـا ثـم ذقـهـا ياسـعـد مـدري سـعـيـدانـي
تحـسـبـنـا نخـلـي الـوجـه مـثـل الـلـي يخلونه

مـاقـلـنـا روح لبن شـلاح والا لبن عـيـبـانـي
تـرى حـنـا مـوامـين الـنـقـي اليـا غـاب مـامـونـه

الا وطـيـب كـبـدي بـالـنـقـايـا بـايـق الـعـانـي
مـن إيمـان الـعـيـال الـلـي قـطـرهـا مايخـونـونـه

الا يـا ذيـب يـالـلـي حـارس قـبر الـقـعـيـانـي
تـعـشـى مـن الجـنـايـز مـن وراه وشـي مـن دونـه

ولـك الله يـالـبـعـير ان جـزاعـه كـان جـزعـانـي[1]
لـكـن الله إلى أمـر حـال خـلـقـه مـا يـردونـه

---

(١) روى هذه القص الشاعر مزيد السريجي

عبد المعين الثعلي

أحد شيوخ الثعاليه، قال هذه الابيات بمناسبة حدوث مناوشات وتهديدات بين قبيلتي مضير وعتيبة في الزمان الماضي:

ارس ياغرسا عليك النا مهابه	لا تزعزعك الحرائب والوعيده
العتيبي من نعام الي اللهابه	والمطيري من الكويت الي اللبيله
جارنا وكلابنا تنبح كلابه	ما نعاوز بالمفاريع البعيده
انت في لابه وانا في سدلابه	تذبح السابر ويذبحك القعيده

عبيد الحمود

عبيد الحمود، راعي بقعا، جده (بريك) المعروف، وهو أمير بلاده وخطيبها في المسجد اشتهر بالديانة، والكرم، والشجاعة، وفي سنة من السنين حصل عليهم جدب أثر على حالتهم المادية، ولكن ذلك لم يغير من عاداتهم من حيث إكرام الضيف، ومساعدة المحتاج، و بتلك المناسبة، يقول:

لـي ديـرة مـاقـع بـلـيـس مـقـره
بـخـشـم اللـوي لا حـلّل اللـي بـنـاهـا

الله خـلـقـهـا لـلـخـلايـق ممـره
وفـقـر الـقـرايـا فـي نـعـالـه وطـاهـا

يـاحـيـف يـا خـطـوا الـسـنـافي تـقـره
يمـوت مـا يـلـحـق لـنـفـسـه هـواهـا

الـديـرة الـلـي دب الأيـام مـره
شـرى عـلـى كـبـدي طـعـامـه ومـاهـا

يـا لابـتـي شـومـوا عـنـه لـلـمـجـره
والا عـلـى الـزلـفـي حـلا مـن جـبـاهـا

وله أيضاً:

الـشـور بـالـذمـة عـلـى من شـكـى لـه
طـعـنـي وخـل هـروج عـوج المـنـاقير

فـنـجـال خـطـو الـغـشـمـري يـنـعـنـي لـه
لا قـلـطـة وقـت الـضـحـىٰ حـومـة الـطير

لاقـلـط الـمـصـفـاة فـوق الـمـلـيـلـه
وغـدا لهـا عـقـب اهـتـواشـه دنـانير

والبن عـشـقـه كـم نـادر قـبـيـلـه
وتـرى عـمـود المـرجـلـة نـيـة الخير

وله أيضاً: عندما زار أقاربه (آل فهيد) أهل (عين ابن فهيد) وكان قد قصد دار (محمد بن منديل) إلاّ أنه وجد الباب (موصداً) فرجع، ولكن محمد سمع وقع خطواته فلحق به، وقال: لماذا رجعت، فقال (عبيد) وجدت الباب موصداً. فأجابه (محمد) بأن الباب لم يكم موصداً،ومن اجل ذلك سيلغي (المجرى) وهو القفل الذي يستعمل قديماً على الباب، وبهذه المناسبة يقول عبيد:

يـابـن فـهـيـد انتم مـقـر الحـمـوه
بـوجيهـكـم بـيـت الـنـدا والحـشـيـمـه

افـعـالـكـم بـالـطـيـب مـاهـيـب تـوه
تـدري بهـا كـل الـقـبـايـل قـديمـه

إلـي بـغـى المـشـيّـار قـلـبـي ونـوه
الـرجـل تـمـشـي لـك بـلـيـا عـزيمـه

وان مـا لـقـيـت الـبـاب قـبـلـي مـفـوه
الـنـفـس لـه عـن طـقـة الـبـاب شـيـمـه

يـامـا عـذلـت الـنـفـس والـنـفـس تـوه
عـيـت تـطـاوعـنـي عـزوم وخـيـمـه

بديوي الوقداني

الشيخ: بديوي شيخ الوقادين من عتيبة ويقال: انه من عقيل كان من حي معشي في الطائف، عمر فوق التسعين عام وجاس خلال الديار واخذ عن تقاليد الأقطار واكثر التجارب مع الرجال وتعلم القرآة والقلم واتقن الشعر والحكم، وكانت مثل لمن يقرأها خلفة وعظة لمن يتعظ واخترنا البعض منها لهذا الكتاب.

اول استبداى باسمك ياحنون
ياكريم ما تخالفه الظنون

امرك المحفوظ في كاف ونون
وانت لي في كل مغوة دليل

هيض أشواقي حمام بالغصون
بات ساجع في بديعات الفنون

بين تغريد وترجيع بهون
مادرى أني بالهوىٰ بايت عليل

ياحمام الدوح هيجت الغرام
ماسبب نوحك ومالك من مرام؟

أعطني عهدك وخذ مني ذمام
بيعني شوقك وخذ شوقي بديل

إن في قلبي جروح ماتطيب
مابدت حتى يداويها الطبيب

من حمام من بعد فرق الحبيب
باح مكنوني وصبري مستحيل

كلما هب الصبا قلبي صبا
من غزال بالحمى فاق الضبا

ضبي جازى يرعا نبت في الربا
يسلب العشاق بالطرف الكحيل

زارني طيفه كما لطف النسيم
جدد الأشواق والعهد القديم

ثم انشنا في دجى الليل البهيم
قلت زدني قال يغنيك القليل

مال عني بالتجافي والصدود
مابقى غير الحسايف والوعود

كم أراعى النجم والعالم رقود
والمحاجر من دمعها الصافى يسيل

قمت مما حشني عقب الهجوع
يوم كل نام ولعت الشموع

والهواجس جن يمشنه جموع
مثل عود النحل في واد طفيل

أو كما سيل تزايد مع مضيق
قلع الحيطان والسد الوثيق

ياكل الجالات ويسد الطريق
زاد عن حده وضاق به المسيل

طار نومي يوم نامت كل عين
قمت أنا أراعى انجوم الفرقدين

من هواجسم جفاني دوردين
مابقىٰ إلا أشد عنها بالرحيل

شد عن دار الأعادي والجحود
واطلب العليا وبالغ في الجهود

لو يكون القصد في غاب الأسود
خير من دار تعيش بها ذليل

دع ديار الذل وارحل يالبيب
واغترب والكل في الدنيا غريب

القضا مكتوب والداعي نصيب
اركب الأخطار والهول المهيل

إن جفك الدار أو مال الزمان
لاتعيش بدار ذل أو هوان

لو يضلل نبتها من زعفران
صاحب الآداب واجعلها دليل

كيف يرضا الذل حر من حرار
مايبدل معزله دار بدار

من رحل عن ديرة يلقىٰ ديار
ومن جفاها الخل يلقى له خليل

صوب أرض الشام أو أرض العراق
ربما لك فيه ينحل الوثاق

كم تقاسي باللقا مر المذاق
ربما تلقى عن المنزل بديل

اقطع البيدا على عوص النضا
لو تكن تمشي على جمر الغضا

لن يفوت العمر قدام القضا
دين عندك لين يأتيك العميل

كم ضعيف مات قدام الممات
موت بعض الناس خير من حيات

إن بكن أو مابكن النايحات
فالبكا خسران في بعض الهزيل

كم كلام راح من نقله نفوس
وأنت ماتأخذ على نقله فلوس

لاتفتش كل حب فيه سوس
كم تخوض الناس في قال وقيل

خذ كثير النصح من قول العرب
عاشر الأحرار من أهل الرتب

تستفيد العقل منهم والأدب
واترك السفهان ما منهم حصيل

صن عرضك عن ملاقاة السفيه
واترك السفهان سودان الوجيه

من حكى عنهم يصير الحكى فيه
كيف تأخذ علم من باير هبيل

كـــل مـــن رام الــعــلىٰ يــرقــا لهــا
وســـلــم الأخـــطـــار فـــي أهـــوالهـــا

ومـــن تـــراخـــىٰ عـــزمتـــه مــا نــالهــا
دونهـــا مـــايـــقصر الـــبـــاع الـــطـــويـــل

واحـــذر الـــدنـــيـــا إلـــى جاتـــك ضـــحـــوك
لاتـــغـــرك بـــالمـــلاعـــب والـــنـــزوك

كـــم غـــدر فيهـــا وكـــم غـــرت مـــلـــوك
فـــي ضـــحـــكـــهـــا تـــغـــري ومـــا سرع مـــاتـــمـــيـــل

خـــل عـــنـــك الـــكبر فـــالله الـــكـــبير
لاتحـــتـــقـــر لاعـــاجـــز ولاصـــغـــير

فَـــأن كـــل الأمـــر لله الخـــبير
يـــقـــصـــم الجـــبـــار ويـــعـــز الـــذلـــيـــل

فـــارق الأقـــراب إن شـــفـــت الجـــفـــا
واصـــحـــب الأجـــنـــاب إن شـــفـــت الـــوفـــا

طـــاوع الألـــبـــاب واغنم بـــالـــصـــفـــى
واقـــصـــد الأجـــواد لاتـــقـــصـــد بـــخـــيـــل

لايـــغـــرك صـــقـــلـــة الـــوجـــه الحـــســـن
دور الـــطـــيـــب ولـــو بـــاغـــلـــى الثمـــن

لـــو يـــكـــون الـــقـــصـــد فـــي أقـــصـــى اليمـــن
ابـــذل المجـــهـــود والمـــال الجـــزيـــل

وخـــذ عـــزيـــز الـــســـعـــر مـــن زيـــن الـــقـــمـــاش
والـــردى لـــو كـــان يـــعـــطـــونـــك بـــلاش

كـيـف تـأخـذ مـايـسـرك شـيء مـاش
بـيـعـه الخـسـران فيهـا تـسـتـقـيـل

والـذهـب مـايخـلـطـونـه بـالـنـحـاس
مير بـعـض الـنـاس مـاعـنـده قـيـاس

خـذ نـصـيـحـه مـاحـواهـا ابـو نـواس
مـثـل نـظـم الـدر واللـؤلـؤ الأصـيـل

والـعـدو لاتـأمـنـه لـو بـعـد حين
لـو حـلـف بـالله والـركـن اليمين

الـردا والـبـغـض فـي قـلـبـه دفين
وإن ضـحـك بـالـوجـه فـي قـلـبه غـلـيـل

واتـرك الـبـيـت الـردى وانـص الـرجـال
خـذ عـريـب الجـد مـن عـم وخـال

يـوم تـنـظـر فـي ولـدهـا كـالهـلال
وإن مـشى فـي الـدرب مـايـغـوى الـدلـيـل

يـوم أقـولـه ضـامـري يـكـوىٰ بـنـار
وإن طـلـبـت الـبـعـد مـاألـقـا لـه قـرار

كـيـف أبـا أصبر والحـشـا للـهـم دار
صـار مـالـكـهـا وأنـا عنهـا نـزيـل

سـل عـن الجـيـران قـدام الـنـزول
وإن سـمـعـت الـنـاس تهرج لاتـقـول

تـكـتـسـي ثـوب المحـبـة والـقـبـول
والخـلايـق يـذكـرونـك بـالجـمـيـل

واحـفـظ الجـيـران واحـفـظ مـاهـم
وغـض طـرف الـعين واستر حـاهـم

لاتـؤاخـذهـم بـسـواء أفـعـاهـم
خـلـهـم يمـشـون بـالـفـى الـضـلـيـل

وإن مـلـكـت المـال لاتـسـدى شـحـوح
أكـرم الجـيـران وأكـرم كـل روح

فـالـدبـش والمـال كـلـه بـيـروح
والـثـنـا والمـدح جـيـل بـعـد جـيـل

ألـف صـلـوا مـابـدع بـالاشـتـراك
سـاجـع الـقـمـري عـلـى غـصـن الأراك

فـي ريـاض قـد عـليها وسـم مـن الـسـمـاك
كـل يـوم الـركـب لـه فيـهـا مـقـيـل

تـبـلـغ المخـتـار والـصـحـب الـنـجـوم
مـاسـعـى واطـاف بـالـبـيـت الـقـدوم

والـكـواكـب والمـصـاحـف والـعـلـوم
والحـصـا والـرمـل مـيـل بـعـد مـيـل

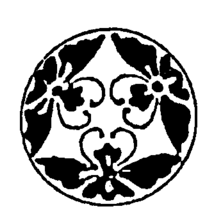

وصف الدنيا

كذلك وصف الشعراء أحوال الدنيا من خير وشر وماتصبح عليه أحوالهم من دوران الحياة وتقلبها وماتعطيهم الحياة... من هذا قول الشاعر بديوي الوقداني العتيبي وهو يصف مأصابه من آلام الحياة ومتاعبها وسنرى أن القصيدة احتوت على حكم وأمثال عديدة استنبطها الشاعر مما كان يقاسيه من ظروفه المؤلمة.

والقصيدة من أبرز ما قال الشاعر بديوي الوقداني وهي:

أيامنا والليالي كم نعاتبها
شبنا وشابت وعفنا بعض الاحوالي

تاعد مواعيد والجاهل مكذبها
واللي عرف حدها من همها سالي

ان أقبلت يوم ماتصفي مشاربها
تقفي وتقبل وما دامت على حالي

في كل يوم تورينا عجايبها
واليوم الأول تراه أحسن من التالي

أيام في غلبها وأيام نغلبها
وأيام فيها سوأ والدهر ميالي

جربت الأيام مثلي من يجربها
تجريب عاقل وذاق المر والحالي

نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها
نمشي مع الفي طوع حيثما مالي

كم من علوم وكم آداب نكسبها
والشعر مازون مثقال بمثقالي

اعرف احروف الهجا بالرمز وكتبها
عاقل ومجنون حاوي كل الأشكالي

لاشك حظي ردي والروح متعبها
مافادني حسن تأديبي مع أمثالي

أن جيت أبي حاجة عزت مطالبها
العفو ماحد عن المخلوق بيسالي

قوم الي جيتها صكت حواجبها
وأبدت لي البغض في مقفاي وقبالي

وقوم إلى جيتهم رفت شواربها
بالضحك وقلوبها فيها الردا كالي

ماكني الا مسوي حال مغضبها
والكل في عشرتي ماكر ودجالي

ياحيف تخفي أمور كنت حاسبها
واللي على باهم كله على بالي

الجار جافي وكم قوم نحاربها
ولاهل وأصحابنا والدون والعالي

والروح وش عذرها في ترك واجبها
راح الحسب والنسب في جمع الأموالي

نفسي تبي العز والحاجات تغصبها
وترمي بها بين أجاويد وانذالي

المال يحي رجال لاحياة إبها
كالسيل يحي الهشيم الدمدم البالي

عفت المنازل وروحي يوم أجنبها
منها غنيمة وعنها البعد أولالي

لاخير في ديرة يشقى العزيز ابها
يمشي مع الناس في هم واذلالي

دار بها الخوف دايم ما يغابيها
والجوع فيها معه من بعض الاحوالي

جوعا سراحينها شبعا ثعالبها
الكلب والهر يقدم كل ريبالي

عز الفتى راس ماله من مكاسبها
يامرتضي الهون لاعز ولا مالي

دللت بالروح لين ارخصت واجبها
وانا عتيبي عريب الجد والخالي

قوم تدوس الأفاعي مع عقاربها
لها عزايم تهد الشامخ العالي

كب المنازل وقل للبين يندبها
تشكي عليها بدمع العين هطالي

لا تعمر الدار والقالة تخربها
بيع الردي بالخساره واشتر الغالي

ماضاقت الأرض واشتبت شبابيها
من كل حر شهر في راس ماطالي

دار بـــدار وجـــيـــران نـــقـــاربها
وارض بـــأرض واطـــلال بـــاطـــلالـــي

والـــنـــاس أجـــانـــيـب لين انـــك تـــصاحبها
تـــكـــون منهـــم كما قـــالـــوا بـــالامـــثـــالـــي

الأرض لله نمـــشـــي فـــي مـــنـــاكـبها
والله قـــدر لـــنـــا أرزاق وأجـــالـــي

حـــث المـــطـــايـــا وشـــرقـــهـــا وغـــربهـــا
واقـــطـــع بهـــا كـــل فـــج دارس خـــالـــي

واطـــعـــن انحـور الـــفـــيـــافـــي مـــع تـــرابيهـــا
وابـــعـــد عـــن الهـم تـــمـــسـي خـــالـي الـــبـــالـــي

مـــع كـــل عـــمـــلـــيـــة تـــقـــطـــع إبـــراكبهـــا
فـــدافـــد الـــبـــيـــد درهـــام وزرفـــالـــي

تـــبـــعـــدك عـــن دار قـــوم ودار تـــقـــربهـــا
واختر لـــنـــفـــســـك عـــن المـــنـــزال مـــنـــزالـــي

لـــومـــت فـــي ديـــرة قـــفـــر جـــوانبهـــا
فيهـــا لوّطـــى الـــســـبـــاع الـــقـــبـــس مـــدهـــالـــي

اخير مـــن ديـــرة يجـــفـــاك صـــاحبهـــا
كـــم ذا الجـــفـــا والـــتـــجـــالـــي والـــتـــحـــلالـــي

دوس المخـــاطـــر ولاتخـــشـــى عـــواقبهـــا
المـــوت واحـــد ولاعـــنـــد الحـــذر جـــالـــي

ان المـــنـــيـــة اذا مـــســـت مخـــالبهـــا
تـــدركـــك لـــو كـــنـــت فـــي جـــو الـــسـماء الـعـالـي

مــاقــرت الاســد فــي عــالــي مــراقبهــا
تــســعــى لــلارزاق مــاحــنــة لــلاشــبــالــي

والــشــمــس فــي بــرجــهــا والــغيم يحـجبهــا
تــقــفــي وتــقــبــل لهــا فــي الــفــلــك مجــدالــي

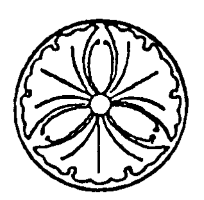

حــــــــرب

الشيخ العسمي

من قول العسمي شيخ قبيلة حرب قبل ابن مبيريك

كان راعي ابل يرعى بها في كل أرض والبعض من الديار كثيرة الوباء، و يقل فيها النزل من البادية و يزداد فيها العشب لقلة الناس، و يضطر للمنزال بها حتى عرفته التجارب الكثير من خواص الديار فيقول هذه الأبيات ناصحاً لولده من المنزال والابتعاد عن البعض منها ومحدد منطقة الوباء في ديار حرب.

انـصـحـك يـاولـدي عـن مـايـرفـع الـشراء[1]
ومـا طـمـنـت حـربـا وخـشـم زيـاد[2]

تـقـصـف شـبـاب الـعـمـر قـدام يـومـه
وتحـط فـي الـوجـه الـنـويـر سـواد

(١) الشراء أرض شرق مدينة رابغ.

(٢) حربا وزياد جبال بين الاكحل ومزرع بن شلاح ضمن سلسلة جبال السراوات.

ناقي بن ناقي

قال ناقي بن ناقي الحربي شيخ ولد سليم من حرب يذكر وقعة بينه و بين حجاب ابن سعدون العواجي، وقد ذكر فيه المواضع التي جرت فيها الوقعات وانتصر فيها، كما أنه لايوجد مايدل و يثبت أفعالهم إلا الشعر فقط لعدم تدو ين التاريخ، وأشار الشيخ ناقي إلى العواجي لابن فرهود وقصيدة العواجي فيه حيث قد انتصر على ابن فرهود كما أنه أثنى على الشيخ الفارس حجاب العواجي: عن كتاب ابن فهيد:

ياحجاب ماحنا فريق ابن فرهود
اللي تفاجيهم بصفر طلايع

اذوادنا من دونها حربة العود
وقب مطبعها على احسن طبايع

عليهن اللي لبسهم صنع داوود
وشلف لها بين القبائل شوايع

مليحهن ذقتوه والفعل مشهود
بخشوم بشرى والخضر والبدأيع[1]

والرابعة صبحت رمحات بجرود
حم الشعاف متوبعات المشايع

وثار الصياح ولحقت الخيل عرجود
بمجرب ضيق عليك الوسايع

---

(١) المليح هو فعل كناية عن بلائهم في الحرب و بشرى والخضر والبديع مواقع جرت فيها المعركة.

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٢٤٨.

ياحجاب فضلت السلامة على الفود
وطلعت منها ياحمر العين طايع

بارقاب ربعك يصرخ السيف مجرود
من حظ ذيب له زمانين جايع

وطيور وسمه تصدر اليوم وتعود
رازقهن اللي خصكم بالقطايع

عادات ربعي باللقا تأخذ الزود
يوم النشاما بين سايم وبايع

اللي من أول خيلكم رد مردود
واللي من التالي يرد القلايع

وانا على اللي ماعطت يوم بصدود
اللي من العادي تطش الوقايع

وان جا نهار فيه طارد ومطرود
ياما على الصفرا كسبت الصنايع

عمر بن ناحل

قال عمر بن ناحل الحربي من شيوخ بني سالم من حرب رداً على ناصر الزغيبي.

ياراكب حر خفاف مواطيه
فوقه دلال زين ودويرعيني

ابوه هرش للصعيدي مربيه
وام القعود الزين فاطر رديني

من عندنا يسرح وناصر مماسيه
لو هو باسافل نجد طلق اليميني

ثم انشده عن حادث فيه
هو قل والا صار همزة لعيني

جاني قعودي بالخبر من مناصيه
جاني سريع وجاب علم رسيني

يا ناصر ان العلم حاديه باديه
تركه ولا تركه حدا الحاجتيني[1]

ان كان تقوى الصبر فالصبر يبريه
والا أفطن لبيت[2] (عبيد) الله يعيني

---

(١) حدا: إحدى.

(٢) عبيد العلي الرشيد الجعفري الشمري بقوله:

اضرب على الكابد الى صرت بجلان
وعند الولي وصل الحبل وانقاطعه

كـم واحـد قـلـبـه عـن الهـم يـلـهـيـه
كما تـلـهّـي الخـود خـطـوى الجـنـيـنـي

يـشـوف مـا يـبـغـض بـعـيـنـه يـبـاريـه
يـضـحـك ويـنـكـز بـالـضـمـايـر ونـيـنـي

حجرف بن عياد الذويبي

الشيخ حجرف الذويبي المشهور بالشجاعة والكرم شيخ بني عمرو من حرب: اشتهر بذبح الغنم والإبل للضيوف إذا نزلوا بالقيظ على الماء في بعض السنين يعدم جميع ماعنده، ولكن البادية لهم عوائد طيبة مع الشيخ خاصة يجمعون إبلاً وغنماً إذا احتاج ومع البقية عامة للعاني أو المنقوص ولايبقى معهم ضعيف حسب التعاون بينهم.

وفي سنة من السنين أعدم جميع ماعنده كجاري العادة، وأراد جماعته أن يتركوه في المراح و يرحلون من المنزل و يتركونه خلاف العادة، وفي زعمهم أن يرجعوا عليه إبلاً يشيل عليها لعله يترك ذبح الإبل وإفناء ماعنده، ولكن الطبع يغلب التطبع، فبقي ليلة رحيلهم عنه وزوجته تلومه بقولها: أول ماتخلى عنك جماعتك، وتركوك وحدك، فلماذا لاتحفظ مالك لليوم الأسود.

فلم يعبأ بكلامها لشدة توكله على الله، وكان يمشي بالفلاة فرأى داباً أعمى خرج من وسط الشجرة فأظهر رأسه فجاء طير فحسبه غصنا فوقع فأكله، وفي المرة الثانية في المساء جاء طير وأظهر الداب رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه يحسبه غصنا فأكله، والذو يبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الأعمى من الله، فقال: اللي يرزق ها الداب العمى ماهوب مخليني.

ثم ورد على الماء الذي هو عليه فوجد إبل كثيرة ضائعة من قوم فأسقاها وأخذها وكان فيها خلفات ومسح وزمل فرحل عليها في الصبح بأثر ربعه ولحقهم وقال في هذه المناسبة هذه الأبيات :[1]

---

(١) من مسلسل ابن فهيد الجزء الأول ص ٢٠٦.

من قول حجرف الذويبي من شيوخ حرب:

يقول بن عياد وان بات ليله
مانيب مسكين الهمومه تشايله

أنا إلي ضاقت علي تفرجت
يرزقني اللي ما تعدد فضايله

يرزقني رزاق الحيايا بجحرها
لاخايله برق ولاهيب حايله

ترى رزق غيري يامِلا ماينولني
ورزقي يجي لو كل حي يحاله

جميع ماحشنا ندور به الثنا
وما راح منا عاضنا الله بدايله

نوب نحوش الفود من ديرة العدا
ونخزز اللي ذاهبات عبدايله

خز بالأيدي مادفعنا به الثمن
ثمنها الدمي بمطارد الخيل سايله

مع لابه فرسان ننطح بها العدا
كم طامع جانا غنمنا زمايله

نكسب بهم عز وننزل بهم الخطر
ولاهيب من قفر رعينا مسايله

(قصة وأبيات عن الشيخ راشد بن تنباك)
شيخ قبيلة الأشداء من حرب

كان بعض الأفراد من قبيلة الشيخ راشـد ابن تنباك قد القت الدولة العثمانية بالمدينة عليه القبض وبعد أن طال سجنه ولم تطلقه الدولة جاءت أمه إلى بيت الشيخ راشد والمجلس حافل بالقوم فصاحت وشقت ملابسها أمامهم فأمر من عنده برد الركاب التي كانت حاضرة على الماء وعندما وردت إبل الأخرين أمرهم بالتجهز للغزو واتجهوا نحو المدينة المنورة وبعد أن وصلوا مشارف المدينة أخبر من معه من القبائل الأخرى بأنهم لم يذهبوا لغزو وعلى من صحبهم يطلب المغنم أن يعود وأخبر قبيلته خاصة بأنه يريد أن يخطف بعض جنود الأتراك ويأخذهم رهائن بزائد السجين لدى الأتراك ولن يطلقهم حتى يطلق الأتراك زائد.

وكان القطار قد سار من الشام إلى المدينة المنورة ووضع الجنود الأتراك مخافر على طريقه وفي محطة الحفيرة أقرب نقطة للمدينة توجه الشيخ راشد مع قومه إليها واخذوا جنود الأتراك رهائن وأرسل إلى باب عرب في المدينة وأخبره أن الجنود لدى ابن تنباك رهائن بزائد حتى يخرج من السجن وقد أطلقه الأتراك مقابل اطلاق جنودهم فقال شاعر ابن تنباك وهو هديب بن صوت قصيدة يذكر فيها هذه القصة:

لي ربيط حالت البيبان دونه	قاعد كنّه على جمر الملايل
صاحت أمه يوم قلت كل حيله	صاحت أمه ثم دنينا الأصايل
أشهد إن الشيخ ماغيره دليله	واشهد إن الفعل يكعم كل عايل
لجة الدنيا عقب كون الحفيره	من فعول الشيخ هولت القبائل

(قصة الشيخ راشد بن تنباك)

كانت منازل الشيخ راشد بن تنباك هي العرف بين ديار بني عبدالله وحرب وكان كثير من مسروح مع ابن تنباك، وكان يمنع أن ينزل أحد الدوانك وغراب قبل ظهوره من وادي الفرع، وقد تزوج رجل منهم بنت عم له أثناء الصيف وهم جميعاً في وادي الفرع فلما انقضا الصيف بقي الزوج في الوادي وذهبت زوجته مع أبيها مع قبيلة الشيخ راشد ابن تنباك وكانت الشعبة وغراب هي منازلهم مع حدود ديار بني عبدالله وعندما رأى الزوج البرق يلوح على الديار التي كانت بها زوجته قال:

ياطير ماعينت ساحب اردونه	عينت ياطير الهوى ثلاب
كريم يابرق وخايل مزونه	يبرق من الشعبه إلى ذيك الأدعاب
حاميه ابن تنباك للي يبونه	يازين مرباع الدوانك إلى غراب
في لابة نجع العدا يصفقونه	قطعانهم ترتع على حد الأجناب

قصة وأبيات
عن الشيخ/ مرزوق راشد بن تنباك الحربي

ذهب الشاعر فلاح الاقيهب إلى العرف وعندما مرَّ وهو في طريقه شاهد إبل كثيرة مغيبة أي ليس عندها من يفكها من القوم فأنشد قصيدة وحفظها شاباً كان معه ورده إلى مرزوق بن راشد بن تنباك وعندما أخبرهم الشاب بالقصيدة غزو كما وصف لهم شاعرهم وقد حدد لهم أماكن الابل فأخذوها يقول:([1])

ياراكب اللي صلحت بالمخاضير	وامصلحه كنْ الأداما وبرها
ركابها اللي قرر الهرج تقرير	ما يخطي الجابة بصدقه وقرها
تلقى على مرزوق شيخ المناعير	له كرمة بالبيت كل شكرها
تبنيه بنت متيهين المعاشير	وفعولهم بالقوم معنا خبرها
قل له يلم الجيش الأدهم دغاثير	وينحره صوب العمق من قطرها
يلقىٰ جهام فيه رمس المغاتير	يلقاه بالشعبه يلاوي شيرها
إما تجي له مقبله بالمصادير	والا على يمناه نوبه سبرها
يجيبها ولها على الله تدابير	ماهو عن الطرقي يحايد بثرها
يازينها قدام جيشه طمارير	مغيبة والا قليل جبرها

(١) وقد غزا فوجدها كما وصفها الشاعر فأخذها وجاء بها وأعطى الشاعر قسم سبار وهو لم يحضر.

نافع بن فضلية

أمضى الشيخ: نافع بن فضلية حياته في خدمة المغفور له الملك: عبدالعزيزبن عبدالرحمن، أولاً في غزواته واخيراً من خوياه الخاصين وفي احد رحلاته مع الملك وفي المدينة المنورة، استخال البرق على القصيم وقال هذه القصيدة متمني الحياء على منازل قومه (قيه وعيون الفهيد).

كـريم يـابـرق غـشـا ظـلـع هـكـران
كـن الهـنـادي سـللـت فـي ركـونـه

يـسـقـي مـن الحـبـلا إلـى حـد جمـران
وادي الـرمـة عـجـزوا هـلـه يـقـطـعـونـه

تحـدرت بـامـر الـولـي رافـع الـشـأن
يـزّ الـقـصيم ومـا وطـا مـن عـيـونـه[1]

عـسـاه يـسـقـي دار ذربين الإيمـان
اللـي الـى جـا ضـيـفـهـم يـكـرمـونـه

وعـسـاه يـسـقـي داركـم يـا ابـن حمـدان
حـيـث ان ربـعـي دايم يـدهـلـونـه

يمـطـر عـلـى دار يـربـه خـلـيـفـان
بـالـقـيـظ رعـيـان الـغنم مـايجـونـه

مـايـدهـلـه يـاكـود خـيـل وفـرسـان
تـلـقـا الـنـصـي كـن الـفـداديـن لـونـه

(١) عيون الفهيد بالأسياح.

ولايلبسون الا سراويل تومان
حريبهم لاطاح ما يرحمونه

وانا على دوجه الى اوحيت بي شان
بنت الصويتي لونها مثل لونه

وجدي عليهم وجد من طاح وجعان
تهشمه الحمى ليالي الصخونة

الظفير

حمود بن صويط

حمود بن صويط شيخ الظفير فارس شجاع وشاعر قال هذه القصيدة عندما ساعد ابن رشيد وزامل السبهان آل سعدون ضد الصويط وكان ابن رشيد، قد فرض على جيران السويط الكلخة من بني علي الخفر وهو معروف عند البادية على كل مراح من الإبل عدد منها، فلما أخبروا عبدالله ابن عقوب بن صويط عدم استطاعة الصويط حمايتهم وأنهم هزموا قال: هم سربوا جيراننا بني علي؟. قالوا: نعم.

فكانت آخر كلمة قالها: (أنا صويطي) وتوفي على شداد مطيته جزعاً من عظم حق الجار عندهم وعدم مقدرتهم على الانتصار لجيرانهم بالقوة فقال حمود بن صويط بهذه المناسبة:(1)

البارحة كل أول الليل اقول آه
من علة باقي الملا مادرا له

من علة بالقلب والراس تشغاه
قام يتوقد بالضمير اشتعاله

ياحيف زامل طاوع الضد وارضاه
ومشى بطوع مضيعين الجمالة

حنا لكم مثل الجمال المثناة
وانتم لناقصر طويل ظلاله

(1) ذكرها ابن فهيد في الجزء الأول ص ١٤٣.

ياراكب حر بعيد معشاه
يجفل إلى طالع سمارة ظلاله

ياراكبه وصل لنا العلم منصاه
لاجيت ابو ثامر ترد النقاله

قل سربة الجيران ماعاد ننساه
نجزاه في رقطا حقوق خياله

رعودها دبك الرمك والمشاراة
وبروقها سل الثمش واشتعاله

الشيخ منا غالي العمر ينساه
والشيخ منكم مايراعي حلاله

يشدي ظليم صاعه الملح واخطاه
مع سهلة ربدا تزايد جفاله

اللي يغثبر باربخ صافي ماه
من غثبر الصافي شرب من حثاله

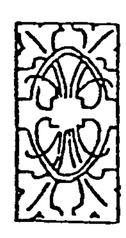

ثامر بن سعيدة

كان في قديم الزمان غزو بني رشيد التي في علاوي نجد بالمملكة العربية السعودية على قبيلة بني عبدالله من مطير. يم الحسو المعروف، وبعدما اخذوا الحلال بني رشيد لحقوا مطير بزعامة جهز بن شرار ـ أميرهم ـ ومتعب بن درويش ـ وفكوا حلالهم من القوم الطامعة فيه وبعد مااشتدت المعركة قاموا بني رشيد ينخون ثامر بن سعيده لحيث أنه رجل معروف بالشجاعة وفي المواقف الشديدة المشرفة ولكن ثامر بن سعيده لم يرد عليهم حتى أنهم قالوا له تكفي ياثامر لعيون غطوا والخبر مردود تكفي ياثامر لليوم ومثله وغطوا كانت معشوقة لثامر عند العرب، ولكن محجرينها عيال عمها، وبعد أن نخوه حول ثامر خلافهم وأرغم فرسان مطير على الرجوع وفك جماعته وجيشهم وبعدما وصلوا أهلهم قالوا عيال عم غطوا معشوقتنا تراها نصيبك ياثامر بن سعيدة بحيث أنك تستاهل. وقال ثامر هذه القصيدة:[1]

لا عدت يايوم على تالي الجيش
بايمن شعيب الحسو عند الثمايل

جونا كما الكتفي جموع ابن درويش
وابن شرار اللي تعرفه القبايل

لحقوا على قب المهار المداغيش
بنحورهم يازين رؤوس الاصايل

(١) نوادر الشعر للسريجي ص ١٠٣.

جـــونـــا وجـــيـــنـــاهـــم ســـواة الـــدراويـــش
وهـــوش الـــنـــشـــامـــا لـــلـــنـــشـــامـــا هـــوايـــل

ولـــولا المـــشـــوك والـــعـــيـــال الـــنـــواحـــيـــش
رحـــنـــا ولاعـــنـــى عـــريـــب مـــســـايـــل

نـــثـــنـــى خـــلاف اللـــي بـــقـــيـــنـــة شـــوابـــيـــش
يـــوم الـــردى ضـــاقـــت عـــلـــيـــه المحـــايـــل

لـــعـــيـــون مـــن رمـــشـــه كما صـــفـــة الـــريـــش
رمـــشـــه جـــديـــد ولا بـــرمـــشـــه ســـمـــايـــل

مـــنـــا أخـــذوا عـــشـــريـــن نـــضـــوة مـــن الجـــيـــش
ورحـــنـــا عـــلـــى ســـتـــين والـــدم ســـايـــل

فـأجابـه جـهـز بن شرار المطيري، بهذا البيت، قال له ترى هذا البيت عطيه مني إلى ثامر ابن سعيدة الرشيدي:

تـــريحـــوا يـــا اللـــي لهـــن مـــن حـــواشـــيـــش
وتحـــلـــبـــوا اللـــي لهـــن مـــن عـــدايـــل

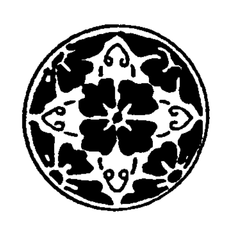

صقر النصافي

أخترنا له هذه الأبيات المملؤة بالحكم والنصائح :

دنـــيـــا هـــوم وتـــاخـــذ الـــنـــاس هـــومـــه
كـــم فـــرقـــت مـــن جمـــع نـــاس عـــمـــومـــي

يـــامـــا نـــعـــم بـــاطـــرافـــهـــا فـــرخ بـــومـــه
كـــثـــرة دنـــانـــيـــره وصـــار محـــشـــومـــي

الـــى ضـــحـــك كـــل ضـــحـــك فـــي همـــومـــه
والـــى كـــظـــم كـــل الجـــمـــاعـــة كـــظـــومـــي

ولـــوهـــو حـــصـــل فـــي مـــاقـــع فـــيـــه قـــومـــه
خـــطـــر تـــقـــوم امـــه وهـــو مـــايـــقـــومـــي

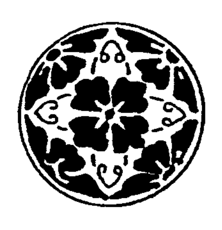

بني هاجــر

شافي بن شعبان

أما الشيخ شافي بن شعبان شيخ قبيلة بني هاجر فعندما حصل بينه وبين قبيلة العجمان خلاف، أركب للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان يطلبه النجدة، وقلد الذلول هِمْلاً وهو نوع من الهرس تستعمله البادية لطلب النجدة من القريب فإن أراد المرسل إليه مساعدتهم قطع القلادة من الذلول، وإن اعتذر تركها، وقد أرسل شافي مع الذلول وراعيها هذه الأبيات يذكر فيها أن جنباً تجمع بني هاجر وعبيدة من قحطان و يذكره أنهم أقرب لبعضهم فقال:

يــاراكــب حمــرا بــلــونــه ســحــامــه
تــرعــى الــزهــر لين الــشــحــم فــوقــهــا زام

فــوقــه صــبــي مــا تــغير كــلامــه
يــدي الخبر يم الــرفــاقــة بــالاولام

يــاجــنــب تــركــوا الــرثــا والحــمــامــه
احمــوا لــنــا مــن قــبــل حــل الــتــنــدام

صــبــيــان قــحــطــان غــشــاهــم مــلامــه
ولهــا عــلــى صــبــيــان جــنــب تــلــمــلام

حــنــا كما مــايــح ثــمــانين قــامــه
هيما وفــي جــيــلانهــا تــســعــة اهــيــام

مــايــظــهــر المــايــح مــن أقــصــا غــمــامــه
خــطــر عــلــى جــيــلانهــا بــالتهــدام

حـنـا شـوي وحـامـيـتـنـا الـقـرامـه
قـطـاعـة نـنـطـح ولـو كـمـلـوا يـام

ارمـاحـنـا وسـط المـديـنـة عـلامـه
مـع الـصـحـابـة قـاتـلـوا ذيـك الايـام

يقصد جدهم سلطان العبيدي قاتل مع الصحابة وذريته آل محمد من قحطان والمخضبة من بني هاجر.

رجاء الشمالي الهاجري

رجاء الشمالي الهاجري من قبيلة بني هاجر ومن فرسانهم يسمى القصاب قال في فرسه:

يا سابقي حولية والعزا باح
اشوف خلان تنافظ رفقها[1]

سقوى الى ما طالعوا بارق لاح
لاهي بجد اجذاعها في طفقها

وانا لها بالبر مانيب شحاح
در الصعود اللي شحمها فنقها

وصفه مسامير زكرها كما الداح
واربع بكف ثويني اللي طرقها[2]

ابي الى ماجن مع الحزم جحاح
لاهي على الصابور ترخي شنقها

كن ذيلها شختور من بارق لاح
على القطاة تنسفه من زهقها

تلحق بشغموم يدور للامداح
شره بضربة من يد ما رزقها[3]

(١) تنافظ رفقها: أي ردوا النقا وأعلنوا الحرب.

(٢) يقصد مسامير الحذاء.

(٣) يقصد أنه ليس بذليل يختل الفارس بعيد، بل يصل الفارس ولايخاف منه.

مـادام خـشـم الـذئب مـسـرى ومـصـبـاح
تـعـرس بـنـا الـشـيـنـة وكـل عـشـقـهـا [1]

(١) يقصد خشم الذئب موعداً يتوعد فيه الغزاة ومن بان فعله تؤخذ نساؤه.

بني حارث

محمد بن عاتق الحارثي

والشيخ محمد بن عاتق أمير الجياشة من الحرث عندما حصلت له وقعة بينه وبين بني عبدالله من مطير وفي هذه الوقعة كسرت رجله فتمثل بهذه الأبيات:

يـاعـم دورلـي مـع الـبـدو جـبـار
يجبر عـظـامـاً سـار يـاتـنٍ عـلـيـه

وارجـلـي اللـي مـاتـغـشـي عـلـى الجار
ولا أحـداً شـكـا منهـا الـدروب الـرديـه

عـاداتهـا تـثـنـي لـيـاشـبـت الـنـار
وان خـفـت الأقـدام تـثـقـل شـويـه

ثـنـيتهـا خـلـف الـركـائـب والاسـبـار
لين اعـطـبـونـي عـزوة الـعـبـد لـيـه

رمـانـي اللـي لـلـمـنـاعير سـبـار
مـن كـف ابـن[1] جـيـريـن حـام الـونـيـه

---

(١) الشيخ متعب بن جيرين أمير ذوي عون.

محمد أحمد السديري

الامير : محمد السديري من اكبر الشخصيات البارزة في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وفي عهد ابنائه من بعده، حتى توفاه الله في عهد الملك خالد، تولى عدة مناصب في الدولة السعودية، وكان والده مستشار للملك عبدالعزيز و ينتدبه في طلب الصلح و يعتمد الملك عليه في الأمور السياسية، واشتهر محمد السديري بالشجاعة والكرم و يعتبر من فحول الشعراء في عصره، ألف عدة مؤلفات في الأدب منها: الدمعه الحمراء وابطال في الصحراء وديوان السديري، واخترنا منها لهذا الديوان ثلاثة قصائد احدها في رثاء : الشيخ اورنس ابن شعلان شيخ الروله من عنزة.

يسقيك يا دار شمالي عنازه
غربي الولج ياعلي شرق الطريبيل

سقاك نو ممطر من عيازه
على رغاب القاع فيض من النيل

عز الله انه راح فيها جنازه
صميدع توصف عليه الرجاجيل

له في عازات ولي فيه عازه
بوقت اللزوم اذا حصل بالدهر ميل

مالوم قلبي لو يزيد اهتزازه
وجر الونين وشاف ضيم وغرابيل

عيني كما شن تفتق خرازه
عليه دمعات المحاجر هماليل

حـــر جــزع وادمـــا بـــقـــلـــبـــه حـــزازه
وتــفــجـرت شــعــبـان قــلـبـه مـبـاهـيـل

تـــقصر يمين اللـــي بـــالأيـــام هـــازه
يــرجــع ذلــيــلا فــاقــد الــعــقــل بهـلـيـل

الـــى لمـــح ضـــده ثـــقـــيـــل مـــهـــازه
اخـــو محـمــد صــافــي الــذهــن حــلـحـيـل

مـــن شـــبـــتـــه يـــامـــا قـــطـــع مـــن مـــفـــازه
ويــامــا ظــهــر مــن غــرقــة كنهـا الـلـيـل

رقـــا ســـنـــام المجـــد والـــطـــيـــب حـــازه
وبــيــتــه لــعــصــمـان الـشـوارب مـداهـيـل

قـــلـــبـــه مـــن الـــبـــالـــود مـــاهـــو قـــزازه
والــغــيــض قــد فــجــر قــلـوب مـغـالـيـل

وان داخـــــل الشر دان رعـــــب ونـــــزازه
الــذل مــايــلــقــا عــلــيــه المـداخـيـل

هـــزيم حـــطـــو حـــفـــرتـــه بـــالـــعـــزازه
بــراس الــطــويــلــه وارفــع الــقــبر بـالحـيـل

ومـــن الـــذهـــب حـــطـــو لـــقـــبـــره ركـــازه
ومــن صــافــي الــيــاقـوت حـطـو قـنـاديـل

حـــتـــى يجـيـــه اللـــي بـــعـــيـــد مـــنـــازه
ويــلــقــا بــقــربــه شـمـخ الـقـود والحـيـل

اعـــتـــضـــت بـــه ربـــع لـــقـــلـــبـــي لهـــازه
اعــنــي هــل الــعــلــيـا عـصـات المـشـاكـيـل

علمي الى جاهم سريع نجازه
وانا لهم دايم على العدل والميل

هم فزعت المضيوم وهم جهازه
وبالفعل للشعلان تشهد هل الخيل

شعلان فيهم بالحرايب ميازه
جدع المدرع فوق قب مشاويل

ربع حماهم مايقرب حجازه
وعدوهم أسقوه ويل بثر ويل

من حل ضرب مخلص بالبرازه
اروو حدود سيوف حدب مناحيل

أحد يحوش الطيب غصب خزازه
وناس عن العليا ضعاف مهازيل

يبين لك فرق الذهب من بيازه
فرق بعيد ابعد من الجدي لسهيل

البيض ترضع لين يابس غرازه
وبالألف يظهر واحد به تنافيل

تأخذ رفيعين المباني بزازه
ياليتها تعتاض عنهم تباديل

ان قيل قلبك مصخر بالخيازه
قلت الوفا له وسط قلبي مثاقيل

وانا احمد الله ماحضرني خزازه
وردون ثوبي ضافيات مضاليل

يســـقـــيـــك يـــا دار شـــمـــالـــي عـــنـــازه
مـــزن مـــن المـــنـــشـــا ركـــونـــه مخـــايـــل

الأمير محمد أحمد السديري

هذه قصيدة نبطية من نوادر الشعر العامي، عبر فيها قائلها أصدق تعبير عما يجيش في نفسه، دون خشية أو مجاملة بالقول ألا وهو الأمير: محمد بن أحمد السديري الذي كان من فحول شعراء عصره، ويمتاز شعره في غزارة المأخذ وحسن الديباجة، وسلامة القافية من العيوب.

يقول من عدا على رأس عالي
رجم طويل يدهله كل قرناس

في رأس مرجوم عسير المنالي
تلعب به الارياح من كل نسناس

في مهمه قفر من الناس خالي
يشتاق له من حس بالقلب هوجاس

قعدت في رأسه وحيد لحالي
والقلب في لجات الأفكار غطاس

اخذت اعد ايامها والليالي
دنيا تقلب ما عرفنا لها قياس

دنيا تفرق بين غالي وغالي
لو شفت منها ربح ترجع للافلاس

ياما هفا به من رجال مدالي
ماكنهم ركبو على قب الافراس

ولا قــلــطــوهــن للكمين المــوالــي
ولا ثــار عــج الخــيــل فــي كــل مــرواس

ولا رددو صــم الــرمــك لــلــتــوالــي
ولاصــار فــوق اظــهــورهــن قــطــف الانــفــاس

فــي حــومــت الــهــيــجــاء لهــن اجــتــوالــي
كــل يــبــي مــن زايــد الــفــعــل نــومــاس

مــن بــيــنهــم ســمــر الــقــنــاء والــســلالــي
مــثــل الــبــروق بــرايــح الــلــيــل الادمــاس

ويــبــجــاد شــب الــنــار ودن الــدلالــي
واحمــس لــنــا يــبــجــاد مــا يــقــعــد الــراس

قــم ســو فــنــجــال عــلــى كــيــف بــالــي
روابــع تــأخــذ بهــا اخمــاس واســداس

حمــلــي ثــقــيــل وشــلــت حمــلــي لحــالــي
واصبر عــلــى ضيم الــلــيــالــي والا تــعــاس

واصبر كما صبر رواســي الجــبــالــي
ولاينهــزع حــيــد عــلــيــه الــقــدم داس

الــى خــاب ظــنــي بــالــرفــيــق المــوالــي
مــالــي مــشــاريــه عــلــى بــاقــي الــنــاس

لــعــل قصر مــايجــيء لــه اضــلالــي
ينهــد مــن عــالــي مــبــانــيــه لــلــســاس

بحــســنــاك يــامــنــشــي حــقــوق الخــيــالــي
يــاخــالــق اجــنــاس ويــا مــفــني اجــنــاس

تجعل مقره بالي العهد خالي
صحصاح دو خالي مابه اوناس

مافيه غير البوم تسمع يلالي
جزاك ياقصر الخنناء وكر الادناس

ومتى تربع دارنا والمفالي
تخضر فياض عقب ماهي بيباس

وتشوف فيها الديدحان متوالي
مثل الرعاف بخصر مدقوق الالعاس

ينشر على البيداء سوات الزوالي
يصبغ حماره صبغة الصبغ بالكاس

وتكبر ادفوف معبسات الشمالي
يبني عليها بالشحم بني الاطعاس

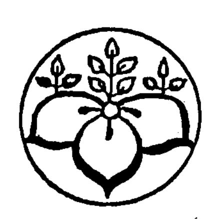

من كلمات الأمير الشاعر المرحوم محمد الأحمد السديري:

الله مـن هـم بـروحـي سـهـجـهـا
بـخـافـي ضـمـيـري فـي كـنين الحـشـى لاج

احـر مـن نـار تـوقـد وهـجـهـا
منهـا خـطـر روحـي عـلـى سـلـك ديـبـاج

وعين عـسـى المـولـى يـعـجـل فـرجـهـا
يـفـوح نـاظـرهـا كما عين هـداج

اسـتـرسـلـت لـلـدمـع مما رهـجـهـا
غـيـض يـكـض اعـبـارهـا مـثـل الأمـواج

كـم واحـد لـه غـايـة مـا هـرجـهـا
يـكنهـا لـو هـو لـلأدنين محـتـاج

يخـاف مـن عـوجـاء طـوال اعـوجـهـا
كـلـمـة قـفـا يـركـض بها كـل هـراج

يـقـبـض عـلـيـك المخـطـيـة مـن احـجـجهـا
حـلـو نـبـاة وقـلـبـه أسـود مـن الـصـاج

والـرجـل الـيـا ضـاقـت لـيـالـيـك سـجـهـا
عـسـى تـواليهـا تـبـشر بـالأفـراج

الله خـلـق دنـيـا أوسـاع افـجـجـهـا
وعما يـريـب الـقـلـب لـه كـم منهـاج

محمد آل علي العرفج

كانت له امارة في بريدة إلا أن الإمام تركي العبد الله آل سعود عزله وعين مكانه شخصاً آخر واشتدت المنافسة بينه وبين أشخاص من أهالي بريدة قتل عند باب داره عام ١٨٣٨م. قال هذه القصيدة عندما تحاموا عليه قومه[١]:

هاض الغرام وباح ماكنت كامي
ومن العباير هاض ماكان مكتوم

والتج جاش الجاش وابدى غرامي
ملتجّ في لأجي دجاء الروح مردوم

وترى العناء ياناس هيض كلامي
حيفاً ولايصبر على الحيف شغموم

شم لاتحامي ياقليل الرحامي
عن ديرتاً ضلّيت بر يا مكعوم

داراً جفت أعيانها والقطامي
يوطابها وطي الوطاء كلّ محجوم

يادار أعيانك غدوبك رمامي
يأم الذهب ياما غدوا فيك من يوم

واللّي عليك بدار حيه يحامي
يوطا عليه ويقذف المرّ والزوم

---

(١) ديوان الدرر اليتيمة ص ١٦٣.

سادوا بك القابات وأهل اللّقامي
واهل الثناء والكار يادار لك قوم

يا دار فيك المار والفار نامي
واهل الثناء رجالهم تقل مسموم

داراً بها الداشر غداله سنامي
ياخذ عليها منعم الرأي معلوم

شرارتاً ياذا النشاما الحشامي
بانعنبوا رجلاً يجاري على اللّوم

الحرّ يا صبيان وأن ضيم شامي
والدّر بالسّكر مع الهضم زقّوم

في ديرة الغربة غريباً يرامي
ومن العباير ذربها اليوم مدقوم

رجالنا كنّه من الهم رامي
وإلاّ عليلاً مسّته سقوة الروم

عزّاه يا دار الندى داك دامي
ولعداك الذّ من الشهد يومك اليوم

من يوم شفت أبها الجفاء من عمامي
بعت الرجاء باليأس منها عن اللّوم

أمشي بها واتلي العصى تقل عامي
وشر السبب أمحضراً واقعه دوم

لاشك ماتنجي الحذاره مدامي
والذلّ يا صبيان مافك ميشوم

بـــار الـــرفـــيـــق وبـــار حـــدّ الحـــســـامـــي
واســـتـــنـــعـــس الميـــشـــوم واســـتـــفـــرس الـــبـــوم

لين قال فيها

وأن مـــاجـــلـــيـــت الهـــم هـــو والهـــيـــامـــي
واحـــيـــيـــت ذكـــراً بـــأول الـــعـــمـــر مـــرســـوم

وجـــلـــيـــت مـــرّاً فـــي دجـــاء الـــكـــبـــد طـــامـــي
ولا طـــعـــت يـــالـــغـــادي بـــالإيمـــان مـــيـــمـــوم

وإلاّ الـــرجـــاء فـــي جـــنّـــتـــاً مـــن مـــقـــامـــي
والـــعـــمـــر صـــيـــوره ولـــوّ طـــال مـــقـــصـــوم

حـــلّ الـــرحـــيـــل وبـــاح مـــا كـــنـــت كـــامـــي
بـــازكـــاء صـــلاتـــاً لـــلّـــي عـــن الـــلّـــوم مـــعـــصـــوم

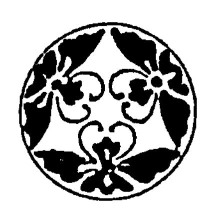

محسن الهزاني

محسن الهزاني من شيوخ الهزازنه اهل الخرج، شاعر مجيد اتسمت اغلب قصائده بالغزل عمر عمر طويل وكان عالم بالقراءة والكتابه، اخترنا لهذا الكاتب قصيدتان من اشعاره، احدهن مليئة بالحكم ووصف الأبل والاشده والثانية، استغاثة ووصف الطبيعة.

يا راكب يا مرتحلين مراميل
مجهول منجوب الفدافد اعجافي

فج المرافق كنهن الهراجيل
لين المقاود ناحلات الجفافي

من سبعة أعوام وهن كنس حيل
ماالمسن عن سوج عوج الضلافي

ومعفّيات من شديد وترحيل
دوارب في نشر طي القيافي

هجاهج يستتبعن المخاييل
ولاشك إني لاين يوم وافي

حامي هجير القيض يلجن بظليل
فيهن عن كثر التزعزع يرافي

ياركب اللي بارسان روس المراسيل
عوجو امقاودهن لين أوزان لقافي

تحملوا ملفوض منظوم ماقيل
عفص وزاج زج في صفح صافي

من ميم حاسين ونون بتسجيل
بمنمق مابه عن الكل كافي

ومنمق بأزكى سلام وتفصيل
وزن ينزه عن نباكل قافي

أبهى من الياقوت وأحلا مناويل
وأعذب من السلسال بين الأشافي

مارنحت لأرياح غصن بتذليل
أو عد ما طافوا بوسط المطافي

أو ماسعى الساعى بيده الفناجيل
في معشر ماعن صفاه انصرافى

أو مارمتني بالعيون القواتيل
غرو جفاني والغرام التجافي

واتحيتين ماقطعنا المسابيل
تغشاك ياريف الهجان العجافي

إلى ميم حاميم بدال التماثيل
أمثال من مثلي لمثلك أولافي

أبيات عن ميل براهن بتعديل
فيهن عليك من الوله مثل مافي

فإن كان يامكدي السبايا إلى حيل
شيل محى المحور واكهاف هافي

تشكي الجفا من لابسات الخلاخيل
نجل العيون أمعسلات الأشافي

وصف الطبيعة

كان هناك وصف مظاهر الطبيعة من التغيرات الجوية ومدى لهفة العرب إلى هذه التقلبات الجوية لمساقط المطر إلى الرياض المزهرة إلى وصف السحب والمطر والنباتات ومظاهر الربيع والمثال الحي لهذا نجده في قصيدة الشاعر محسن الهزاني وهي الاستغاثة التي قام يدعو بهذه الأبيات الرائعة.

استغاثة محسن الهزاني :

دع لذيذ الكرى وانتبه ثم صل
واستقم في الدجا وابتهل ثم قل

يامجيب الدعا ياعظيم الجلال
يالطيف بنا دايم لم يزل

واحد ماجد قابض باسط
حاكم عادل كل ماشاء فعل

ظاهر باطن خافض رافع
سامع عالم مابحكمه ميل

ثم بعد لطفك بنا افعل بنا
ما أنت يا الاهي له أهل

يامجيب الدعا يامتم الرجا
أسألك بالذي يا الاهي نزل

به على المصطفى مع شديد القوى
وأسألك بالذي دك صوب الجبل

الـغـنـا والـرضـا والهـدىٰ والـتـقـا
والـعـفـو الـعـفـو ثم حـسـن الـعـمـل

وأسـالـك غـاديـا مـاديـا كـلـما
لـج فـيـه الـرعـد حـل فـيـنـا الـوجـل

وادق صـادقٍ غـادقٍ ضـاحـكٍ
بـاكـيـاً كـلـما ضـحـك مـزنـه هـطـل

المحـث المـرث المحـن المـرن
هـامـيـاً سـامـيـاً آنـيـاً مـتـصـل

بـه يحـط الحـصـا بـالـوطـا مـن عـلا
مـنـحـوٍ بـالـرفـا والـغـثـا بـالـشـلل

أسـألـك بـعـد ذا عـارض رايـحٍ
كـن طـق مـثـنـى سـحـابـه طـبـل

كـن مـزنـه إلـى مـا ارتـدم وارتـكـم
فـي مـشـانـي الـسـداد امـراث الخـلل

فـاشـيـا غـاشـيـا سـداه فـوق الـسـهـا
كـن مـقـدم سـحـابـة يجـرجـر عـجـل

مـدهـش مـرهـش مـرعـش مـنـعـش
كـن لمـع بـرقـه سـيـوف هـنـد تـسـل

دايـرٍ حـايـرٍ عـارض رايـح
كـمـن شـاف بـرقـه تخـاطـف جـفـل

ادهـم مـظـلـم مـوجـف مـركـم
جـور مـائـة يـعـم الـوعـر والـسـهـل

كلما اختفق واصطفق واندفق
استهل وانتهل وانهمل الهلل

حينما استوى وارتوى واقتوى
واستقل وانتقل اضمحل المحل

والفياض أخصبت والرياض أعشبت
والركايا أرعجت والمقل أسفهل

والحزوم أربعت والجوازي سمت
والطيور أسجعت فوق زهر النفل

كن وصف اختلاف الزهر في الرياض
تخالف فرش زوا لي تفل

بعد ذا علها مرهش قالط
ربو شهر سقي راسيات النخل

راسيات المثاني اطوال الحظور
مستطيل مقاديم الجريد المفلل

حيث هن الذخاير الى مابقا
بالدهر مايدير الهدير الجمل الفحل

تغتني به ارجال بوادي الحريق
هم اقروم كرام إلى جاء المحل

هم أجزال العطايا غزار الجفان
هم الباب الضيف بليل هشل

يامجيب الدعا يامتم الرجا
استجب دعوتي اني مبتهل

امـــح ســيـــأتـــي واعـــف عـــن زلـــتـــي
فـــانـــنـــي يـــا الاهـــي محـــل الـــزلل

فـــالـــذي مـــد فـــيـــك يـــا الآهـــي فـــلا
خـــاب مـــن مـــد فـــيـــك الأمـــل

وأنـــت الـــذي تهـــدي مـــن قـــال
دع لـــذيـــذ الـــكـــرى وانـــتـــبـــه ثم صـــل

ثم خـــتـــمـــه صـــلاتـــي عـــلـــى المـــصـــطـــفـــىٰ
عـــد مـــا انحـــا ســـحـــاب صـــدوق وهـــل

عنتر بن شداد العبسي

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من الحكم :

احن الى ضرب السيوف القواضب
وأصبو الى طعن الرماح اللواعبي

واشتاق كاسات المنايا اذ صفت
ودارت على راسي سهام المصايبي

ويطربني والخيل تعثر بالقنا
حداة المنايا وارتعاج المواكبي

وضرباً وطعناً تحت ظل عجاجتاً
كجنح الدجى من وقع ايدي السلاهبي

تطير روس القوم تحت ظلامها
وتنقض فيها كالنجوم الثواقبي

وتلمع البيض من كل جانباً
كلمع بروقاً في ظلام الغياهبي

لعمرك أن المجد والفخر والعلا
ونيل الاماني وارتفاع المراتبي

لمن يلتقي ابطالها وسراتها
بقلباً صبوراً عند وقع المضاربي

ويبني بحد السيف مجداً مشيداً
على فلك العلياء فوق الكواكبي

ومـــن لم يـــروي رمحــه مـــن دم الـــعــدا
اذا اشــتـبـكـت سـمـر الـقـنـا بـالـقـواضـبـي

ويـعـطـي الـقـنـا الخـطـي فـي الحرب حقه
ويـبـرى بجـد الـسـيـف عـرض المـنـاكـبـي

يـعـيـش كما عـاش الـذلـيـل بـغـصّـتـاً
وان مـــات لاتجـــري دمـــوع الـــنـــوادبـــي

فـــضـــايـــل عـــزمـــاً لاتـــبـــاع لـــضـــارعـــاً
واســـرار حـــزمـــاً لاتـــذاع لـــعـــايـــبـــي

بـــرزت بهـــا دهـــراً عـــلـــى كـــل حـــادثـــاً
ولأكـــحـــل إلاّ مـــن غـــبـــار الـــكـــتـــايـــبـــي

اذا كـــذب الـــبـــرق اللـــمـــوع لـــشـــائـــمـــا
فـــبـــرق حـــســـامـــي صـــادقـــاً غير كـــاذبـــي[1]

---

(١) ديوان: عنتر.

حسن بن علي أمير بني هلال

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من ذكر المواقع عند رحيلهم إلى أرض تونس الخضراء :

أنـــا حـــسن مـــا جـابـتـأ حـيـضـريـه
ولازهـمـلـتـنـي عـنـد بـيـبـان دوره

أنـــا حـــســـن هـــرّاج مـــرّاج مجـلـس
الـــي تـــاه رايّ الـــقـــوم عـــدّلـــت أمـــوره

دوّرن تـــلّـــقـــانـــي وراء شـــمّـــخ الـــذراء
أضـــرب بـــعـــيـــدان الـــقـــنـــأ مـــن يـــدوره

أضـــرب لـــعين بـــكـــرتـــي بـــنـــت فـــاطـــري
يـــعـــيـــش مـــع المـــاء مـــابـــدأ مـــن شـــطـــوره

تـــمـــلـــى الـــقـــدح بـــكـــراً وتـــمـــلاه ثـــانـــي
وتـــاتـــي صـــمـــيـــل الـــوقـــت حـــزّت فـــطـــوره

ومـــع أبـــلـــنـــا تـــســـعـــة ألاف خـــلـــفـــه
ولا خـــلـــفـــتـــاً إلاّ يـــتّـــبـــعـــهـــا جـــروره

ورعـــيـــانـــهـــا تـــســـعـين عـــبـــداً مـــقـــنّـــزع
وتـــســـعـين صـــبّـــابـــي الـــدّلـــي فـــي نحـــوره

والـــى نـــزلّـــنـــا مـــنـــزلاً مـــا يـــســـرّهـــا
الـــصـــبـــح وحـــنّـــا مـــعـــتـــلـــيـــنـــاً ظـــهـــوره

مـــعـــشـــى عـــشـــيـــنـــا بـــادهـــم دبّـــه الحـــيـــاء
حمـــضـــاً ومـــاء مـــا لـــيـــاتـــاً نحـــوره

ومعشى عشينا بعكّاش ياطب
والخيل تشكى الحفى جروره

ومعشى عشينا بضياع وضيّعت
كد ضيّعت حيرانها من دروره

ومعشى عشينا فلوقاً بالنّقاء
خلّينا إجا مثل الصبايا نحوره

ومعشى عشينا فلوق الراشد
العصر جفّلّنا معاشي بقوره

ومعشى عشينا بجفرتاً جوف حفره
قليلاً وباها نابياتاً قصوره[1]

(١) تغريبة بني هلال.

أبو زيد الهلالي

اقترب بني هلال من ديرة الملك الغضبان حاكم بلاد التركمان فطلب الغضبان من بني هلال عددا من النساء والأموال مقابل استقرارهم بارضه وخاطبهم بلهجة شديدة فأجابه أبوزيد بهذه القصيدة :ـ

يقول أبو زيد الهلالي سلامه
ونيران قلبي زايداتاً وقيد

يا غادياً منّي على متن ضامر
تقطع فيافي برها البعيد

الى جيت الغضبان بلغ سلامي
واعطه كتابي من غير نكيد

قلّه لقد طلبت عشر أموالنا
وخاطبتنا بالغيظ والتهديد

وطلبت بنات مكحلات نواعس
بنات الامارة مثل ورد البيد

ماكنت تعلم ياخسيس وراءهن
اسود قروم هلال وكل حميد

وراءهن حسن أمير قيساً وعامر
حام النساء من كل قرم عنيد

وراءهـن أبـو تـكـنـا بـديـر بـن فـايـد
على متن ضـامـر مـثـل نـار وقـيـد

وراءهـن ابـو مـوسـى ذيـاب بـن غـانم
عـلـى ظـهـر خـضـرا للـغـزال تـصـيـد

وراءهـن أبـو ضـرغـام شـيـخ شـبـابـنـا[1]
سـتـين الـفـاً قـومـه تـزيـد

وأنـا أبـو زيـد الهـلالـي سـلامـه
اخـلِّـي الـفـوارس عـلـى الـتراب مـديـد

افـنـي أكـابـركـم وكـل رجـالـكـم
واجـعـل دمـاكـم عـلـى الـتراب بـديـد

(١) يقصد: حسن بن علي الهلالي.

نمر بن عدوان

نمر بن عدوان احد مشائخ قبيلة بني صخر اهل منطقة البلقاء بشرق الاردن، شاعر وواسع المعرفه، اشتهر بين جميع القبائل بوصفه لزوجته (وضحى) رثاه لها وبتزويجه ببنت عواد التي تسمت باسم وضحي حتى اكتشف اسمها الحقيقي فيما بعد، نورد البعض من قصيده في هذا الكتاب. علماً أنه توفى في عام ١٨٨٠م.

يا الله أنا طالبك في الهدى
يا من عليه الرّزق والتدبير

فكّرت في الهجرة قيست مامضى
ولئن دوار الزمان يدير

عبيت أنا زادي صميلي ومزهبي
ومن فوق نابيه الفقار مخير

وشديت من داراً بها الجوع والظمأ
وليلة هلال جماد ورّاد بير

ولأني واطي القوم في شق جاها
كما واطي هشيم بجال غدير

ولأن ازوال القوم بالعين أشوفهم
على سواة الربد يوم تذير

روموني والى رموني رميتهم
بصنع الفرنج اللي لها زفير

ولقيت ديره ينبت من الطلّ حبها
بها للقب الجياد بريـر

داراً بها بياع هيلاً وعنبر
ومسكاً وريحاناً لهن تسعير

وأنا نمر بن عدوان ظفراً مجرب
مخلّي كبار المجهمات كسير

قوي الجهد صادق صدوق العزايم
غرب الحراب حراب دق الزير

واللي حوت يمناي خمسين عذراء
واليوم راحن من يدي نثير

وأنا أحمد اللي عاضني فيهن
بنوماً هني والرقاد بسرير

(وضحى) الى حليت جملة وصوفها
خلّت قلوب العاشقين تطير

دقاقة الخصرين مركوزة النهد
ما والفت طول الحياة عشير

تنام العرب وأنا وهي في معانقه
والليل عندي ساعتين قصير

يفوج الرداء بين صدري وصدرها
وهي لابسة بز الرقاق حرير

يازين لمست رأسها يوم تنشره
فليجأ مشرّق بعد نوّ غزير

ما فادها الشوّاي قليل المواشي
أبو خدراً ينقله فوق بعير

ولاخمخمت مع قبلة الليل ربقها
ولا جاءت مع السرعة تجر حظير

ولا لزموها الفاس لدبغ القرب
ولا ورّدوها بالقرب حمير

ولاهي حجازية ياسع المدّ بطنها
ولا جالست عبداً ولا طنجير

ولاتنقل الحكية لبيت جارها
ولاتحب الكذب والتصوير

من الكامنات الغافلات الخدّر
ولا يوجد للطيبات نظير

لابد يوجد في الطيبات مثلها
ومن لايفيد الطيبات حسير

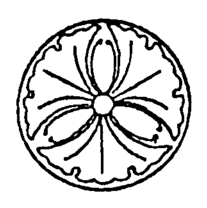

الشاعر/ نمر بن عدوان

بعد أن توفيت وضحه زوجه نمر بن عدوان أنكر على نفسه طعم الراحة والاستقرار فبدأ بالاستجوال عبر الصحراء و برفقته أبنه عقاب.

وتوجه ضمن ماتوجه إلى ديار بني صخر ونزل بجوار صاحب بيت كبير من بني صخر وكان صاحب ذلك البيت هو عواد الفايز الذي يتهم نمر بقتل شقيقه أثناء الصولات والجولات الحربية على ظهور الخيل في سابق وقتها فسبق لعواد أن أقسم اليمين على أن يقتل نمر بمجرد أن يلحظه.

ولكن نمر لم يقتل شقيق عواد حتى أن عواد لم يكن متأكداً بل كان مجرّد شك يراوده بين حيناً وآخر.

وعندما أستدعى عواد بالنزيل فوجي بمن يشك به بقتل شقيقه ورحّب به وأكرمه ومكث نمر عدة أيام رحل بعدهن الى مكاناً آخر.

وكان نمر عنده علم بأن عواد يشك به وعندما أنتحى نمر عبر الصحراء نزل في أحد المضارب وعندما خيم الظلام تسلل عواد الذي يتابعها طيلة اليوم دون علم نمر وابنه عقاب تسلل واختفى تحت ذراء بيت طايح من الشعر لعله يظفر بقتل نمر ولكن عواد فوجي بان قال نمر الأبيات الآتية دون علمه بان عواد يختفي بالقرب منه.

بيت الشّعر عنه الشّرف راح ثم راح
ياكواد كّنزاً عند عوّاد حاويه

لايا بعد شفّاح لفّاح نبّاح
مازلّ يوماً ما قصيرة مشانيه

وحـــيـــاة ربّ الـــبـــيـــت خـــلاّق الارواح
يـــاخـــوك مـــاهـــي عـــنـــد نمـــراً حـــراويـــه

وبعد أن سمع عواد جواب نمر الذي جاء دون أستجوابه نهض وقال أقسم أنك لا تعلم بإني أسمع قصيدتك فأقسم نمر وعفى عنه وأعاده لأهله وزوجه أبنته التي سبق أن دار حولها الحديث بين نمر وبين أبنه عقاب بالمحاورة الشعرية الآتية:

علماً بأن بنت عواد أسمها جويزاء الذي أسماها عواد وضحه بالاستعاره إلا أن نمر أكتشف أستعارة الأسم لعدم سرعة الاصغاء.

محاورة بين نمر وابنه عقاب
قال عقاب

يـــابـــه يـــانمـــر أنـــا شـــفـــت هـــولـــه
ريمـــيـــتـــاً فـــي بـــيـــت عـــوّاد تـــمـــشـــي

يخـــلـــف رزيـــن الـــقـــلـــب رزّت حـــجـــولـــه
والـــرمـــش الأســـود لـــلـــرمـــامين رمـــشـــي

رد نـمر

وشـــعـــلّـــمـــك يـــا عـــقـــاب شـــيـــاً تـــقـــولـــه
كـــمـــشـــت قـــلّـــبـــي بين الاظـــفـــار كـــمـــشـــي

مـــن دونهـــا يـــاعـــقـــاب ربـــعـــاً زحـــولـــه
مـــثـــل الـــســـبـــاع اللّـــي عـــلـــى المـــوح تـــمـــشـــي

يـــاكّنهـــم يـــاعـــقـــاب طـــابـــور دولـــه
كـــلاً مـــعـــه مـــريـــوش مـــن فـــوق عـــمـــشـــي

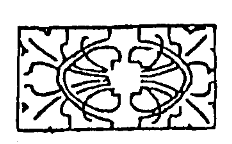

الشاعر/ نمر بن عدوان
يسند على جديع بن قبلان العنزي

ياراكب اللّي من السّرى مايجضّي
مامون كسّار العصاء يوم ناضي

حرّاً كتوم ولا بجسّه يجضّي
والى مشى يشدي خبيب العياضي

عليه قرماً للخلاوي يفضّي
بهلولون ماهو خطات العكاضي

يدّي جواباً من ضميري ينضّي
من نمر بن عدوان لجديع فاضي

يازبن محروج الضّعن يوم كضّي
ناريز بارقاب المناعير ماضي

ياجديع من قردي وتوكات حضيّ
أيام ما قضّيت فيهن غارضي

كريم يابرقاً سرى له تلّضيّ
بخشوم مزناً كلّ ماناض ياضي

كانه على المجمول ياكبرّ حضيّ
يسقى رياض فياض صافى البياضي

يـاعـود ريحـانـاً عـلـى المـوج غـضـيّ
أيـضـاً والجـاري عـلـى الجـال جـاضـي

ونّـيـت ونّـه مـاحـرزه كـود حـضـيّ
حـطّـت مـعـالـيـق الحـشى بـانّـتـجـاضـي

يـاجـديـع أنـا رجـوى عـشـيري تـمـضـيّ
رجـوى اليهـودي لـلـبـكـار الـقـيـاضـي

ابن عـــدوان
وقال نمر في رثاء زوجته

البــارحــة يــوم الخــلايــق نــيــامــا
بــيــحــت مــن كثر الــبــكــا كــل مــكــنــون

قــمــت أتــوجــد وانثر عــلــى مــا
مــن فــوق عــيــنــي دمــعــهــا كــان مخــزون

ولــى وأنــت مــن ســمــعــهــا مــايــنــامــا
كــنــي صــويــب بين الأضــلاع مــطــعــون

وإلا كما ونــت كــســير الــســلامــا
خــلــوة ربــعــه للــمــعــاديــن مــديــون

فــي ســاعــة قــل الــرجــاء والمحــامــا
فيما يــطــالــع يــومــهــم عــنــه يــقــفــون

وإلا فــونــت راعــبــى الحــمــامــا
غــاد ذكــرهــا والــقــوانــيــص يــرمــون

تــســمــع لهــا بين الجــرايــد حــطــامــا
مــن نــوحــهــا تــدعــى المــوالــيــف يــبــكــون

وإلا خــلــوج ســابــت للــهــيــامــا
عــلــى حــوار ضــايــع فــي ضــحــى الــكــون

وإلا حوار نشقوا له إشماما
وهي تطالع يوم جروه بعيون

يردون مثله والضوامي أصياما
ترزموا معها وقاموا يحنون

وإلا رضيع جرعوه الفطاما
أمة غدت قبل أربعينه يتمون

عليك ياللي شربت كاس المحاما
صرف بتقدير من الله مأذون

جاءه القضا من بعد شهر الصياما
صافي الجبين بثانى العيد مدفون

كسوه من عرض الخرق ثوب خاما
وقاموا عليه من الترايب يهلون

راحوا بها حروت صلات اليماما
عند الدفن قاموا لها الله يدعون

برضاه والجنة وحسن الختاما
وادموع عيني فوق خدي يهلون

حطوه في قبر عساه الهياما
في مهمه من عزب الأموات مسكون

ياحفرة يسقى ثراك الغماما
مزن من الرحمة عليها يصبون

جعل البختري والنفل والخزاما
ينبت على قبر هو فيه مدفون

مــرحــوم يــاللــي مــامــشــى بــالمـلامــا
جــيــران بــيــتــه راح مــامــنــه يــشــكــون

وأوســع عــذري وإن هــجــرت المــنــامــا
ووافــقــت مــن عــقــب الــعــقــل كــل مجــنــون

أخــذت أنــا وإيــاه ســبــعــة أعــوامــا
مــع مــشــهــلــن فــي كــيــفــة مــالهــا لــون

والله كــنــه يــاعــرب صــرف عــامــا
يــاعــونــة الله صــرف الأيــام وش لــون

وأكبر همــومــى مــن أبــزور يــتــامــا
وإن شــفــتهــم قــدام وجــهــي يــبــكــون

وإن قــلــت لاتــبــكــون قــالــوا عــلامــا
نــبــكــي ويــبــكــي مــثــلــنــا كــل محــزون

قــلــت الســبّــب تــبــكــون؟ قــالــوا يــتــامــا
قــلــت الــيــتــيم إيــاي ـ أنتم تــســجــون

مــع الــبــذور وكــل جــرح يــلامــا
إلا جــروح بــخــاطــري مــايــطــيــبــون

جــرحــي عــمــيــق مــثــل كــسر الــســلامــا
إلــى مــكــن عــنــه الأطــبــا يــعــجــزون

قــت أتــشــكــا عــنــد ربــع عــدامــا
وجــونــي عــلــى فــرقــا خــلــيــلــي يــعــزون

قــالــوا تجــوّز وأنــس لامــه بــلامــا
بــعــض الــعــذارى عــن بــعــضــهــن يــســلــون

قـلــت أنهـا لــى وفــقــت بــالــولامـا
ولــو جمـعـتـوا نـصـفـهـن مـايـسـدون

مــاظــنــتــى تــلــقـون مـثـلـه حـرامـا
أيــضــاً ولافيهــن عــلــى السّر مــأمــون

وأخــاف أنــا مــن غــاديــات الــذمــامـا
اللــي عـــلـــى ضيم الــدهــر مــايــتــاقــون

أو خــبــلــة مــاعــقــلــهـا بــالتـمـامـا
تـضـحـك وهـي تـلـدغ عـلـى الكـبـد بـالهـون

تــوذي أعــيــالــى بــالنهــر والــكــلامـا
وأنــا تجـر عــنــى مــن المـر بـصـحـون

والله يــالــولا هــا الــصــغــار الــيــتــامـا
وأخــاف مــن الـسـكـة عـلـيهـم يـضـيـعـون

لأقـول كــل الــبــيـض عـقـبـه حـرامـا
وأصبر كما يـصبر عـلــى الحـبـس مـسـجـون

عــلــيــه مــنــي كــل يــوم ســلامــا
عـدة حـجـيـج الـبـيـت واللـي يـطـوفـون

وصــلــوا عــلــى سـيـد جميـع الأنـامـا
عــلــى الـنـبـى يـاللـي حـضـرتـوا تـصـلـون

ومن مراثي الشعراء لزوجاتهم مرثية الشاعر نمر بن عدوان أمير البلقاء يرثي زوجته وضحى أيضاً:

سار القلم ياعقاب بالحبر سارا
وبزيزف القرطاس يامهجتي سار

سار القلم لبو نويهدات صغارا
ياعين وكري وحش حين ماطار

اكتب جواب مثل قطف الثمارا
من قيل بن عدوان نظم له اسطارا

من ضامري كنه وقيدات نارا
يا نيرة النمرود تشبه لها نار

لكن ينهش بي غليث السعارا
والحال مني تقل يبراه نجار

اكتب وليفي ولع القلب نارا
خلان بالدنيا وحيد ومحتار

ياعقاب من فقده عيوني سهارا
لكن فيها ذرشب وزنجار

اعول عويل الذيب ليل ونهارا
واحن حن الجيد ثاون على الدار

علـى حـبـيـب بـالـترايـب تـوارا
خـلان مـشـتـاق كما شـوق صـقـار

واللـه لأكـذب ولاهـو قمـارا
أيـضـاً ولانـي بـالتمـاثـيـل بـذار

وخـلاف مـا بين الـبـسـيـطـة أوارا
ومـن طـاف فـي طـيـبـه وللـبـيـت زوار

انـا ان نـظـرتـه رامـي للـجـمـارا
كـن الـقـمـر فـي موق عـيـنـه الـى انـدار

يـاعـقـاب لـو تجـمـع جمـيـع الـعـذارا
مـن اليمـن لـديـار نجـد لـسـنـجـار

مـن الـبـصـرة الـفـيـحـاء الـى قـنـدهـارا
مـن غير وضـحـا مـالـك الله نخـتـار

اجـل جـل الـزيـن حـسـن المـسـارا
راعـي ثـلـيـل فـوق الأرداف نـثـار

الـعـنـق عـنـق اللـي تـقـود الـعـفـارا
قـايـد اخـشـوف الـريم فـي دو الإقـفـار

غـصـن مـوز تحـتـه المـاي حـارا
فـي وسـط بـسـتـان دنـت مـنـه الأثـمـار

عـقـاب مـا والله مـديـر النهـارا
مجـري سـفـيـنـة نـوح فـي غـب الأبحـار

ولـو جـن بـنـات الـبـدو صـف تـبـارا
عـلـى الحـنـايـا دللـن كـل خـوار

ولو جن بنات الحضر مثل المهارا
سطر الذهب برقابهن تقل نوار

ولو جن بنات صليب فوق الشهارا
ياما حلا بشفيهن دق الأوبار

ولو جن بنات الترك هن والنصارا
والهند واللي سكن كل الامصار

جني أضحى العيد وسط النهارا
وقالوا لنا ياغر قم طب وختار

ماخذ سوى مضنون عيني اخيارا
الصاحب اللي فرعقلي معه طار

فيها اخصال وافيات اكثارا
ومسايل فيها التفاكير تحتار

قلت آه واويلاه مر المرارا
من مي زقوم جرعته له امرار

من فقد مسلوب الحشا يوم سارا
غرو كما بدر له النور نشار

يا ليتني وياه نثني المثارا
فوق السبايا واشهب الملح زجار

لكن ملك الموت جاله اعتارا
فرق وشتت واودع القلب محتار

ريحت جسدها مثل ريح البهارا
وبين اشفتيه تقل حص محار

لــولا ضــلــوعــي فــر قــلــبــي وطــارا
لــكــن يــنشر ثــومــة الــقــلــب نــشــار

مــن لامــنــي بــه ثــور أو هــو حمــارا
والــثــور اخير أن قــيــل لــه ديــر يــنــدار

وصــلاة ربــي عــد وحــش الــقــفــارا
والا عــدد نــبــت يــروي بــالاقــفــار

عــلــى الــنــبــي المــبــعــوث سر وجــهــارا
ســيــد الــبشر اللــي قــهــر كــل جــبــار

رميزان بن غشام التميمي

هو من آل سعيد بطن من تميم تولى إمارة روضة سدير من قبل الشريف زيد ابن محسن أمير مكة المكرمة وذلك حينما توجه إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أميرها محمد بن ماضي سنة ١٠٥٧هـ وظلت الروضة تحت إمارة رميزان مدة طويلة حتى استعادها آل ماضي أما رميزان فإنه قتل عام ١٠٧٤هـ ومن أشعاره هذه القصيدة.

مقامك في دار الهوان اهبال
كم قام باغي من جداه نوال

يهون راعى الهون ماناش طوله
وصيور تنهات النوال اسوال

وكن لشدات المعالى امصادم
فلا إجدار إلا مقتفيه ظلال

كم شدة تلقيك إلى حد راحه
وكم راحت تأتي عليك وبال

ولا تكره الإخطار بالنفس مخافه
ماقدر الباري زواله زال

الأقدار ماعنها انهزام وكلما
تعدل ولو طال اعتداله مال

كم قدر يوطيك حال منية
وكم قد يكسى جمالك جمال

كم ذاترا الرجوس يخشاوكم ترى
انعاج الخلا يعباهن احبال

كم عايل دوم يخلى مخافه
ومستسلم دوم وعليه ايعال

وكم من وحيد ماتطا الناس حبله
وكم اعضود صاروا طريق افعال

وكم قاعد في غرس أبوه وجده
وقد زيلوه العالمين وزال

فلا تجزع إلى صابك من الدهر حادث
فلا كدر إلا مقتفيه ازلال

فكم قاعد بالظل وانزاح ظله
وكم قاعد في الشمس وجاه ظلال

وكم مشفحل ما اغتنا في حياته
وهو سلم الأيدي ماوراه عيال

محارب ايام الشتا وافى الذرى
من طلعة الجوزا حريب اظلال

لبوسه من بين الجماعة ساحة
على الصدر يستشض اخلال

ولايلام امرؤ على بدعة الثنا
وكفيه من غالى الحلال خوال

له العذر لام الله رجل يلومه
وسيع إلى ما عاد جاه اهزال

يلام الذي يبلى الردايبي الثنا
وعنده من جل الفوايد مال

ينميه مايلهيه شيء عن حسابه
ولامن يوم قد صخا بخلال

وابقاه من عقبه المن لايحمده
وسكن حفرة فيها التراب ايهال

ما حاش في دنياه بالمال طوله
ولا في غد الرضا إلهه ينال

فهو كنه العيس الذي بات جايع
ومن فوقه احمال الطعام تشال

وكن ثقة في كل ماتقتنى به
واصبر لشدات الأمور ثقال

فلا تكن مفراح إلى نلت طوله
ولاتجزع إلى يوم ينالك حال

تجيك على غير اختيارك حوادث
مقدره منها فؤادك زال

وكل على ماقدر الله والفتى
مدى العمر له رزق عليه ايهال

وكم جاهل راعى اشبور قصيره
عن الجور ممنوع جداه مجال

يعيش على رزق كسيف وكم ترا
اخا الجود في مغنم مقامه عال

وتــرى طــالــب الــعــلــيــا فــيــه شــاره
مــع الــصبر مــا الــغــالــي عــلــيــه انــغــال

ولا طــلــب الــعــلــيــا بــيــد فــي مــنــيــة
والأعــمــار تــفــنــى لــوبــقــن اطــوال

وحــنــا شــقــا قــلــب المــعــادي وكــم تــرى
شــور لــنــا بــالمــلــزمــات اطــوال

الــى جــذت أجــواع المــلامــن جــذتــنــا
وعــادن عــن أفــعــال الجــمــيــل اكــلال

تــشــوف شــارات الــنــدى فــي وجــيــهــنــا
مــوثــقــة فــيــهــا بــغــير احــبــال

إلــى شــاب مــنــا خــير شــب خــير
عــطــايــاه فــي جــدب الــسـنــين اجــزال

وحــنــاهــل الجــار الــذي لانــروعــه
بــشر ولانــشــره عــلــيــه إن مــال

وأهــل هــمــة عــلــيــا وصــبر وشــيــمــه
عــلــى صــك غــارات الــزمــان اخــبــال

ونــرخــص بــغــالــيــنــا لــغــالــي قــصــيرنــا
إلــى صــال أو خــفــنــا عــلــيــه ايــصــال

رميزان

قصيدة رميزان على قافية الدال بوصل الهاء

اخير الليالي لذة في سعودها
ووصف المعالي كل شي يكودها

وخير الملا من وفيه عز ورفعة
يجود إلى قل اليدا من وجودها

ولاشيء سوى التقوى إلى صار نعمة
الاجواد تستر عرضها من جهودها

قلته ولي عين عن النوم ربما
يحصل لها عن نومها مايذودها

ياجبر ياراعي امور جليلة
بها تتقي شجعانها في حيودها

لفاني ضحي ياابن سيار رسلك
من الشعر مدحات تفجع نشودها

خير المعاني ياابن سيار تركها
اخير لي من شقوة في حدودها

تشكي المليح يا جبر واشكي رفاقة
عدمها وقله اخير لي من وجودها

بذلت الحساني بالحصاني وغرني
مصافي الحصاني عن مصافي اسودها

كم بذرت كفي بهم من صنيعه
وكم بذرت جدانا في جدودها

وكم اشتكي منا المعادي بفعلنا
عليهم تعلوينا وهم من شهودها

وكم دبروا عنها وهي تلاحمت
يبور حاكي خزنها من نفودها

وكم زلة يرفونها عند غيرنا
اولا حدثوهم صوب من لا يرودها

تشب نار في ذراها ومثلها
والاجواد ماتجعل ذراها وقودها

وكم مجرم فينا تركنا لزلته
نحمله وكم يوم غممنا حسودها

لي ديرة ياجبر مابيّت الحما
عن الضد باطراف العوادي نذودها

حكرنا لها وادي سدير غصيبه
بسيوفنا اللي مرهفات حدودها

لاصدر اللامي والاجناب وردوا
على عيلم بالقيض يكثر ورودها

جرى لنا في مقرن السيل وقعة
اللي حضرها مالك الله يعودها

برجال امضى من ليوث الشرايع
سعيدية تشبه ضراغم وسودها

لي ديرة ياجبر خضرا مظللة
يشتاق في نظرة قناها كدودها

ياطول ماقابلتها فوق منشع
محالها بالليل يسهر رقودها

لاجا الشتا تشرب صوافي سيولها
وبالقيظ من جم البطاحي برودها

حملتهم حمل ثقيل نقلته
بالضيف مع جيرانها عن انقودها

جداك فيها يا ابن سيار ديرة
في شيخة لو تتقي عن حسودها

كما انك في طرق المراجل مجرب
وحسن الثنا بالحال من لايكودها

ياحيف ياشم العرانين خلفوا
اراذل عميان تبي من يقودها

موت الفتى موتين موت من الفنا
وموت من اخلاف الذراري جدودها

من مات ما ارث في ذراريه مثله
فهو مثل نار يوم جروا وقودها

ليت الذي حدر الثرى فوق الثرى
وليت الذي فوق الثرى في لحودها

ولـــــه أيضاً :

فمــن كــان راعــي همــة مــاحــلــت بــه
ماعـاش لـو دالـت لـه الـنـاس دايـلـه

ومــن كــان ذا الجــيــل راعــى فــوايــد

هــلــيــل ذلــيــل واضــحــات نخمايــلــه

فــقــولــه مــســمــوع ومــع الــنــاس قــدره
رفــيــع وكــذبــه داخــل فــي صمايلــه

ومــن كــان مــفــتــقــر الأيــادي فــقــدره
وضــيــع ومــلــفــوف الحــكــا فــي جمــايــلــه

أنــا مــنــك أســأل الــعــفــو يــاخير راحــم
بــيــوم طــويــل نــابــيــات نــفــايــلــه

وصــلــوا على خير الــبــرايــا محــمــد
عــدد مــا أضــا بــرق بــعــالي مخــايــلــه

وله يسند على أخيه رشيدان و ينصحه :

كـن للـزمـان عـلـى أي حـال صـاحـبـا
فـإن الـزمـان لاخـى الـزمـان عـجـائـبـا

وعـلـيـك بـالـتـقـوى فما عـاب الـفـتـى
شـيء بـأقـبـح مـنـه تـرك الـواجـبـا

واور ابـتـسـام للـعـدى مـدرع
بـالـصبر منهـوب ومـر نـاهـبـا

أمـضـى مـن الأسـد الهـزبـر إلـى سـطـا
بـالـضـيـق مـرتـاح لـكـنـك شـاربـا

لاتـشـتـكـي نـوب الخـطـوب وحـادث
واحـلـم هـديـت ولاتجـانـف صـاحـبـا

واسـتـبـق الادنـى مـاسـتـطـعـت ولاتـكـن
حـاشـاك تـبـنـى مجـد بـيـت خـاربـا

مـسـتـقـبـل عـوجـا الـصـديـق بـضـدهـا
عـفـو وبـالحـرمـان مـنـك وهـايـبـا

لاخير فـيـمـن لايسر مـصـاحـبـا
ويـغـض بـالـفـعـل الجـمـيـل محـاربـا

يـــابـــاقـــنـــاع أن الأمـــور نـــتـــائـــج
بـــغـــد وبـــعـــد عـــدهـــن عـــواقـــبـــا

فـــاعـــرف مـــصـــاديـــر الأمـــور لـــوردهـــا
فـــالـــقـــلـــب أنـــه الـــنـــفـــوس الـــغـــالـــبـــا

طـــب نـــفـــس إن هـــوا لـــنـــفـــس الـــعـــلا
لـــــو كـــــان بين أســـــنـــــة وقـــــواضـــــبـــــا

واخـــــلاف ذا يـــــامـــــاد مـــــتـــــرحـــــل
للـــــشـــــرق مـــــن وادي ســـــديـــــر راكـــــبـــــا

إن قـــل وقـــيـــت رســـالـــة مـــكـــتـــوبـــة
فـــإن الـــكـــتـــاب بـــيـــان عـــقـــل الـــكـــاتـــبـــا

إن جـــيـــت عـــنـــا لابـــت دار الـــعـــدا
يـــرعـــونهـــا بمـــســـارح ومـــعـــازبـــا

أولاد بـــــلاع ذؤابـــــة خـــــالـــــد
بـــيـــت الـــنـــدا منهـــا ومـــلـــجـــا الهـــاربـــا

قـــوم إذا فـــرغـــت بهـــم شـــعـــث الـــنـــضـــا
راحـــت لهـــا أمـــوال الحـــريـــب مـــكـــاســـبـــا

إلـــى بـــزعـــت شـــمـــس اسـيـــوفـهـــم من غـمـدهـا
فـــلـــهـــن عـــلـــى روس المـــلـــوك مـــغـــاربـــا

فـــعـــمـــهـــم لـــى بـــالـــســـلام وخـــص لـــي
بـــيـــت الحـــجـــا منهـــا ومـــلـــغـــا الـــطـــالـــبـــا

بـــراك ابـــن عـــريـــعـــر أمـــضـــا خـــالـــد
بـــاس وأكـــرمـــهـــا يـــد ومـــنـــاســـبـــا

ثم انشده عن طاس متغرب
عنده وله عنا سنين غائبا

لاسابقه جفو ولا بهضيمه
ماغير مقدور وما الله كاتبا

فالى هداك فقل لمن لايرعوى
في الجهل ماهذا الخمال بواجبا

إن فات في الدنيا مسرة مبغض
واسرور ذا فادران خصمك غائبا

وإن كان جيته في البلاد مشمر
لمراتب ومراكب ومطالبا

وإن كان وقاع النوائب حادث
لاباس يامروى الشجاع الغاربا

وإن كان طرب للحروب وقربها
فاعمارنا بنوايب وحرايبا

ياما عدينا بالحروب وكم لنا
فيهن من يوم كفيت النائبا

وإن كان من شأن النقود وجمعها
ومناحر ماهي لنا بمطالبا

فنحن على ساس تفيد مفاخر
نحضى بها تحت العجاج الشايبا

نبتاعها بفوائد ومقايد
بمجد لمسلوب الفوايد سالباً

وأخيار الاشيا ماقضا نوب الفتى
فالدهر مغلوب ونوب غالباً

عش ماتعيش فكل حي ميت
وحش ماتحوش فكل شيء ذاهبا

وحياة ربك قد عصيت مشاور
للنفس فيها صفو عيش طايبا

وحبها بعزيمة لى عظيمة
كره وللفرج القريب ركائبا

واوزمتها غصص الحروب إلى بقت
في سن عشرين وراس شائبا

وجررتها في نوب كل عظيمة
والكره مطموع تجنب معائبا

فاسمع ونب وكن جواب رسالة
وإياك تجرى بالغريب غرايبا

ثم الصلاة على النبي محمد
ماسار ليل ساعي أو راكبا

شيوخ بلي
محمد منقرة

قصة وأبيات تروى عن محمد بن راشد منقرة من بلي

تشاكل رجل من قبيلة محايده مع رجل من قبيلة (راشد منقره وكان الشيخ راشد متزاعل مع الرجل نفسه، وعندما حصلت عليه المشكلة من القبيلة المحايدة، تجاهل راشد الأمر ولم يتدخل في الموضوع حتى استحثه ابنه محمد بهذه الأبيات :

ان جاء خراب البيت من باب برا
شيخ القبيلة يتكي في مسيلها

وان جاء خراب البيت من باب داخل
طاحت على شياها اللي يشيلها

وعندما سمع الشيخ راشد ماقاله ابنه محمد أخذ نفسه وتدخل في قضية الرجل المسجون حتى انفك من السجن وانتهى أمره.

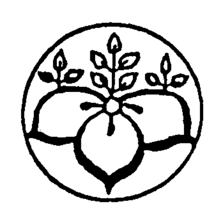

الشيخ أحمد بن رفادة يوصي ولده علي

يـاعـلـى كـاد انـك تـظـم الـوصـايـه
ظـم الـوصـاه اللـي تـسـمـع مـن ابـوك
ان مـهـلـت فـيـك اللـيـالـي ورايـه
رحـب بـاهـل عـوض الـنـضـا كل ما جـوك
والـشـائـب اللـي مـاضـيـه لـه حـكـايـه
يـاعـلـي كبر واجـبـه كـنـه ابـوك
واذبـح لهـم مـن عـقـر الـضـان تـايـه
اللـي عـصـيـبـه بـالـصـحـن تـقـل دلمـوك
والـي قـعـدت الـرجـم خـص الـرمـايـة
لا تحـتـرك لـوهـم بـالاطـلاق خـصـوك

الشيخ سعد بن غنيم الجهني

الشيخ سعد بن محمد بن صلاح بن غنيم المرواني الجهني، اشتهر بالشجاعة والكرم حتى قيل إنه اعاد الكرم الحاتمي، يأخذ من غير حساب و يعطي من غير حساب، وله جاه وحظ عند الحكام وشيوخ القبائل، عاصر الملك عبدالعزيز وكان من احب الناس إليه وله معه قصص وطرائف وعاصر الملك فيصل وله معه صداقه خاصة، نقل إلى تركيا للعلاج وتوفى هناك ونقل جثمانه إلى المملكة ودفن بها، وله اشعار لم نعرف منها سوى هالبيتان من اللحن الهجيني:

الـغـرسـة اللـي لهـا طـلاب
مـن دونهـا الـروح سـمـنـاهـا
عـلـى الـركـائـب وخـط كـتـاب
والـطـاقـه الـفـوق وقـنـاهـا
مـاعـمـر حـصـنـي نـطـح لـه داب
والـتـرك حـنـا حـربـنـاهـا

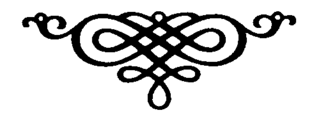

المـــراجع

- قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء ـ ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ من كتاب قصائد لخالد الفيصل.
- البركان لشاهر الاصقه.
- ابطال من الصحراء لمحمد احمد السديري.
- المجموعة البهئيه من الأشعار النبطية لعبد المحسن ابا بطين.
- قصص وأشعار من البادية لعبد العزيز سعد المطيري.
- ديوان الدرر اليتيمة من اشعار النبطه القديم مكتبة الرياض.
- كتاب نوادر الشعر لمزيد السيريحي.

وهناك البعض نقلاً عن الرواة

الفهرس

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
المعـذر ٤٨٢٤٩٨٣/٤٨٢٤٨٦٥